اين كتاب در راستاي نشر معارف مذهب حقه شيعه توسط مجمع جهاني اهل بيـــت عليهم السلام بصورت الكترونيكي تهيه شده، و نشر و نسخه برداري از آن آزاد است.

إنّ هذا الكتاب تم إعداده من قبل المجمع العالمى لاهل البيت (عليهم السلام) بصورة الكترونية
و ذلك من أجل نشر معارف المذهب الشيعى الحق،
و إنّ نشر و إستنساخ ذلك لا مانع فيه.

This book is electronically published by the Ahl-ul-Bait (A.S.) World Assembly to promulgate the just sect of Shi'a teachings. Reproduction and copy making is authorized.

بحارالأنوار الجزء الثاني و الخمسون

تتمة كتاب الغيبة

تتمة أبواب النصوص من الله تعالى و من آبائه عليه صلوات الله عليهم أجمعين سوى ما تقدم في كتاب أحوال أمير المؤمنين ع من النصوص على الاثني عشر ع

باب ١٨- ذكر من رآه صلوات الله عليه

١- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي قال حدثني شيخ ورد الري على أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان و سمعتهما منه كما سمع و أظن ذلك قبل سنة ثلاث مائة أو قريبا منها قال حدثني علي بن إبراهيم الفدكي قال قال الأودي بينا أنا في الطواف قد طفت ستة و أريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة و شاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب و مع هيبته متقرب إلى الناس فتكلم فلم أر أحسن من كلامه و لا أعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت أكلمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم و يحدثونه فقلت يا سيدي مسترشد أتاك فأرشدني هداك الله قال فناولني حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع إليك ابن رسول الله فقلت حصاة فكشفت عن يدي فإذا أنا بسبيكة من ذهب فذهبت فإذا أنا به قد لحقني فقال ثبتت عليك الحجة و ظهر لك الحق و ذهب عنك العمى أ تعرفني فقلت اللهم لا قال أنا المهدي أنا قائم الزمان أنا الذي أملأها عدلا كما ملئت ظلما و جورا إن الأرض لا تخلو من حجة و لا يبقى الناس في فترة أكثر من تيه بني إسرائيل و قد ظهر أيام خروجي فهذه أمانة في رقبتك فحدث بها إخوانك من أهل الحق يج، [الخرائج و الجرائح] عن الفدكي

www.ahl-ul-bait.org

مثله ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن علي بن أحمد الخديجي الكوفي عن الأزدي قال بينا أنا في الطواف إلى قوله و لا يبقى الناس في فترة و هذه أمانة تحدث بها إخوانك من أهل الحق بيان لعل هذا مما فيه البداء و أخبر ع بأمر غير حتمي معلق بشرط أو المراد بالخروج ظهور أمره لأكثر الشيعة بالسفراء و الأظهر ما في رواية الصدوق

٢- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد عن أحمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن علي عن محمد بن أحمد بن خلف قال نزلنا مسجدا في المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر و تفرق غلماني في النزول و بقي معي في المسجد غلام أعجمي فرأيت في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت و صليت الظهر في أول وقتها و دعوت بالطعام و سألت الشيخ أن يأكل معي فأجابني فلما طعمنا سألته عن اسمه و اسم أبيه و عن بلده و حرفته فذكر أن اسمه محمد بن عبيد الله و أنه من أهل قم و ذكر أنه يسيح منذ ثلاثين سنة في طلب الحق و ينتقل في البلدان و السواحل و أنه أوطن مكة و المدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الأخبار و يتتبع الآثار فلما كان في سنة ثلاث و تسعين و مائتين طاف بالبيت ثم صار إلى مقام إبراهيم ع فركع فيه و غلبته عينه فأنبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله قال فتأملت الداعي فإذا هو شاب أسمر لم أر قط في حسن صورته و اعتدال قامته ثم صلى فخرج و سعى فاتبعته و أوقع الله عز و جل في نفسي أنه صاحب الزمان ع فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره فلما قربت منه إذا أنا بأسود مثل الفنيق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم أسمع أهول منه ما تريد عافاك الله فأرعدت و وقفت و زال الشخص عن بصري و بقيت متحيرا فلما طال بي الوقوف و الحيرة انصرفت ألوم نفسي و أعذلها بانصرافي بزجرة الأسود فخلوت بربي عز و جل أدعوه و أسأله بحق رسوله و آله ع أن لا يخيب سعيي و أن يظهر لي ما يثبت به قلبي و يزيد في بصري فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى ص فبينا أنا في الروضة التي بين القبر و المنبر إذ غلبتني عيني فإذا محرك يحركني فاستيقظت فإذا أنا بالأسود فقال ما خبرك و كيف كنت فقلت أحمد الله و أذمك فقال لا تفعل فإني أمرت بما خاطبتك به و قد أدركت خيرا كثيرا فطب نفسا و ازدد من الشكر لله عز و جل على ما أدركت و عاينت ما فعل فلان و سمى بعض إخواني المستبصرين فقلت ببرقة فقال صدقت ففلان و سمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة مستبصرا في الديانة فقلت بالإسكندرية حتى سمى لي عدة من إخواني ثم ذكر اسما غريبا فقال ما فعل نقفور قلت لا أعرفه فقال كيف تعرفه و هو رومي فيهديه الله فيخرج ناصرا من قسطنطينية ثم سألني عن رجل آخر فقلت لا أعرفه فقال هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي ع امض إلى أصحابك فقل لهم نرجو أن يكون قد أذن الله في الانتصار للمستضعفين و في الانتقام من الظالمين و قد لقيت جماعة من أصحابي و أديت إليهم و أبلغتهم ما حملت و أنا منصرف و أشير عليك أن لا تتلبس بما يثقل به ظهرك و تتعب به جسمك و أن تحبس نفسك على طاعة ربك فإن الأمر قريب إن شاء الله فأمرت خازني فأحضرني خمسين دينارا و سألته قبولها فقال يا أخي قد حرم الله علي أن آخذ منك ما أنا مستغن عنه كما أحل لي أن آخذ منك الشيء إذا احتجت إليه فقلت له هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب السلطان فقال نعم أخوك أحمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته بأذربيجان و قد استأذن للحج تأميلا أن يلقى من لقيت فحج أحمد بن الحسين الهمداني في تلك السنة فقتله ركزويه بن مهرويه و افترقنا و انصرفت إلى الثغر ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الأصغر يقال إنه يعلم من هذا الأمر شيئا فثابرت عليه حتى أنس بي و سكن إلي و وقف على صحة عقدي فقلت له يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين ع لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الأمر فقد شهد عندي من توثقه بقصد القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب إياي لمذهبي و اعتقادي و إنه أغرى بدمي مرارا فسلمني الله منه فقال يا أخي اكتم ما تسمع مني الخير في هذه الجبال و إنما يرى العجائب الذين يحملون الزاد في الليل و يقصدون به مواضع يعرفونها و قد نهينا عن الفحص و التفتيش فودعته و انصرفت عنه بيان الفنيق الفحل المكرم من الإبل لا يؤذي لكرامته على أهله و لا يركب و التشبيه في العظم و

www.ahl-ul-bait.org

الكبر و يقال ثابر أي واظب قوله فقد شهد عندي غرضه بيان أنه مضطر في الخروج خوفا من القاسم لئلا يبطؤ عليه بالخبر أو أنه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف و المؤالف

٣- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن أبي الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني عن يوسف بن أحمد الجعفري قال حججت سنة ست و ثلاثمائة و جاورت بمكة تلك السنة و ما بعدها إلى سنة تسع و ثلاثمائة ثم خرجت عنها منصرفا إلى الشام فبينا أنا في بعض الطريق و قد فاتتني صلاة الفجر فنزلت من المحمل و تهيأت للصلاة فرأيت أربعة نفر في محمل فوقفت أعجب منهم فقال أحدهم مم تعجب تركت صلاتك و خالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني و ما علمك بمذهبي فقال تحب أن ترى صاحب زمانك قلت نعم فأومأ إلى أحد الأربعة فقلت إن له دلائل و علامات فقال أيما أحب إليك أن ترى الجمل و ما عليه صاعدا إلى السماء أو ترى المحمل صاعدا إلى السماء فقلت أيهما كان فهي دلالة فرأيت الجمل و ما عليه يرتفع إلى السماء و كان الرجل أومأ إلى رجل به سمرة و كان لونه الذهب بين عينيه سجادة يج، [الخرائج و الجرائح] عن يوسف بن أحمد مثله ٤- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن عبد ربه الأنصاري الهمداني عن أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس قال حضرت دار أبي محمد الحسن بن علي ع بسرمن رأى يوم توفي و أخرجت جنازته و وضعت و نحن تسعة و ثلاثون رجلا قعود ننتظر حتى خرج علينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به فلما أن خرج قمنا هيبة له من غير أن نعرفه فتقدم و قام الناس فاصطفوا خلفه فصلى عليه و مشى فدخل بيتا غير الذي خرج منه قال أبو عبد الله الهمداني فلقيت بالمراغة رجلا من أهل تبريز يعرف بإبراهيم ابن محمد التبريزي فحدثني بمثل حديث الهاشمي لم يخرم منه شيء قال فسألت الهمداني فقلت غلام عشاري القد أو عشاري السن لأنه روي أن الولادة كانت سنة ست و خمسين و مائتين و كانت غيبة أبي محمد ع سنة ستين و مائتين بعد الولادة بأربعة سنين فقال لا أدري هكذا سمعت فقال لي شيخ معه حسن الفهم من أهل بلده له رواية و علم عشاري القد بيان يقال ما خرمت منه شيئا أي ما نقصت و عشاري القد هو أن يكون له عشرة أشبار

٥- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] عنه عن علي بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجناء النصيبي عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة و جماعة زهاء ثلاثين رجلا لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث و تسعين و مائتين إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزاران محرم بهما و في يده نعلان فلما رأيناه قمنا جميعا هيبة له و لم يبق منا أحد إلا قام فسلم علينا و جلس متوسطا و نحن حوله ثم التفت يمينا و شمالا ثم قال أ تدرون ما كان أبو عبد الله ع يقول في دعاء الإلحاح قلنا و ما كان يقول قال كان يقول اللهم إني أسألك باسمك الذي به تقوم السماء و به تقوم الأرض و به تفرق بين الحق و الباطل و به تجمع بين المتفرق و به تفرق بين المجتمع و به أحصيت عدد الرمال و زنة الجبال و كيل البحار أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي من أمري فرجا و مخرجا ثم نهض و دخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف و أنسينا أن نذكر أمره و أن نقول من هو و أي شيء هو إلى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالأمس و جلس في مجلسه متوسطا فنظر يمينا و شمالا و قال أ تدرون ما كان يقول أمير المؤمنين ع بعد صلاة الفريضة فقلنا و ما كان يقول قال كان يقول إليك رفعت الأصوات و دعيت الدعوات و لك عنت الوجوه و لك خضعت الرقاب و إليك التحاكم في الأعمال يا خير من سئل و يا خير من أعطى يا صادق يا بارئ يا من لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ يا من أمر بالدعاء و وعد بالإجابة يا من قال ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ يا من قال وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ و يا من قال يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ لبيك و سعديك ها أنا ذا بين يديك المسرف و أنت القائل لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ثم نظر يمينا و شمالا بعد هذا الدعاء فقال أ تدرون ما كان أمير المؤمنين ع يقول في سجدة الشكر فقلت و ما كان

www.ahl-ul-bait.org

يقول قال كان يقول يا من لا يزيده كثرة العطاء إلا سعة و عطاء يا من لا ينفد خزائنه يا من له خزائن السماوات و الأرض يا من له خزائن ما دق و جل لا يمنعك إساءتي من إحسانك أنت تفعل بي الذي أنت أهله فأنت أهل الجود و الكرم و العفو و التجاوز يا رب يا الله لا تفعل بي الذي أنا أهله فإني أهل العقوبة و قد استحققتها لا حجة لي و لا عذر لي عندك أبوء لك بذنوبي كلها و أعترف بها كي تعفو عني و أنت أعلم بها مني أبوء لك بكل ذنب أذنبته و كل خطيئة احتملتها و كل سيئة علمتها رب اغفر لي و ارحم و تجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم و قام فدخل الطواف فقمنا لقيامه و عاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لإقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا و نظر يمينا و شمالا فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع و أشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه غيرك ثم نظر يمينا و شمالا و نظر إلى محمد بن القاسم من بيننا فقال يا محمد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله و كان محمد بن القاسم يقول بهذا الأمر ثم قام فدخل الطواف فما بقي منا أحد إلا و قد ألهم ما ذكره من الدعاء و أنسينا أن نتذاكر أمره إلا في آخر يوم فقال لنا أبو علي المحمودي يا قوم أ تعرفون هذا هذا و الله صاحب زمانكم فقلنا و كيف علمت يا أبا علي فذكر أنه مكث سبع سنين يدعو ربه و يسأله معاينة صاحب الزمان قال فبينا نحن يوما عشية عرفة و إذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسألته ممن هو فقال من الناس قلت من أي الناس قال من عربها قلت من أي عربها قال من أشرفها قلت و من هم قال بنو هاشم قلت من أي بني هاشم قال من أعلاها ذروة و أسناها قلت ممن قال ممن فلق الهام و أطعم الطعام و صلى و الناس نيام قال فعلمت أنه علوي فأحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى فسألت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي قالوا نعم يحج معنا في كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله و الله ما أرى به أثر مشي قال فانصرفت إلى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه و نمت من ليلتي تلك فإذا أنا برسول الله ص فقال يا أحمد رأيت طلبتك فقلت و من ذاك يا سيدي فقال الذي رأيته في عشيتك هو صاحب زمانك قال فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه على أن لا يكون أعلمنا ذلك فذكر أنه كان ينسى أمره إلى وقت ما حدثنا به غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] و أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أبي علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري و ساق الحديث بطوله ك، [إكمال الدين] أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن جعفر بن أحمد العلوي عن علي بن أحمد العقيقي عن أبي نعيم الأنصاري الزيدي قال كنت بمكة عند المستجار و جماعة من المقصرة فيهم المحمودي و علان الكليني و أبو الهيثم الديناري و أبو جعفر الأحول و كنا زهاء ثلاثين رجلا و لم يكن فيهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلوي العقيقي و ساق الحديث إلى آخر ما رواه الشيخ ره

ثم قال و حدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن إسحاق عن أحمد بن الخضر عن محمد بن عبد الله الإسكافي عن سليم بن أبي نعيم الأنصاري مثله و حدثنا محمد بن محمد بن علي بن حاتم عن عبيد الله بن محمد القصباني عن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين عن أبي جعفر محمد بن علي المنقذي الحسني بمكة قال كنت بالمستجار و جماعة من المقصرة فيهم المحمودي و أبو الهيثم الديناري و أبو جعفر الأحول و علان الكليني و الحسن بن وجناء و كانوا زهاء ثلاثين رجلا و ذكر مثله سواء دلائل الإمامة للطبري، عن محمد بن هارون التلعكبري عن أبيه مثله

٦- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر أنه من أهل قزوين لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي فسألته عن آل أبي محمد ع قال يا أخي لقد سألت عن أمر عظيم حججت عشرين حجة كلا أطلب به عيان الإمام فلم أجد إلى ذلك سبيلا فبينا أنا ليلة نائم في مرقدي إذ رأيت قائلا يقول يا علي بن إبراهيم قد أذن الله لي في الحج فلم أعقل ليلتي حتى أصبحت فأنا مفكر في أمري أرقب الموسم ليلي و نهاري فلما كان وقت الموسم أصلحت أمري و خرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك حتى

www.ahl-ul-bait.org

دخلت يثرب فسألت عن آل أبي محمد ع فلم أجد له أثرا و لا سمعت له خبرا فأقمت مفكرا في أمري حتى خرجت من المدينة أريد مكة فدخلت الجحفة و أقمت بها يوما و خرجت منها متوجها نحو الغدير و هو على أربعة أميال من الجحفة فلما أن دخلت المسجد صليت و عفرت و اجتهدت في الدعاء و ابتهلت إلى الله لهم و خرجت أريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فأقمت بها أياما أطوف البيت و اعتكفت فبينا أنا ليلة في الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتبختر في مشيته طائف حول البيت فحس قلبي به فقمت نحوه فحككته فقال لي من أين الرجل فقلت من أهل العراق فقال لي من أي العراق قلت من الأهواز فقال لي تعرف بها ابن الخضيب فقلت رحمه الله دعي فأجاب فقال رحمه الله فما كان أطول ليلته و أكثر تبتله و أغزر دمعته أ فتعرف علي بن إبراهيم المازيار فقلت أنا علي بن إبراهيم فقال حياك الله أبا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك و بين أبي محمد الحسن بن علي فقلت معي قال أخرجها فأدخلت يدي في جيبي فاستخرجتها فلما أن رآها لم يتمالك أن تغرغرت عيناه و بكى منتحبا حتى بل أطماره ثم قال أذن لك الآن يا ابن المازيار صر إلى رحلك و كن على أهبة من أمرك حتى إذا لبس الليل جلبابه و غمر الناس ظلامه صر إلى شعب بني عامر فإنك ستلقاني هناك فصرت إلى منزلي فلما أن حسست بالوقت أصلحت رحلي و قدمت راحلتي و عكمتها شديدا و حملت و صرت في متنه و أقبلت مجدا في السير حتى وردت الشعب فإذا أنا بالفتى قائم ينادي إلي يا أبا الحسن إلي فما زلت نحوه فلما قربت بدأني بالسلام و قال لي سر بنا يا أخي فما زال يحدثني و أحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات و سرنا إلى جبال منى و انفجر الفجر الأول و نحن قد توسطنا جبال الطائف فلما أن كان هناك أمرني بالنزول و قال لي انزل فصل صلاة الليل فصليت و أمرني بالوتر فأوترت و كانت فائدة منه ثم أمرني بالسجود و التعقيب ثم فرغ من صلاته و ركب و أمرني بالركوب و سار و سرت معه حتى علا ذروة الطائف فقال هل ترى شيئا قلت نعم أرى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا فلما أن رأيته طابت نفسي فقال لي هنأك الأمل و الرجاء ثم قال سر بنا يا أخي فسار و سرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروة و سار في أسفله فقال انزل فهاهنا يذل كل صعب و يخضع كل جبار ثم قال خل عن زمام الناقة قلت فعلى من أخلفها فقال حرم القائم ع لا يدخله إلا مؤمن و لا يخرج منه إلا مؤمن فخليت عن زمام راحلتي و سار و سرت معه إلى أن دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول و أمرني أن أقف حتى يخرج إلي ثم قال لي ادخل هنأك السلامة فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتشح ببردة و اتزر بأخرى و قد كسر بردته على عاتقه و هو كأقحوانة أرجوان قد تكاثف عليها الندى و أصابها ألم الهوى و إذا هو كغصن بان أو قضيب ريحان سمح سخي تقي نقي ليس بالطويل الشامخ و لا بالقصير اللازق بل مربوع القامة مدور الهامة صلت الجبين أزج الحاجبين أقنى الأنف سهل الخدين على خده الأيمن خال كأنه فتات مسك على رضراضة عنبر فلما أن رأيته بدرته بالسلام فرد علي أحسن ما سلمت عليه و شافهني و سألني عن أهل العراق فقلت سيدي قد ألبسوا جلباب الذلة و هم بين القوم أذلاء فقال لي يا ابن المازيار لتملكونهم كما ملكوكم و هم يومئذ أذلاء فقلت سيدي لقد بعد الوطن و طال المطلب فقال يا ابن المازيار أبى أبو محمد عهد إلي أن لا أجاور قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ و لهم الخزي في الدنيا و الآخرة وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ و أمرني أن لا أسكن من الجبال إلا وعرها و من البلاد إلا قفرها و الله مولاكم أظهر التقية فوكلها بي فأنا في التقية إلى يوم يؤذن لي فأخرج فقلت يا سيدي متى يكون هذا الأمر فقال إذا حيل بينكم و بين سبيل الكعبة و اجتمع الشمس و القمر و استدار بهما الكواكب و النجوم فقلت متى يا ابن رسول الله فقال لي في سنة كذا و كذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا و المروة و معه عصا موسى و خاتم سليمان تسوق الناس إلى المحشر قال فأقمت عنده أياما و أذن لي بالخروج بعد أن استقصيت لنفسي و خرجت نحو منزلي و الله لقد سرت من مكة إلى الكوفة و معي غلام يخدمني فلم أر إلا خيرا و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما دلائل الإمامة للطبري، عن محمد بن سهل الجلودي عن أحمد بن محمد بن جعفر الطائي عن محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي عن علي بن إبراهيم بن مهزيار مثله على وجه أبسط مما رواه الشيخ و المضمون قريب بيان قال الفيروزآبادي الأقحوان بالضم البابونج و الأرجوان بالضم الأحمر و لعل المعنى أن

www.ahl-ul-bait.org

في اللطافة كان مثل الأقحوان و في اللون كالأرجوان فإن الأقحوان أبيض و لا يبعد أن يكون في الأصل كأقحوانة و أرجوان و عليهما و أصابهما أو يكون الأرجوان بدل الأقحوانة فجمعهما النساخ. و إصابة الندى تشبيه لما أصابه ع من العرق و إصابة ألم الهواء لانكسار لون الحمرة و عدم اشتدادها أو لبيان كون البياض أو الحمرة مخلوطة بالسمرة فراعى في بيان سمرته ع غاية الأدب.

و قال الجزري في صفة النبي ص كان صلت الجبين أي واسعة و قيل الصلت الأملس و قيل البارز. و قال في صفته ص أزج الحواجب الزج تقويس في الحاجب مع طول في طرفه و امتداده و قال الفيروزآبادي رجل سهل الوجه قليل لحمه. أقول و لا يبعد أن يكون الشمس و القمر و النجوم كنايات عن الرسول و أمير المؤمنين و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و يحتمل أن يكون المراد قرب الأمر بقيام الساعة التي يكون فيها ذلك و يمكن حمله على ظاهره

٧- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه و غيره عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شهدت نسيما آنفا بسرمن رأى و قد كسر باب الدار فخرج إليه و بيده طبرزين فقال ما تصنع في داري قال نسيم إن جعفرا زعم أن أباك مضى و لا ولد له فإن كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس فقدم علينا غلام من خدام الدار فسألته عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا قلت حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء

٨- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد عن علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر و كان أسن شيخ من ولد رسول الله ص قال رأيته بين المسجدين و هو غلام شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد مثله بيان لعل المراد بالمسجدين مسجدا مكة و المدينة

٩- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد عن خادم لإبراهيم بن عبدة النيشابوري قال كنت واقفا مع إبراهيم على الصفا فجاء غلام حتى وقف على إبراهيم و قبض على كتاب مناسكه و حدثه بأشياء شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لإبراهيم مثله و فيه فجاء صاحب الأمر

١٠- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد عن إبراهيم بن إدريس قال رأيته بعد مضي أبي محمد ع حين أيفع و قبلت يديه و رأسه شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن أحمد بن إبراهيم بن إدريس عن أبيه مثله بيان أيفع الغلام أي ارتفع راهق العشرين

١١- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد عن أبي علي بن مطهر قال رأيته و وصف قده

١٢- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] أحمد بن علي الرازي عن أبي ذر أحمد بن أبي سورة و هو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي و كان زيديا قال سمعت هذه الحكاية من جماعة يروونها عن أبي ره أنه خرج إلى الحير قال فلما صرت إلى الحير إذا شاب حسن الوجه يصلي ثم إنه ودع و ودعت و خرجنا فجئنا إلى المشرعة فقال لي يا با سورة أين تريد فقلت الكوفة فقال لي مع من قلت مع الناس قال لي لا تريد نحن جميعا نمضي قلت و من معنا فقال ليس نريد معنا أحدا قال فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة فقال لي هو ذا منزلك فإن شئت فامض ثم قال لي ثم إلى ابن الزراري علي بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده فقلت له لا يدفعه إلي فقال لي قل له بعلامة أنه كذا و كذا دينارا و كذا و كذا درهما و هو في موضع كذا و كذا و عليه كذا و كذا مغطى فقلت له و من أنت قال أنا محمد بن الحسن قلت فإن لم يقبل مني و طولبت بالدلالة فقال أنا وراك قال فجئت إلى ابن الزراري فقلت له فدفعني فقلت له العلامات التي قال لي و قلت له قد قال لي أنا وراك فقال ليس بعد هذا شيء و قال لم يعلم بهذا إلا الله تعالى و دفع إلي المال و في حديث آخر عنه و زاد فيه قال أبو سورة فسألني الرجل عن حالي فأخبرته بضيقتي و بعيلتي فلم يزل يماشيني حتى انتهيت إلى النواويس في السحر فجلسنا ثم حفر بيده فإذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشر ركعة ثم

www.ahl-ul-bait.org

قال لي امض إلى أبي الحسن علي بن يحيى فاقرأ عليه السلام و قل له يقول لك الرجل ادفع إلى أبي سورة من السبعمائة دينار التي مدفونة في موضع كذا و كذا مائة دينار و إني مضيت من ساعتي إلى منزله فدققت الباب فقال من هذا فقلت قولي لأبي الحسن هذا أبو سورة فسمعته يقول ما لي و لأبي سورة ثم خرج إلي فسلمت عليه و قصصت عليه الخبر فدخل و أخرج إلي مائة دينار فقبضتها فقال لي صافحته فقلت نعم فأخذ يدي فوضعها على عينيه و مسح بها وجهه قال أحمد بن علي و قد روي هذا الخبر عن محمد بن علي الجعفري و عبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز و غيرهما و هو مشهور عندهم يج، [الخرائج و الجرائح] عن ابن أبي سورة مثله

١٣- ج، [الإحتجاج] غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] روى محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري قال طلبت هذا الأمر طلبا شاقا حتى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت إلى العمري و خدمته و لزمته و سألته بعد ذلك عن صاحب الزمان فقال لي ليس إلى ذلك وصول فخضعت فقال لي بكر بالغداة فوافيت و استقبلني و معه شاب من أحسن الناس وجها و أطيبهم رائحة بهيئة التجار و في كمه شيء كهيئة التجار فلما نظرت إليه دنوت من العمري فأومأ إلي فعدلت إليه و سألته فأجابني عن كل ما أردت ثم مر ليدخل الدار و كانت من الدور التي لا نكترث لها فقال العمري إذ أردت أن تسأل سل فإنك لا تراه بعد ذا فذهبت لأسأل فلم يسمع و دخل الدار و ما كلمني بأكثر من أن قال ملعون ملعون من أخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم ملعون ملعون من أخر الغداة إلى أن تنقضي النجوم و دخل الدار

١٤- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبيد الله بن محمد بن جابان الدهقان عن أبي سليمان داود بن غسان البحراني قال قرأت على أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي قال مولد محم د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ص ولد ع بسامراء سنة ست و خمسين و مائتين و أمه صقيل و يكنى أبا القاسم بهذه الكنية أوصى النبي ص أنه قال اسمه كاسمي و كنيته كنيتي لقبه المهدي و هو الحجة و هو المنتظر و هو صاحب الزمان ع قال إسماعيل بن علي دخلت على أبي محمد الحسن بن علي ع في المرضة التي مات فيها و أنا عنده إذ قال لخادمه عقيد و كان الخادم أسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد و هو ربى الحسن ع فقال له يا عقيد أغل لي ماء بمصطكى فأغلى له ثم جاءت به صقيل الجارية أم الخلف ع فلما صار القدح في يديه و هم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركه من يده و قال لعقيد ادخل البيت فإنك ترى صبيا ساجدا فأتني به قال أبو سهل قال عقيد فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه فأوجز في صلاته فقلت إن سيدي يأمرك بالخروج إليه إذ جاءت أمه صقيل فأخذت بيده و أخرجته إلى أبيه الحسن ع قال أبو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم و إذا هو دري اللون و في شعر رأسه قطط مفلج الأسنان فلما رآه الحسن بكى و قال يا سيد أهل بيته اسقني الماء فَإِنِّي ذاهِبٌ إِلى رَبِّي و أخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكى بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال هيئوني للصلاة فطرح في حجره منديل فوضأه الصبي واحدة واحدة و مسح على رأسه و قدميه فقال له أبو محمد ع أبشر يا بني فأنت صاحب الزمان و أنت المهدي و أنت حجة الله على أرضه و أنت ولدي و وصيي و أنا ولدتك و أنت محم د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولدك رسول الله و أنت خاتم الأئمة الطاهرين و بشر بك رسول الله و سماك و كناك بذلك عهد إلي أبي عن آبائك الطاهرين ص على أهل البيت ربنا إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ و مات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليهم أجمعين

١٤- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] عنه عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من أصفهان قال حججت في سنة إحدى و ثمانين و مائتين و كنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق بين سوق الليل و هي دار خديجة ع تسمى دار

www.ahl-ul-bait.org

الرضا ع و فيها عجوز سمراء فسألتها لما وقفت على أنها دار الرضا ع ما تكونين من أصحاب هذه الدار و لم سميت دار الرضا ع فقالت أنا من مواليهم و هذه دار الرضا علي بن موسى ع أسكنيها الحسن بن علي ع فإني كنت من خدمه فلما سمعت ذلك منها آنست بها و أسررت الأمر عن رفقائي المخالفين فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في رواق في الدار و نغلق الباب و نلقي خلف الباب حجرا كبيرا كنا ندير خلف الباب فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل و رأيت الباب قد انفتح و لا أرى أحدا فتحه من أهل الدار و رأيت رجلا ربعة أسمر إلى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجادة عليه قميصان و إزار رقيق قد تقنع به و في رجله نعل طاق فصعد إلى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن و كانت تقول لنا إن في الغرفة ابنته لا تدع أحدا يصعد إليها فكنت أرى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعدها ثم أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه و كان الذي معي يرون مثل ما أرى فتوهموا أن هذا الرجل يختلف إلى ابنة العجوز و أن يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء العلوية يرون المتعة و هذا حرام لا يحل فيما زعموا و كنا نراه يدخل و يخرج و نجيء إلى الباب و إذا الحجر على حالة التي تركناه و كنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا و كنا لا نرى أحدا يفتحه و لا يغلقه و الرجل يدخل و يخرج و الحجر خلف الباب إلى وقت ننحيه إذا خرجنا فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي و وقعت في قلبي فتنة فتلطفت العجوز و أحببت أن أقف على خبر الرجل فقلت لها يا فلانة إني أحب أن أسألك و أفاوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه فأنا أحب إذا رأيتني في الدار وحدي أن تنزلي إلي لأسألك عن أمر فقالت لي مسرعة و أنا أريد أن أسر إليك شيئا فلم يتهيأ لي ذلك من أجل من معك فقلت ما أردت أن تقولي فقالت يقول لك و لم تذكر أحدا لا تحاشن أصحابك و شركاءك و لا تلاحهم فإنهم أعداؤك و دارهم فقلت لها من يقول فقالت أنا أقول فلم أجسر لما دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها فقلت أي أصحابي تعنين و ظننت أنها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجا معي قالت شركاءك الذين في بلدك و في الدار معك و كان جرى بيني و بين الذين معي في الدار عنت في الدين فسعوا بي حتى هربت و استترت بذلك السبب فوقفت على أنها عنت أولئك فقلت لها ما تكونين أنت من الرضا فقالت كنت خادمة للحسن بن علي ع فلما استيقنت ذلك قلت لأسألها عن الغائب فقلت بالله عليك رأيته بعينك فقالت يا أخي لم أره بعيني فإني خرجت و أختي حبلى و بشرني الحسن بن علي ع بأني سوف أراه في آخر عمري و قال لي تكونين له كما كنت لي و أنا اليوم منذ كذا بمصر و إنما قدمت الآن بكتابه و نفقة وجه بها إلي على يد رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربية و هي ثلاثون دينارا و أمرني أن أحج سنتي هذه فخرجت رغبة مني في أن أراه فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه هو هو فأخذت عشرة دراهم صحاحا فيها ستة رضوية من ضرب الرضا ع قد كنت خبأتها لألقيها في مقام إبراهيم ع و كنت نذرت و نويت ذلك فدفعتها إليها و قلت في نفسي أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة ع أفضل مما ألقيها في المقام و أعظم ثوابا فقلت لها ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقها من ولد فاطمة ع و كان في نيتي أن الذي رأيته هو الرجل و إنما تدفعها إليه فأخذت الدراهم و صعدت و بقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت و لكن هذه الرضوية خذ منا بدلها و ألقها في الموضع الذي نويت ففعلت و قلت في نفسي الذي أمرت به عن الرجل ثم كان معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان فقلت لها تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب فقالت ناولني فإني أعرفه فأريتها النسخة و ظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ فقال لا يمكنني أن أقرأه في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم أنزلته فقالت صحيح و في التوقيع أبشركم ببشرى ما بشرته به إياه و غيره ثم قالت يقول لك إذا صليت على نبيك كيف تصلي فقلت أقول اللهم صل على محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد كأفضل ما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد فقالت لا إذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم و سمهم فقلت نعم فلما كانت من الغد نزلت و معها دفتر صغير فقالت يقول لك إذا صليت على النبي فصل عليه و على أوصيائه على هذه النسخة فأخذتها و كنت أعمل بها و رأيت عدة ليال

www.ahl-ul-bait.org

قد نزل من الغرفة و ضوء السراج قائم و كنت أفتح الباب و أخرج على أثر الضوء و أنا أراه أعنى الضوء و لا أرى أحدا حتى يدخل المسجد و أرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعا معهم و رأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع فيكلمونها و تكلمهم و لا أفهم عينهم و رأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي إلى أن قدمت بغداد نسخة الدفتر الذي خرج بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللهم صل على محمد سيد المرسلين و خاتم النبيين و حجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الضلال المطهر من كل آفة البريء من كل عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض إليه دين الله اللهم شرف بنيانه و عظم برهانه و أفلح حجته و ارفع درجته و أضئ نوره و بيض وجهه و أعطه الفضل و الفضيلة و الدرجة و الوسيلة الرفيعة و ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون و الآخرون و صل على أمير المؤمنين و وارث المرسلين و قائد الغر المحجلين و سيد الوصيين و حجة رب العالمين و صل على الحسن بن علي إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين و صل على الحسين بن علي إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين و صل على علي بن الحسين إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين و صل على محمد بن علي إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين و صل على جعفر بن محمد إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين و صل على موسى بن جعفر إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين و صل على علي بن موسى إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين و صل على محمد بن علي إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين و صل على علي بن محمد إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين و صل على الحسن بن علي إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين و صل على الخلف الصالح الهادي المهدي إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين اللهم صل على محمد و أهل بيته الأئمة الهادين المهديين العلماء الصادقين الأبرار المتقين دعائم دينك و أركان توحيدك و تراجمة وحيك و حججك على خلقك و خلفائك في أرضك الذين اخترتهم لنفسك و اصطفيتهم على عبادك و ارتضيتهم لدينك و خصصتهم بمعرفتك و جللتهم بكرامتك و غشيتهم برحمتك و ربيتهم بنعمتك و غذيتهم بحكمتك و ألبستهم من نورك و رفعتهم في ملكوتك و حففتهم بملائكتك و شرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد و عليهم صلاة كثير دائمة طيبة لا يحيط بها إلا أنت و لا يسعها إلا علمك و لا يحصيها أحد غيرك اللهم صل على وليك المحيي سنتك القائم بأمرك الداعي إليك الدليل عليك و حجتك على خلقك و خليفتك في أرضك و شاهدك على عبادك اللهم أعز نصره و مد في عمره و زين الأرض بطول بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين و أعذه من شر الكائدين و ازجر عنه إرادة الظالمين و خلصه من أيدي الجبارين اللهم أعطه في نفسه و ذريته و شيعته و رعيته و خاصته و عامته و عدوه و جميع أهل الدنيا ما تقر به عينه و تسر به نفسه و بلغه أفضل أمله في الدنيا و الآخرة إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم جدد به ما محي من دينك و أحي به ما بدل من كتابك و أظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به و على يديه غضا جديدا خالصا مخلصا لا شك فيه و لا شبهة معه و لا باطل عنده و لا بدعة لديه اللهم نور بنوره كل ظلمة و هد بركنه كل بدعة و اهدم بعزته كل ضلالة و اقصم به كل جبار و أخمد بسيفه كل نار و أهلك بعدله كل جائر و أجر حكمه على كل حكم و أذل بسلطانه كل سلطان اللهم أذل كل من ناواه و أهلك كل من عاداه و امكر بمن كاده و استأصل بمن جحد حقه و استهان بأمره و سعى في إطفاء نوره و أراد إخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى و علي المرتضى و فاطمة الزهراء الحسن الرضا و الحسين المصطفى و جميع الأوصياء و مصابيح الدجى و أعلام الهدى و منار التقى و العروة الوثقى و الحبل المتين و الصراط المستقيم و صل على وليك و ولاة عهده و الأئمة من ولده و مد في أعمارهم و زد في آجالهم و بلغهم أقصى آمالهم دينا و دنيا و آخرة إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ دلائل الإمامة للطبري، قال نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله القاساني عن الحسين بن محمد عن يعقوب بن يوسف مثله بيان رجل ربعة أي لا طويل و لا قصير قوله إلى الصفرة ما هو أي مائل إلى الصفرة و ما هو بأصفر قوله في نعل طاق أي من غير أن

www.ahl-ul-bait.org

يلبس تحته شيئا من جورب و نحوه قوله ضرب على قلبي أي أغمي علي و أغفلت أن أعرف أن هذه الأمور ينبغي أن يكون من إعجازه من قوله تعالى فَضَرَبْنا عَلَى آذانِهِمْ أي حجابا و يحتمل أن يكون كناية عن تزلزل القلب و اضطرابه و الفتنة هنا الشك

١٥- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو محمد الفهام قال حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن بطة و كان لا يدخل المشهد و يزور من وراء الشباك فقال لي جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهر و الشمس تغلي و الطريق خال من أحد و أنا فزع من الدعار و من أهل البلد الجفاة إلى أن بلغت الحائط الذي أمضي منه إلى البستان فمددت عيني و إذا برجل جالس على الباب ظهره إلي كأنه ينظر في دفتر فقال لي إلى أين يا أبا الطيب بصوت يشبه صوت حسين بن علي بن أبي جعفر ابن الرضا فقلت هذا حسين قد جاء يزور أخاه قلت يا سيدي أمضي أزور من الشباك و أجيئك فأقضي حقك قال و لم لا تدخل يا با الطيب فقلت له الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذنه فقال يا با الطيب تكون مولانا رقا و توالينا حقا و نمنعك تدخل الدار ادخل يا با الطيب فقلت أمضي أسلم إليه و لا أقبل منه فجئت إلى الباب و ليس عليه أحد فتعسر بي فبادرت إلى عند البصري خادم الموضع ففتح لي الباب فدخلت فكنا نقول أ ليس كنت لا تدخل الدار فقال أما أنا فقد أذنوا لي و بقيتم أنتم

١٦- ك، [إكمال الدين] علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن أحمد بن إسحاق قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي ع و أنا أريد أن أسأله عن الخلف بعده فقال لي مبتدئا يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك و تعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم و لا تخلو إلى يوم القيامة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض و به ينزل الغيث و به يخرج بركات الأرض قال فقلت يا ابن رسول الله فمن الإمام و الخليفة بعدك فنهض ع فدخل البيت ثم خرج و على عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على الله و على حججه ما عرضت عليك ابني هذا إنه سمي رسول الله ص و كنيه الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر ع و مثله كمثل ذي القرنين و الله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من التهلكة إلا من يثبته الله على القول بإمامته و وفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال أحمد بن إسحاق فقلت له يا مولاي هل من علامة يطمئن إليها قلبي فنطق الغلام ع بلسان عربي فصيح فقال أنا بقية الله في أرضه و المنتقم من أعدائه فلا تطلب أثرا بعد عين يا أحمد بن إسحاق قال أحمد بن إسحاق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما أنعمت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر و ذي القرنين فقال طول الغيبة يا أحمد فقلت له يا ابن رسول الله و إن غيبته لتطول قال إي و ربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به فلا يبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا و كتب في قلبه الإيمان و أيده بِرُوحٍ مِنْهُ يا أحمد بن إسحاق هذا أمر من أمر الله و سر من سر الله و غيب من غيب الله فَخُذْ ما آتَيْتُكَ وَ اكتمه وَ كُنْ مِنَ الشّاكِرِينَ تكن غدا في عليين قال الصدوق رحمه الله لم أسمع هذا الحديث إلا من علي بن عبد الله الوراق و وجدته مثبتا بخطه فسألته عنه فرواه لي قراءة عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق رضي الله عنه كما ذكرته

١٧- ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين بن هارون عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم عن يعقوب بن منفوس قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي ع و هو جالس على دكان في الدار و عن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له سيدي من صاحب هذا الأمر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك واضح الجبين أبيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الأيمن خال و في رأسه ذؤابة فجلس على فخذ أبي محمد ع فقال هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم فدخل البيت و أنا أنظر إليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت أحدا إيضاح قوله دري المقلتين المراد به شدة بياض العين أو تلألؤ جميع الحدقة من قولهم كوكب دريء بالهمز و دونها قوله معطوف الركبتين أي كانتا مائلتين إلى القدام لعظمهما و غلظهما كما أن شثن الكفين غلظهما

www.ahl-ul-bait.org

١٨- ك، [إكمال الدين] علي بن الحسن بن الفرج عن محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت أبا هارون رجلا من أصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع و وجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر و رأيت على سرته شعرا يجري كالخط و كشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت أبا محمد ع عن ذلك فقال هكذا ولد و هكذا ولدنا و لكنا سنمر الموسى لإصابة السنة غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن الصدوق مثله

١٩- ك، [إكمال الدين] ماجيلويه عن محمد العطار عن جعفر الفزاري عن معاوية بن حكيم و محمد بن أيوب بن نوح و محمد بن عثمان العمري قالوا عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي ع ابنه و نحن في منزله و كنا أربعين رجلا فقال هذا إمامكم من بعدي و خليفتي عليكم أطيعوا و لا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد ع بيان قوله ع أما إنكم لا ترونه أي أكثركم أو عن قريب فإن الظاهر أن محمد بن عثمان كان يراه في أيام سفارته و هو الظاهر من الخبر الآتي مع أنه يحتمل أن يكون في أيام سفارته تصل إليه الكتب من وراء حجاب أو بوسائط و ما أخبر به في الخبر الآتي يكون إخبارا عن هذا المرة لكنهما بعيدان

٢٠- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الحميري قال قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه إني أسألك سؤال إبراهيم ربه عز و جل حين قال رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي أخبرني عن صاحب هذا الأمر هل رأيته قال نعم و له رقبة مثل ذي و أشار بيده إلى عنقه

٢١- ك، [إكمال الدين] الدقاق و ابن عصام و الوراق جميعا عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد و الحسين ابني علي بن إبراهيم في سنة تسع و سبعين و مائتين قالا حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من أهل فارس سماه سماه قال أتيت سرمن رأى فلزمت باب أبي محمد ع فدعاني من غير أن أستأذن فلما دخلت و سلمت قال لي يا أبا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سألني عن رجال و نساء من أهلي ثم قال لي ما الذي أقدمك قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي الزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق و كنت أدخل من غير إذن إذا كان في دار الرجال فدخلت عليه يوما في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم أجسر أدخل و لا أخرج فخرجت علي جارية و معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت و نادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه و كشف عن بطنه فإذا شعرات من لبته إلى سرته أخضر ليس بأسود فقال هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد ص قال ضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت تقدر له من العمر قال سنتين قال العبدي قلت لضوء كم تقدر له في وقتنا الآن قال أربع عشرة سنة قال أبو علي و أبو عبد الله و نحن نقدر له الآن إحدى و عشرين سنة غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الكليني مثله

٢٢- ك، [إكمال الدين] محمد بن علي بن محمد بن حاتم عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن محمد بن جعفر الفارسي عن محمد بن إسماعيل بن بلال عن الأزهري مسرور بن العاص عن مسلم بن الفضل قال أتيت أبا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست فلما طالت مجالستي إياه سألته عن حاله و قد كان وقع إلي شيء من خبره فقال كنت من بلد الهند بمدينة يقال لها قشمير الداخلة و نحن أربعون رجلا و حدثنا أبي عن سعد عن علان الكليني عن علي بن قيس عن غانم بن سعيد الهندي قال علان و حدثني جماعة عن محمد بن محمد الأشعري عن غانم قال كنت أكون مع ملك الهند في قشمير الداخلة و نحن أربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك قد قرأنا التوراة و الإنجيل و الزبور و يفزع إلينا في العلم فتذاكرنا يوما محمدا ص و قلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على أن أخرج في طلبه و أبحث عنه فخرجت و معي مال فقطع علي الترك و شلحوني فوقعت إلى كابل و خرجت من كابل إلى بلخ و الأمير بها ابن أبي شور فأتيته و عرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء و العلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمد ص فقالوا هو نبينا محمد بن

www.ahl-ul-bait.org

عبد الله و قد مات فقلت انسبوه لي فنسبوه إلى قريش فقلت ليس هذا بشيء و من كان خليفته قالوا أبو بكر فقلت إن الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه و زوج ابنته و أبو ولده فقالوا للأمير إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم أنا متمسك بدين لا أدعه إلا ببيان فدعا الأمير الحسين بن إشكيب و قال له يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء و الفقهاء حولك فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما أقول لك و أخل به و الطف له فقال فخلا بي الحسين فسألته عن محمد ص فقال هو كما قالوه لك غير أن خليفته ابن عمه علي بن أبي طالب ع و هو زوج ابنته فاطمة و أبو ولده الحسن و الحسين فقلت أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و صرت إلى الأمير فأسلمت فمضى بي إلى الحسين ففقهني فقلت له إنا نجد في كتبنا أنه لا يمضي خليفة إلا عن خليفة فمن كان خليفة علي قال الحسن ثم الحسين ثم سمي الأئمة حتى بلغ إلى الحسن ثم قال لي تحتاج أن تطلب خليفة الحسن و تسأل عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد و وافى معنا بغداد فذكر لنا أنه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الأمر فكره بعض أخلاقه ففارقه قال فبينا أنا يوما و قد مشيت في الصراة و أنا مفكر فيما خرجت له إذ أتاني آت فقال لي أجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحال حتى أدخلني دارا و بستانا و إذا بمولاي ع جالس فلما نظر إلي كلمني بالهندية و سلم علي و أخبرني باسمي و سألني عن الأربعين رجلا بأسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع أهل قم في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة و انصرف إلى خراسان و حج من قابل قال و رمى إلي بصرة و قال اجعل هذه في نفقتك و لا تدخل في بغداد دار أحد و لا تخبر بشيء مما رأيت قال محمد فانصرفت من العقبة و لم يقض لنا الحج و خرج غانم إلى خراسان و انصرف من قابل حاجا فبعث إليه بألطاف و لم يدخل قم و حج و انصرف إلى خراسان فمات رحمه الله قال محمد بن شاذان عن الكابلي و قد كنت رأيته عند أبي سعيد فذكر أنه خرج من كابل مرتادا و طالبا و أنه وجد صحة هذا الدين في الإنجيل و به اهتدى فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني أنه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنه لم يزل في الطلب و أنه أقام بالمدينة فكان لا يذكره لأحد إلا زجره فلقي شيخا من بني هاشم و هو يحيى بن محمد العريضي فقال له إن الذي تطلبه بصرياء قال فقصدت صرياء و جئت إلى دهليز مرشوش و طرحت نفسي على الدكان فخرج إلي غلام أسود فزجرني و انتهرني و قال قم من هذا المكان و انصرف فقلت لا أفعل فدخل الدار ثم خرج إلي و قال ادخل فدخلت فإذا مولاي ع قاعد وسط الدار فلما نظر إلي سماني باسم لم يعرفه أحد إلا أهلي بكابل و أخبرني بأشياء فقلت له إن نفقتي ذهبت فمر لي بنفقة فقال لي أما إنها ستذهب بكذبك و أعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي و سلم ما أعطاني ثم انصرفت السنة الثانية فلم أجد في الدار أحدا بيان التشليح التعرية و الصراة بالفتح نهر بالعراق أي كنت أمشي في شاطئها و في بعض النسخ تمسحت أي توضأت و في بعضها تمسيت أي وصلت إليها مساء قوله فذكر أي محمد بن شاذان و يحتمل أبا سعيد و هو بعيد قوله إنه قد وصل يعني أبا سعيد

٢٣- ك، [إكمال الدين] ابن المتوكل عن الحميري قال سألت محمد بن عثمان العمري فقلت له رأيت صاحب هذا الأمر قال نعم و آخر عهدي به عند بيت الله الحرام و هو يقول اللهم أنجز لي ما وعدتني و بهذا الإسناد عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال رأيته صلى الله عليه متعلقا بأستار الكعبة في المستجار و هو يقول اللهم انتقم من أعدائي غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن الصدوق عن أبيه و ابن المتوكل و ابن الوليد جميعا عن الحميري مثل الخبرين

٢٤- ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسن الدقاق عن إبراهيم بن محمد العلوي قال حدثتني نسيم خادم أبي محمد الحسن بن علي ع قالت دخلت على صاحب الأمر ع بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت فقال لي ع ألا أبشرك في العطاس قلت بلى قال هو أمان من الموت ثلاثة أيام

www.ahl-ul-bait.org

٢٥- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن إبراهيم بن محمد العلوي قال حدثني طريف أبو نصر قال دخلت على صاحب الزمان فقال علي بالصندل الأحمر فأتيته ثم قال أ تعرفني فقلت نعم قال من أنا فقلت أنت سيدي و ابن سيدي فقال ليس عن هذا سألتك قال طريف فقلت جعلت فداك فسر لي قال أنا خاتم الأوصياء و بي يدفع الله البلاء عن أهلي و شيعتي غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] علان عن طريف أبي نصر الخادم مثله دعوات الراوندي، عن طريف مثله

٢٦- ك، [إكمال الدين] محمد بن محمد الخزاعي عن أبي علي الأسدي عن أبيه عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه و رآه من الوكلاء ببغداد العمري و ابنه و حاجز و البلالي و العطار و من الكوفة العاصمي و من الأهواز محمد بن إبراهيم بن مهزيار و من أهل قم أحمد بن إسحاق و من أهل همذان محمد بن صالح و من أهل الري البسامي و الأسدي يعني نفسه و من أهل آذربيجان القاسم بن العلاء و من نيسابور محمد بن شاذان و من غير الوكلاء من أهل بغداد أبو القاسم بن أبي حابس و أبو عبد الله الكندي و أبو عبد الله الجنيدي و هارون القزاز و النيلي و أبو القاسم بن دبيس و أبو عبد الله بن فروخ و مسرور الطباخ مولى أبي الحسن ع و أحمد و محمد ابنا الحسن و إسحاق الكاتب من بني نيبخت و صاحب الفراء و صاحب الصرة المختومة و من همذان محمد بن كشمرد و جعفر بن حمدان و محمد بن هارون بن عمران و من الدينور حسن بن هارون و أحمد بن أخيه و أبو الحسن و من أصفهان ابن باداشاكة و من الصيمرة زيدان و من قم الحسن بن نضر و محمد بن محمد و علي بن محمد بن إسحاق و أبوه و الحسن بن يعقوب و من أهل الري القاسم بن موسى و ابنه و أبو محمد بن هارون و صاحب الحصاة و علي بن محمد و محمد بن محمد الكليني و أبو جعفر الرفاء و من قزوين مرداس و علي بن أحمد و من قابس رجلان و من شهر زور ابن الخال و من فارس المجروح و من مرو صاحب الألف دينار و صاحب المال و الرقعة البيضاء و أبو ثابت و من نيسابور محمد بن شعيب بن صالح و من اليمن الفضل بن يزيد و الحسن ابنه و الجعفري و ابن الأعجمي و الشمشاطي و من مصر صاحب المولودين و صاحب المال بمكة و أبو رجا و من نصيبين أبو محمد بن الوجناء و من الأهواز الحصيني

٢٧- ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن علي بن أحمد الكوفي عن سليمان بن إبراهيم الرقي عن الحسن بن وجناء النصيبي قال كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع أربع و خمسين حجة بعد العتمة و أنا أتضرع في الدعاء إذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجناء قال فقمت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول إنها من أبناء أربعين فما فوقها فمشت بين يدي و أنا لا أسألها عن شيء حتى أتت بي دار خديجة صلوات الله عليها و فيها بيت بابه في وسط الحائط و له درجة ساج يرتقى إليه فصعدت الجارية و جاءني النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب و قال لي صاحب الزمان ع يا حسن أ تراك خفيت علي و الله ما من وقت في حجك إلا و أنا معك فيه ثم جعل يعد علي أوقاتي فوقعت مغشيا على وجهي فحسست بيده قد وقعت علي فقمت فقال لي يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد و لا يهمنك طعامك و شرابك و لا ما يستر عورتك ثم دفع إلي دفترا فيه دعاء الفرج و صلاة عليه فقال فيهذا فادع و هكذا صل علي و لا تعطه إلا محقي أوليائي فإن الله جل جلاله موفقك فقلت مولاي لا أراك بعدها فقال يا حسن إذا شاء الله قال فانصرفت من حجتي و لزمت دار جعفر بن محمد ع فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلا لثلاث خصال لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار فأدخل بيتي وقت الإفطار فأصيب رباعيا مملوءا ماء و رغيفا على رأسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فأكل ذلك فهو كفاية لي و كسوة الشتاء في وقت الشتاء و كسوة الصيف في وقت الصيف و إني لأدخل الماء بالنهار فأرش البيت و أدع الكوز فارغا و أوتى بالطعام و لا حاجة لي إليه فأصدق به ليلا لئلا يعلم بي من معي

٢٨- ك، [إكمال الدين] ابن المتوكل عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول و آله فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي الأخير ع فلم أقع على شيء منها فرحلت منها إلى مكة مستبحثا عن ذلك فبينا أنا في الطواف إذ تراءى

www.ahl-ul-bait.org

لي فتى أسمر اللون رائع الحسن جميل المخيلة يطيل التوسم في فعدلت إليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فأحسن الإجابة ثم قال من أي البلاد أنت قلت رجل من أهل العراق قال من أي العراق قلت من الأهواز قال مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيبي قلت دعي فأجاب قال رحمة الله عليه ما كان أطول ليله و أجزل نيله فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار قلت أنا إبراهيم بن مهزيار فعانقني مليا ثم قال مرحبا بك يا أبا إسحاق ما فعلت العلامة التي وشجت بينك و بين أبي محمد صلوات الله عليه فقلت لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن علي ع قال ما أردت سواه فأخرجته فلما نظر إليه استعبر و قبله ثم قرأ كتابته و كانت يا الله يا محمد يا علي ثم قال بأبي يدا طال ما جلت فيها و تراخى بنا فنون الأحاديث إلى أن قال لي يا أبا إسحاق أخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج قلت و أبيك ما توخيت إلا ما سأستعلمك مكنونه قال سل عما شئت فإني شارح لك إن شاء الله قلت هل تعرف من أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي صلوات الله و سلامه عليه شيئا قال و ايم الله و إني لأعرف الضوء في جبين محمد و موسى ابني الحسن بن علي صلوات الله عليهما و إني لرسولهما إليك قاصدا لإنبائك أمرهما فإن أحببت لقاءهما و الاكتحال بالتبرك بهما فارحل معي إلى الطائف و ليكن ذلك في خفية من رجالك و اكتتام قال إبراهيم فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملة فرمله حتى أخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد أشرفت على أكمة رمل يتلألأ تلك البقاع منها تلألؤا فبدرني إلى الإذن و دخل مسلما عليهم و أعلمها بمكاني فخرج علي أحدهما و هو الأكبر سنا محم د بن الحسن صلوات الله عليه و هو غلام أمرد ناصع اللون واضح الجبين أبلج الحاجب مسنون الخدين أقنى الأنف أشم أروع كأنه غصن بأن و كأن صفحة غرته كوكب دري بخده الأيمن خال كأنه فتاتة مسك على بياض الفضة فإذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة أذنه له سمت ما رأت العيون أقصد منه و لا أعرف حسنا و سكينة و حياء فلما مثل لي أسرعت إلى تلقيه فأكببت عليه ألثم كل جارحة منه فقال لي مرحبا بك يا با إسحاق لقد كانت الأيام تعدني وشك لقائك و المعاتب بيني و بينك على تشاحط الدار و تراخي المزار تتخيل لي صورتك حتى كأن لم تخل طرفة عين من طيب المحادثة و خيال المشاهدة و أنا أحمد الله ربي ولي الحمد على ما قيض من التلاقي و رفه من كربة التنازع و الاستشراف ثم سألني عن إخواني متقدمها و متأخرها فقلت بأبي أنت و أمي ما زلت أفحص عن أمرك بلدا فبلدا منذ استأثر الله بسيدي أبي محمد ع فاستغلق علي ذلك حتى من الله علي بمن أرشدني إليك و دلني عليك و الشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد و الطول ثم نسب نفسه و أخاه موسى و اعتزل في ناحية ثم قال إن أبي صلى الله عليه عهد إلي أن لا أوطن من الأرض إلا أخفاها و أقصاها إسرارا لأمري و تحصينا لمحلي من مكايد أهل الضلال و المردة من أحداث الأمم الضوال فنبذني إلى عالية الرمال و جبت صرائم الأرض تنظرني الغاية التي عندها يحل الأمر و ينجلي الهلع و كان صلوات الله عليه أنبط لي من خزائن الحكم و كوامن العلوم ما إن أشعت إليك منه جزءا أغناك عن الجملة اعلم يا با إسحاق أنه قال صلوات الله عليه يا بني إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه و أهل الجد في طاعته و عبادته بلا حجة يستعلى بها و إمام يؤتم به و يقتدى بسبل سنته و منهاج قصده و أرجو يا بني أن تكون أحد من أعده الله لنشر الحق و طي الباطل و إعلاء الدين و إطفاء الضلال فعليك يا بني بلزوم خوافي الأرض و تتبع أقاصيها فإن لكل ولي من أولياء الله عز و جل عدوا مقارعا و ضدا منازعا افتراضا لمجاهدة أهل نفاقه و خلافة أولي الإلحاد و العناد فلا يوحشنك ذلك و اعلم أن قلوب أهل الطاعة و الإخلاص نزع إليك مثل الطير إذا أمت أوكارها و هم معشر يطلعون بمخائل الذلة و الاستكانة و هم عند الله بررة أعزاء يبرزون بأنفس مختلة محتاجة و هم أهل القناعة و الاعتصام استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الأضداد خصهم الله باحتمال الضيم ليشملهم باتساع العز في دار القرار و جبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى و كرامة حسن العقبى فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد أمورك تفز بدرك الصنع في مصادرها و استشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد عليه إن شاء الله فكأنك يا بني بتأييد نصر الله قد آن و تيسير الفلح و علو الكعب قد حان و كأنك بالرايات الصفر و الأعلام البيض و تخفق على أثناء أعطافك

www.ahl-ul-bait.org

ما بين الحطيم و زمزم و كأنك بترادف البيعة و تصافي الولاء يتناظم عليك تناظم الدر في مثاني العقود و تصافق الأكف على جنبات الحجر الأسود تلوذ بفنائك من ملإ برأهم الله من طهارة الولاء و نفاسة التربة مقدسة قلوبهم من دنس النفاق مهذبة أفئدتهم من رجس الشقاق لينة عرائكهم للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة بالقبول أوجههم نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق و أهله فإذا اشتدت أركانهم و تقومت أعمادهم قدت بمكاثفتهم طبقات الأمم إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحة بسقت أفنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها يتلألأ صبح الحق و ينجلي ظلام الباطل و يقصم الله بك الطغيان و يعيد معالم الإيمان و يظهر بك أسقام الآفاق و سلام الرفاق يود الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضا و نواسط الوحش لو تجد نحوك مجازا تهتز بك أطراف الدنيا بهجة و تهز بك أغصان العز نضرة و تستقر بواني العز في قرارها و تثوب شوارد الدين إلى أوكارها يتهاطل عليك سحائب الظفر فتخنق كل عدو و تنصر كل ولي فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط و لا جاحد غامط و لا شانئ مبغض و لا معاند كاشح وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً ثم قال يا أبا إسحاق ليكن مجلسي هذا عندك مكتوما إلا عن أهل الصدق و الإخوة الصادقة في الدين إذا بدت لك أمارات الظهور و التمكين فلا تبطئ ياخوانك عنا و بأهل المسارعة إلى منار اليقين و ضياء مصابيح الدين تلق رشدا إن شاء الله قال إبراهيم بن مهزيار فمكثت عنده حينا أقتبس ما أورى من موضحات الأعلام و نيرات الأحكام و أروي بنات الصدور من نضارة ما ذخره الله في طبائعه من لطائف الحكمة و طرائف فواضل القسم حتى خفت إضاعة مخلفي بالأهواز لتراخي اللقاء عنهم فاستأذنته في القفول و أعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحش لفرقته و التجزع للظعن عن محاله فأذن و أردفني من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند الله لي و لعقبي و قرابتي إن شاء الله فلما أزف ارتحالي و تهيأ اعتزام نفسي غدوت عليه مودعا و مجددا للعهد و عرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين ألف درهم و سألته أن يتفضل بالأمر بقبوله مني فابتسم و قال يا أبا إسحاق استعن به على منصرفك فإن الشقة قذفة و فلوات الأرض أمامك جمة و لا تحزن لإعراضنا عنه فإنا قد أحدثنا لك شكره و نشره و أربضناه عندنا بالتذكرة و قبول المنة فتبارك الله لك فيما خولك و أدام لك ما نولك و كتب لك أحسن ثواب المحسنين و أكرم آثار الطائعين فإن الفضل له و منه و أسأل الله أن يردك إلى أصحابك بأوفر الحظ من سلامة الأوبة و أكناف الغبطة بلين المنصرف و لا أوعث الله لك سبيلا و لا حير لك دليلا و استودعه نفسك وديعة لا تضيع و لا تزول بمنه و لطفه إن شاء الله يا أبا إسحاق إن الله قنعنا بعوائد إحسانه و فوائد امتنانه و صان أنفسنا عن معاونة الأولياء إلا عن الإخلاص في النية و إمحاض النصيحة و المحافظة على ما هو أتقى و أبقى و أرفع ذكرا قال فأقفلت عنه حامدا لله عز و جل على ما هداني و أرشدني عالما بأن الله لم يكن ليعطل أرضه و لا يخليها من حجة واضحة و إمام قائم و ألقيت هذا الخبر المأثور و النسب المشهور توخيا للزيادة في بصائر أهل اليقين و تعريفا لهم ما من الله عز و جل به من إنشاء الذرية الطيبة و التربة الزكية و قصدت أداء الأمانة و التسليم لما استبان ليضاعف الله عز و جل الملة الهادية و الطريقة المرضية قوة عزم و تأييد نية و شد أزر و اعتقاد عصمة وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراط مُسْتَقِيم إيضاح الرائع من يعجبك بحسنه و جهارة منظره كالأروع قاله الفيروزآبادي و قال الرجل الحسن المخيلة بما يتخيل فيه و قوله وشجت من باب التفعيل على بناء المعلوم أو المجهول أو المعلوم من المجرد أي صارت وسيلة للارتباط بينك و بينه ع قال الفيروزآبادي الوشيج اشتباك القرابة و الواشجة الرحم المشتبكة و قد وشجت بك قرابته تشج و وشجها الله توشيجا و وشج محمله شبكة بقد و نحوه لئلا يسقط منه شيء. قوله طال ما جلت فيها هو من الجولان و يقال خبن الطعام أي غيبه و خبأه للشدة أي أفدي بنفسي يدا طال ما كنت أجول فيما يصدر عنها من أجوبة مسائلي كناية عن كثرتها وترا أي كنت متفردا بذلك لاختصاصي به ع فكنت أخزن منها فنون العلوم ليوم أحتاج إليها و في بعض النسخ أجبت مكان جلت فلفظة في تعليلية. و الناصع الخالص و البلجة نقاوة ما بين الحاجبين يقال رجل أبلج بين البلج إذا لم يكن مقرونا و قال الجوهري المسنون الملس و رجل مسنون الوجه إذا كان في وجهه و أنفه طول و قال الشمم ارتفاع في قصبة الأنف مع

www.ahl-ul-bait.org

استواء أعلاه فإن كان فيها أحديداب فهو القنا و قال الوفرة الشعرة إلى شحمة الأذن و السحماء السوداء و شعر سبط بكسر الباء و فتحها أي مترسل غير جعد و السمت هيئة أهل الخير و الوشك بالفتح و الضم السرعة و المعاتب المراضي من قولهم استعتبته فأعتبني أي استرضيته فأرضاني و تشاحط الدار تباعدها. قوله ع قيض أي يسر و التنازع التشاوق من قولهم نازعت النفس إلى كذا اشتاقت و قال الجوهري العالية ما فوق نجد إلى أرض تهامة و إلى ما وراء مكة و هي الحجاز. قوله و جبت صرائم الأرض يقال جبت البلاد أي قطعتها و درت فيها و الصريمة ما انصرم من معظم الرمل و الأرض المحصود زرعها و في بعض النسخ خبت بالخاء المعجمة و هو المطمئن من الأرض فيه رمل و الهلع الجزع و نبط الماء نبع و أنبط الحفار بلغ الماء. قوله ع نزع كركع أي مشتاقون. قوله ع يطلعون بمخائل الذلة أي يدخلون في أمور هي مظان المذلة أو يطلعون و يخرجون بين الناس مع أحوال هي مظانها قوله ع بدرك أي اصبر فيما يرد عليك من المكاره و البلايا حتى تفوز بالوصول إلى صنع الله إليك و معروفه ليدك في إرجاعها و صرفها عنك. قوله ع و استشعر العز يقال استشعر خوفا أي أضمره أي اعلم في نفسك أن ما ينوبك من البلايا سبب لعزك قوله ع تحظ من الحظوة المنزلة و القرب و السعادة و في بعض النسخ تحط من الإحاطة و علو الكعب كناية عن العز و الغلبة و قال الفيروزآبادي الكعب الشرف و المجد. قوله ع على أثناء أعطافك قال الفيروزآبادي ثني الشيء رد بعضه على بعض و أثناء الشيء قواه و طاقاته واحدها ثني بالكسر و العطاف بالكسر الرداء و المراد بالأعطاف جوانبها. قوله ع في مثاني العقود أي العقود المثنية المعقودة التي لا يتطرق إليها التبدد أو في موضع ثنيها فإنها في تلك المواضع أجمع و أكثف و القد القطع و تقدد القوم تفرقوا. قوله ع بمكاثفتهم أي اجتماعهم و في بعض النسخ بمكاشفتهم أي محاربتهم. قوله ع إذ تبعتك أي بايعك و تابعك هؤلاء المؤمنون و الدوحة الشجرة العظيمة و بسق النخل بسوقا أي طال قوله ع أسقام الآفاق أي يظهر بك أن أهل الآفاق كانوا ذوي أسقام روحانية و أن رفقاءك كانوا سالمين منها فلذا آمنوا بك. قوله ع بواني العز أي أساسها مجازا فإن البواني قوائم الناقة أو الخصال التي تبني العز و تؤسسها. و شرد البعير نفر فهو شارد قوله غامط أي حاقر للحق و أهله بطر بالنعمة و أورى استخرج النار بالزند و بنات الصدور الأفكار و المسائل و المعارف التي تنشأ فيها و القفول الرجوع من السفر و التجزع بالزاي المعجمة إظهار الجزع أو شدته أو بالمهملة من قولهم جرعة غصص الغيظ فتجرعه أي كظمه و الظعن السير و الاعتزام العزم أو لزوم القصد في المشي و في بعض النسخ الاغتزام بالغين المعجمة و الراء المهملة من الغرامة كأنه يغرم نفسه بسوء صنيعه في مفارقة مولاه و الشقة بالضم السفر البعيد و فلاة قذف بفتحتين و ضمتين أي بعيدة ذكره الجوهري و ربضت الشاة أقامت في مربضها فأربضها غيرها و الأكناف إما مصدر أكنفه أي صانه و حفظه و أعانه و أحاطه أو جمع الكنف محركة و هو الحرز و الستر و الجانب و الظل و الناحية و وعث الطريق تعسر سلوكه و الوعثاء المشقة

٢٩- ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن معروف قال كتب إلي أبو عبد الله البلخي حدثني عبد الله السوري قال صرت إلى بستان بني عامر فرأيت غلمانا يلعبون في غدير ماء و فتى جالسا على مصلى واضعا كمه علي فيه فقلت من هذا فقالوا محم د بن الحسن و كان في صورة أبيه ع

٣٠- ك، [إكمال الدين] سمعنا شيخنا من أصحاب الحديث يقال له أحمد بن فارس الأديب يقول سمعت بهمذان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض إخواني فسألني أن أثبتها له بخطي و لم أجد إلى مخالفته سبيلا و قد كتبتها و عهدتها إلى من حكاها و ذلك أن بهمذان ناسا يعرفون ببني راشد و هم كلهم يتشيعون و مذهبهم مذهب أهل الإمامة فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همذان فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحا و سمتا إن سبب ذلك أن جدنا الذي ننسب إليه خرج حاجا فقال إنه لما صدر من الحج و ساروا منازل في البادية قال فنشطت في النزول و المشي فمشيت طويلا حتى أعييت و تعبت و قلت في نفسي أنام نومة تريحني فإذا جاء أواخر القافلة قمت قال فما انتبهت إلا بحر الشمس و لم أر أحدا فتوحشت و لم أر طريقا و لا أثرا فتوكلت على الله عز و جل

www.ahl-ul-bait.org

و قلت أسير حيث وجهني و مشيت غير طويل فوقعت في أرض خضراء نضرة كأنها قريبة عهد بغيث و إذا تربتها أطيب تربة و نظرت في سواء تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه سيف فقلت يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعهده و لم أسمع به فقصدته فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين فسلمت عليهما فردا علي ردا جميلا و قالا اجلس فقد أراد الله بك خيرا و قام أحدهما فدخل و احتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم أر بناء أحسن من بنائه و لا أضوأ منه و تقدم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت البيت فإذا فتى جالس في وسط البيت و قد علق على رأسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس رأسه و الفتى بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بألطف الكلام و أحسنه ثم قال لي أ تدري من أنا فقلت لا و الله فقال أنا القائم من آل محمد ص أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف و أشار إليه فأملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما فسقطت على وجهي و تعفرت فقال لا تفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همذان قلت صدقت يا سيدي و مولاي قال فتحب أن تئوب إلى أهلك قلت نعم يا سيدي و أبشرهم بما أتاح الله عز و جل لي فأومأ إلى الخادم فأخذ بيدي و ناولني صرة و خرج و مشى معي خطوات فنظرت إلى ضلال و أشجار و منارة مسجد فقال أ تعرف هذا البلد قلت إن بقرب بلدنا بلدة تعرف بأستاباد و هي تشبهها قال فقال هذه أستاباد امض راشدا فالتفت فلم أره و دخلت أستاباد و إذا في الصرة أربعون أو خمسون دينارا فوردت همذان و جمعت أهلي و بشرتهم بما أتاح الله لي و يسره عز و جل و لم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير بيان قوله في سواء تلك الأرض أي وسطها و ظبة السيف بالضم مخففا طرفه و لعل أستاباد هي التي تعرف اليوم بأسدآباد. أقول روى الراوندي مثل تلك القصة عن جماعة سمعوها منهم

٣١- ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن معروف عن أبي عبد الله البلخي عن محمد بن صالح عن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا ع قال خرج صاحب الزمان ع على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عند ما نازع في الميراث عند مضي أبي محمد ع فقال له يا جعفر ما لك تعرض في حقوقي فتحير جعفر و بهت ثم غاب عنه فطلب جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت الجدة أم الحسن أمرت أن تدفن في الدار فنازعهم و قال هي داري لا تدفن فيها فخرج ع فقال له يا جعفر دارك هي ثم غاب فلم يره بعد ذلك

٣٢- ك، [إكمال الدين] حدثنا أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال وجدت في كتاب أبي رضي الله عنه حدثنا محمد بن أحمد الطوال عن أبيه عن الحسن بن علي الطبري عن أبي جعفر محمد بن علي بن مهزيار قال سمعت أبي يقول سمعت جدي علي بن مهزيار يقول كنت نائما في مرقدي إذ رأيت فيما يرى النائم قائلا يقول لي حج في هذه السنة فإنك تلقى صاحب زمانك قال علي بن مهزيار فانتبهت فرحا مسرورا فما زلت في صلاتي حتى انفجر عمود الصبح و فرغت من صلاتي و خرجت أسأل عن الحاج فوجدت رفقة تريد الخروج فبادرت مع أول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا و خرجت بخروجهم أريد الكوفة فلما وافيتها نزلت عن راحلتي و سلمت متاعي إلى ثقات إخواني و خرجت أسأل عن آل أبي محمد ص فما زلت كذلك فلم أجد أثرا و لا سمعت خبرا و خرجت في أول من خرج أريد المدينة فلما دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحلتي و سلمت رحلي إلى ثقات إخواني و خرجت أسأل عن الخبر و أتفقد الأثر فلا خبرا سمعت و لا أثرا وجدت فلم أزل كذلك إلى أن نفر الناس إلى مكة و خرجت مع من خرج حتى وافيت مكة و نزلت و استوثقت من رحلي و خرجت أسأل عن آل أبي محمد ع فلم أسمع خبرا و لا وجدت أثرا فما زلت بين الإياس و الرجاء متفكرا في أمري و عاتبا على نفسي و قد جن الليل و أردت أن يخلو لي وجه الكعبة لأطوف بها و أسأل الله يعرفني أملي فيها فبينا أنا كذلك و قد خلا لي وجه الكعبة إذ قمت إلى الطواف فإذا أنا بفتى مليح الوجه طيب الروح مزد ببردة متشح بأخرى و قد عطف بردائه على عاتقه فحركته فالتفت إلي فقال ممن الرجل فقلت من الأهواز فقال أ تعرف بها ابن الخضيب فقلت رحمه الله دعي

www.ahl-ul-bait.org

فأجاب فقال رحمه الله فلقد كان بالنهار صائما و بالليل قائما و للقرآن تاليا و لنا مواليا أ تعرف بها علي بن مهزيار فقلت أنا علي بن مهزيار فقال أهلا و سهلا بك يا أبا الحسن أ تعرف الضريحين قلت نعم قال و من هما قلت محمد و موسى قال و ما فعلت العلامة التي بينك و بين أبي محمد ع فقلت معي قال أخرجها إلي فأخرجت إليه خاتما حسنا على فصه محمد و علي فلما رآه بكى بكاء طويلا و هو يقول رحمك الله يا أبا محمد فلقد كنت إماما عادلا ابن أئمة أبا إمام أسكنك الله الفردوس الأعلى مع آبائك ثم قال يا أبا الحسن صر إلى رحلك و كن على أهبة السفر حتى إذا ذهب الثلث من الليل و بقي الثلثان فالحق بنا فإنك ترى مناك قال ابن مهزيار فانصرفت إلى رحلي أطيل الفكر حتى إذا هجم الوقت فقمت إلى رحلي فأصلحته و قدمت راحلتي فحملتها و صرت في متنها حتى لحقت الشعب فإذا أنا بالفتى هناك يقول أهلا و سهلا يا أبا الحسن طوبى لك فقد أذن لك فسار و سرت بسيره حتى جاز بي عرفات و منى و صرت في أسفل ذروة الطائف فقال لي يا أبا الحسن انزل و خذ في أهبة الصلاة فنزل و نزلت حتى إذا فرغ من صلاته و فرغت ثم قال لي خذ في صلاة الفجر و أوجز فأوجزت فيها و سلم و عفر وجهه في التراب ثم ركب و أمرني بالركوب ثم سار و سرت بسيره حتى علا الذروة فقال المح هل ترى شيئا فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب و الكلإ فقلت يا سيدي أرى بقعة كثيرة العشب و الكلإ فقال لي هل في أعلاها شيء فلمحت فإذا أنا بكثيب رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نورا فقال لي هل رأيت شيئا فقلت أرى كذا و كذا فقال لي يا ابن مهزيار طب نفسا و قر عينا فإن هناك أمل كل مؤمل ثم قال لي انطلق بنا فسار و سرت حتى صار في أسفل الذرورة ثم قال لي انزل فهاهنا يذل كل صعب فنزل و نزلت حتى قال لي يا ابن مهزيار خل عن زمام الراحلة فقلت على من أخلفها و ليس هاهنا أحد فقال إن هذا حرم لا يدخله إلا ولي و لا يخرج منه إلا ولي فخليت عن الراحلة و سار و سرت معه فلما دنا من الحبا سبقني و قال لي هناك إلى أن يؤذن لك فما كان إلا هنيئة فخرج إلي و هو يقول طوبى لك فقد أعطيت سؤلك قال فدخلت عليه صلوات الله عليه و هو جالس على نمط عليه نطع أدم أحمر متكئ على مسورة أدم فسلمت فرد علي السلام و لمحته فرأيت وجها مثل فلقة قمر لا بالخرق و لا بالنزق و لا بالطويل الشامخ و لا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين أزج الحاجبين أدعج العينين أقنى الأنف سهل الخدين على خده الأيمن خال فلما أنا بصرت به حار عقلي في نعته و صفته فقال لي يا ابن مهزيار كيف خلفت إخوانك بالعراق قلت في ضنك عيش و هناة قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان فقال قاتَلَهُمُ اللّهُ أَنّى يُؤْفَكُونَ كأني بالقوم و قد قتلوا في ديارهم و أخذهم أمر ربهم ليلا أو نهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله فقال إذا حيل بينكم و بين سبيل الكعبة بأقوام لا خلاق لهم و الله و رسوله منهم برآء و ظهرت الحمرة في السماء ثلاثا فيها أعمدة كأعمدة اللجين تتلألأ نورا و يخرج الشروسي من إرمنية و آذربيجان يريد وراء الري الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر لزيق جبال طالقان فتكون بينه و بين المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير و يهرم منها الكبير و يظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه إلى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي ماهان ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة أو دونها ثم يخرج إلى كوفان فتكون بينهم وقعة من النجف إلى الحيرة إلى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين و على الله حصاد الباقين ثم تلا بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَتاها أَمْرُنا لَيْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ فقلت سيدي يا ابن رسول الله ما الأمر قال نحن أمر الله عز و جل و جنوده قلت سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت قال و اقْتَرَبَتِ السّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ

بيان قوله أ تعرف الضريحين أي البعيدين عن الناس قال الجوهري الضريح البعيد و لا يبعد أن يكون بالصاد المهملة فإن الصريح الرجل الخالص النسب. و النمط ضرب من البسط و لا يبعد أن يكون معرب نمد و المسورة متكأ من أدم و الدعج سواد العين و قيل شدة سواد العين في شدة بياضها و الهناة الشرور و الفساد و الشدائد العظام و الشيصبان اسم الشيطان أي بني العباس الذين هم شرك شيطان. و الصيلم الأمر الشديد و وقعة صيلمة مستأصلة و ماهان الدينور و نهاوند و قوله متى يكون ذلك يحتمل أن

www.ahl-ul-bait.org

يكون سؤالا عن قيامه ع و خروجه و لو كان سؤالا عن انقراض بني العباس فجوابه ع محمول على ما هو غرضه الأصلي من ظهور دولتهم ع. ثم اعلم أن اختلاف أسماء رواة هذه القصة يحتمل أن يكون اشتباها من الرواة أو يكون وقع لهم جميعا هذه الوقائع المتشابهة و الأظهر أن علي بن مهزيار هو علي بن إبراهيم بن مهزيار نسب إلى جده و هو ابن أخي علي بن مهزيار المشهور إذ يبعد إدراكه لهذا الزمان و يؤيده ما في سند هذا الخبر من نسبة محمد إلى جده إن لم يسقط الابن بين الكنية و الاسم. و أما خبر إبراهيم فيحتمل الاتحاد و التعدد و إن كان الاتحاد أظهر باشتباه النساخ و الرواة و العجب أن محمد بن أبي عبد الله عد فيما مضى محمد بن إبراهيم بن مهزيار ممن رآه ع و لم يعد أحدا من هؤلاء. ثم اعلم أن اشتمال هذه الأخبار على أن له ع أخا مسمى بموسى غريب

٣٣- ك، [إكمال الدين] علي بن الحسن بن علي بن محمد العلوي قال سمعت أبا الحسن بن وجنا يقول حدثنا أبي عن جده أنه كان في دار الحسن بن علي ع قال فكبستنا الخيل و فيهم جعفر بن علي بن محمد الكذاب و اشتغلوا بالنهب و الغارة و كانت همتي في مولاي القائم ع قال فإذا به قد أقبل و خرج عليهم من الباب و أنا أنظر إليه و هو ع ابن ست سنين فلم يره أحد حتى غاب

٣٤- ك، [إكمال الدين] أحمد بن الحسين بن عبد الله عن الحسين بن زيد بن عبد الله البغدادي عن علي بن سنان الموصلي عن أبيه قال لما قبض سيدنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري ع وفد من قم و الجبال وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم و لم يكن عندهم خبر وفاته ع فلما أن وصلوا إلى سرمن رأى سألوا عن سيدنا الحسن بن علي ع فقيل لهم إنه قد فقد قالوا فمن وارثه قالوا أخوه جعفر بن علي فسألوا عنه فقيل لهم قد خرج متنزها و ركب زورقا في الدجلة يشرب و معه المغنون قال فتشاور القوم و قالوا ليست هذه صفات الإمام و قال بعضهم لبعض امضوا بنا لنرد هذه الأموال على أصحابها فقال أبو العباس محمد بن جعفر الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل و نختبر أمره على الصحة قال فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه و قالوا يا سيدنا نحن قوم من أهل قم و معنا جماعة من الشيعة و غيرها و كنا نحمل إلى سيدنا أبي محمد الحسن بن علي ع الأموال فقال و أين هي قالوا معنا قال احملوها إلي قالوا إن لهذه الأموال خبرا طريفا فقال و ما هو قالوا إن هذه الأموال تجمع و يكون فيها من عامة الشيعة الدينار و الديناران ثم يجعلونها في كيس و يختمون عليها و كنا إذا وردنا بالمال قال سيدنا أبو محمد ع جملة المال كذا و كذا دينارا من فلان كذا و من فلان كذا حتى يأتي على أسماء الناس كلهم و يقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر كذبتم تقولون على أخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل ينظر بعضهم إلى بعض فقال لهم احملوا هذا المال إلي فقالوا إنا قوم مستأجرون و كلاء لأرباب المال و لا نسلم المال إلا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا أبي محمد الحسن بن علي ع فإن كنت الإمام فبرهن لنا و إلا رددناها إلى أصحابها يرون فيها رأيهم قال فدخل جعفر على الخليفة و كان بسرمن رأى فاستعدى عليهم فلما حضروا قال الخليفة احملوا هذا المال إلى جعفر قالوا أصلح الله أمير المؤمنين إنا قوم مستأجرون و كلاء لأرباب هذه الأموال و هي وداعة الجماعة أمرونا أن لا نسلمها إلا بعلامة و دلالة و قد جرت بهذا العادة مع أبي محمد الحسن بن علي ع فقال الخليفة و ما الدلالة التي كانت لأبي محمد قال القوم كان يصف الدنانير و أصحابها و الأموال و كم هي فإذا فعل ذلك سلمناها إليه و قد وفدنا عليه مرارا فكانت هذه علامتنا منه و دلالتنا و قد مات فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيم لنا أخوه و إلا رددناها إلى أصحابها فقال جعفر يا أمير المؤمنين إن هؤلاء قوم كذابون يكذبون على أخي و هذا علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل وَ ما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ قال فبهت جعفر و لم يحر جوابا فقال القوم يتطول أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها فلما أن خرجوا من البلد خرج عليهم غلام أحسن الناس وجها كأنه خادم فنادى يا فلان بن فلان و يا فلان بن فلان أجيبوا مولاكم قال فقالوا له أنت مولانا قال معاذ الله أنا عبد مولاكم فسيروا إليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي ع فإذا ولده القائم ع قاعد على سرير كأنه فلقة القمر

www.ahl-ul-bait.org

عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال بجملة المال كذا و كذا دينارا حمل فلان كذا و فلان كذا و لم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا و رحالنا و ما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز و جل شكرا لما عرفنا و قبلنا الأرض بين يديه ثم سألناه عما أردنا فأجاب فحملنا إليه الأموال و أمرنا القائم أن لا نحمل إلى سرمن رأى بعدها شيئا فإنه ينصب لنا ببغداد رجلا نحمل إليه الأموال و يخرج من عنده التوقيعات قال فانصرفنا من عنده و دفع إلى أبي العباس محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الحنوط و الكفن و قال له أعظم الله أجرك في نفسك قال فما بلغ أبو العباس عقبة همذان حتى توفي رحمه الله و كان بعد ذلك تحمل الأموال إلى بغداد إلى النواب المنصوبين و يخرج من عندهم التوقيعات قال الصدوق رحمه الله هذا الخبر يدل على أن الخليفة كان يعرف هذا الأمر كيف هو و أين موضعه فلهذا كف عن القوم و عما معهم من الأموال و دفع جعفر الكذاب عنهم و لم يأمرهم بتسليمها إليه إلا أنه كان يجب أن يخفى هذا الأمر و لا يظهر لئلا يهتدي إليه الناس فيعرفونه و قد كان جعفر حمل إلى الخليفة عشرين ألف دينار لما توفي الحسن بن علي ع فقال له يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي و منزلته فقال الخليفة اعلم أن منزلة أخيك لم تكن بنا إنما كانت بالله عز و جل نحن كنا نجتهد في حط منزلته و الوضع منه و كان الله عز و جل يأبى إلا أن يزيده كل يوم رفعة بما كان فيه من الصيانة و حسن السمت و العلم و العبادة فإن كنت عند شيعة أخيك بمنزلته فلا حاجة بك إلينا و إن لم تكن عندهم بمنزلته و لم يكن فيك ما في أخيك لم نغن عنك في ذلك شيئا

٣٥- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن أحمد الأنصاري قال وجه قوم من المفوضة و المقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد ع قال كامل فقلت في نفسي أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي و قال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي أبي محمد ع نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله و حجته يلبس الناعم من الثياب و يأمرنا نحن بمواساة الإخوان و ينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل و حسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده فقال هذا لله و هذا لكم فسلمت و جلست إلى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها فقال لي يا كامل بن إبراهيم فاقشعررت من ذلك و ألهمت أن قلت لبيك يا سيدي فقال جئت إلى ولي الله و حجته و بابه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك و قال بمقالتك فقلت إي و الله قال إذن و الله يقل داخلها و الله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي و من هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه و لا يدرون ما حقه و فضله ثم سكت ع عني ساعة ثم قال و جئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشية الله فإذا شاء شئنا و الله يقول وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه فنظر إلي أبو محمد ع متبسما فقال يا كامل ما جلوسك و قد أنبأك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت و خرجت و لم أعاينه بعد ذلك قال أبو نعيم فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عائذ عن الحسن بن وجنا قال سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصاري و ذكر مثله دلائل الإمامة للطبري، عن محمد بن هارون التلعكبري عن أبيه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد مثله بيان يحتمل أن يكون المراد بالحقية المستضعفين من المخالفين أو من الشيعة أو الأعم و سيأتي تحقيق القول في ذلك في كتاب الإيمان و الكفر

٣٦- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] محمد بن يعقوب عن أحمد بن النضر عن القنبري من ولد قنبر الكبير مولى أبي الحسن الرضا ع قال جرى حديث جعفر فشتمه فقلت فليس غيره فهل رأيته قال لم أره و لكن رآه غيري قلت و من رآه قال رآه جعفر مرتين و له حديث و حدث عن رشيق صاحب المادراي قال بعث إلينا المعتضد و نحن ثلاثة نفر فأمرنا أن يركب كل واحد منا فرسا و يجنب آخر و نخرج مخففين لا يكون معنا قليل و لا كثير إلا على السرج مصلى و قال لنا الحقوا بسامرة و وصف لنا محلة و دارا و قال إذا أتيتموها تجدوا على الباب خادما أسود فاكبسوا الدار و من رأيتم فيها فأتوني برأسه فوافينا سامرة فوجدنا الأمر كما وصفه و

www.ahl-ul-bait.org

في الدهليز خادم أسود و في يده تكة ينسجها فسألناه عن الدار و من فيها فقال صاحبها فو الله ما التفت إلينا و قل اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما أمرنا فوجدنا دارا سرية و مقابل الدار ستر ما نظرت قط إلى أنبل منه كأن الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت و لم يكن في الدار أحد فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأن بحرا فيه و في أقصى البيت حصير قد علمنا أنه على الماء و فوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت إلينا و لا إلى شيء من أسبابنا فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء و ما زال يضطرب حتى مددت يدي إليه فخلصته و أخرجته و غشي عليه و بقي ساعة و عاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك و بقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة إلى الله و إليك فو الله ما علمت كيف الخبر و لا إلى من أجيء و أنا تائب إلى الله فما التفت إلى شيء مما قلنا و ما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك و انصرفنا عنه و قد كان المعتضد ينتظرنا و قد تقدم إلى الحجاب إذا وافيناه أن ندخل عليه في أي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فأدخلنا عليه فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا فقال ويحكم لقيكم أحد قبلي و جرى منكم إلى أحد سبب أو قول قلنا لا فقال أنا نفي من جدي و حلف بأشد أيمان له إنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربن أعناقنا فما جسرنا أن نحدث به إلا بعد موته

٣٧- يج، [الخرائج و الجرائح] عن رشيق صاحب المادراي مثله و قال في موضع آخر ثم بعثوا عسكرا أكثر فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن فاجتمعوا على بابه و حفظوه حتى لا يصعد و لا يخرج و أميرهم قائم حتى يصلي العسكر كلهم فخرج من السكة التي على باب السرداب و مر عليهم فلما غاب قال الأمير انزلوا عليه فقالوا أ ليس هو مر عليك فقال ما رأيت قال و لم تركتموه قالوا إنا حسبنا أنك تراه

٣٨- نجم، [كتاب النجوم] قد أدركت في وقتي جماعة يذكرون أنهم شاهدوا المهدي صلوات الله عليه و فيهم من حملوا عنه رقاعا و رسائل عرضت عليه فمن ذلك ما عرفت صدق ما حدثني به و لم يأذن في تسميته فذكر أنه كان قد سأل الله تعالى أن يتفضل عليه بمشاهدة المهدي سلام الله عليه فرأى في منامه أنه شاهده في وقت أشار إليه قال فلما جاء الوقت كان بمشهد مولانا موسى بن جعفر ع فسمع صوتا قد عرفه قبل ذلك الوقت و هو يزور مولانا الجواد ع فامتنع هذا السائل من التهجم عليه و دخل فوقف عند رجلي ضريح مولانا الكاظم ع فخرج من أعتقد أنه هو المهدي ع و معه رفيق له و شاهده و لم يخاطبه في شيء لوجوب التأدب بين يديه و من ذلك ما حدثني به الرشيد أبو العباس بن ميمون الواسطي و نحن مصعدون إلى سامراء قال لما توجه الشيخ يعني جدي ورام بن أبي فراس قدس الله روحه من الحلة متألما من المغازي و أقام بالمشهد المقدس بمقابر قريش شهرين إلا سبعة أيام قال فتوجهت من واسط إلى سرمن رأى و كان البرد شديدا فاجتمعت مع الشيخ بالمشهد الكاظمي و عرفته عزمي على الزيارة فقال لي أريد أنفذ إليك رقعة تشدها في تكة لباسك فشددتها أنا في لباسي فإذا وصلت إلى القبة الشريفة و يكون دخولك في أول الليل و لم يبق عندك أحد و كنت آخر من يخرج فاجعل الرقعة عند القبة فإذا جئت بكرة و لم تجد الرقعة فلا تقل لأحد شيئا قال ففعلت ما أمرني و جئت بكرة فلم أجد الرقعة و انحدرت إلى أهلي و كان الشيخ قد سبقني إلى أهله على اختياره فلما جئت في أوان الزيارة و لقيته في منزله بالحلة قال لي تلك الحاجة انقضت قال أبو العباس و لم أحدث بهذا الحديث قبلك أحدا منذ توفي الشيخ إلى الآن كان له منذ مات ثلاثون سنة تقريبا و من ذلك ما عرفته ممن تحققت صدقه فيما ذكره قال كنت قد سألت مولانا المهدي صلوات الله عليه أن يأذن لي في أن أكون ممن يشرف بصحبته و خدمته في وقت غيبته أسوة بمن يخدمه من عبيده و خاصته و لم أطلع على هذا المراد أحدا من العباد فحضر عندي هذا الرشيد أبو العباس الواسطي المقدم ذكره يوم الخميس تاسع عشرين رجب سنة خمس و ثلاثين و ستمائة و قال لي ابتداء من نفسه قد قالوا لك ما قصدنا إلا الشفقة عليك فإن كنت توطن نفسك على الصبر حصل المراد فقلت له عمن تقول هذا فقال عن مولانا المهدي صلوات الله عليه و من ذلك ما عرفته ممن حققت حديثه و صدقته أنه قال كتبت إلى مولانا المهدي صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين كتابا يتضمن عدة مهمات و سألت جوابه بقلمه

www.ahl-ul-bait.org

الشريف عنها و حملته معي إلى السرداب الشريف بسرمن رأى فجعلت الكتاب في السرداب ثم خفت عليه فأخذته معي و كانت ليلة جمعة و انفردت في بعض حجر مشهد المقدس قال فلما قارب نصف الليل دخل خادم مسرعا فقال أعطني الكتاب اللهم قال و يقال الشك من الراوي فجلست لأتطهر للصلاة و أبطأت لذلك فخرجت فلم أجد الخادم و لا المخدوم و كان المراد من إيراد هذا الحديث أنه ع اطلع على كتاب ما اطلعت عليه أحدا من البشر و أنه نفذ خادمة ملتمسه فكان ذلك آية لله تعالى و معجزة له ع يعرف ذلك من نظر

٣٩- نبه، [تنبيه الخاطر] حدثني السيد الأجل علي بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني عن علي بن علي بن نما قال حدثنا الحسن بن علي بن حمزة الأقساسي في دار الشريف علي بن جعفر بن علي المدائني العلوي قال كان بالكوفة شيخ قصار و كان موسوما بالزهد منخرطا في سلك السياحة متبتلا للعبادة مقتضيا للآثار الصالحة فاتفق يوما أنني كنت بمجلس والدي و كان هذا الشيخ يحدثه و هو مقبل عليه قال كنت ذات ليلة بمسجد جعفي و هو مسجد قديم في ظاهر الكوفة و قد انتصف الليل و أنا بمفردي فيه للخلوة و العبادة إذا أقبل علي ثلاثة أشخاص فدخلوا المسجد فلما توسطوا صرحته جلس أحدهم ثم مسح الأرض بيده يمنة و يسرة و خضخض الماء و نبع فأسبغ الوضوء منه ثم أشار إلى الشخصين الآخرين بإسباغ الوضوء فتوضئا ثم تقدم فصلى بهما إماما فصليت معهم مؤتما به فلما سلم و قضى صلاته بهرني حاله و استعظمت فعله من إنباع الماء فسألت الشخص الذي كان منهما على يميني عن الرجل فقلت له من هذا فقال لي هذا صاحب الأمر ولد الحسن فدنوت منه و قبلت يديه و قلت له يا ابن رسول الله ما تقول في الشريف عمر بن حمزة هل هو على الحق فقال لا و ربما اهتدى إلا أنه لا يموت حتى يراني فاستطرفنا هذا الحديث فمضت برهة طويلة فتوفي الشريف عمر و لم يسمع أنه لقيه فلما اجتمعت بالشيخ الزاهد ابن بادية أذكرته بالحكاية التي كان ذكرها و قلت له مثل الراد عليه أ ليس كنت ذكرت أن هذا الشريف لا يموت حتى يرى صاحب الأمر الذي أشرت إليه فقال لي و من أين علمت أنه لم يره ثم إنني اجتمعت فيما بعد بالشريف أبي المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة و تفاوضنا أحاديث والده فقال إنا كنا ذات ليلة في آخر الليل عند والدي و هو في مرضه الذي مات فيه و قد سقطت قوته و خفت صوته و الأبواب مغلقة علينا إذ دخل علينا شخص هبناه و استطرفنا دخوله و ذهلنا عن سؤاله فجلس إلى جنب والدي و جعل يحدثه مليا و والدي يبكي ثم نهض فلما غاب عن أعيننا تحامل والدي و قال أجلسوني فأجلسناه و فتح عينيه و قال أين الشخص الذي كان عندي فقلنا خرج من حيث أتى فقال اطلبوه فذهبنا في أثره فوجدنا الأبواب مغلقة و لم نجد له أثرا فعدنا إليه فأخبرناه بحاله و أنا لم نجده و سألناه عنه فقال هذا صاحب الأمر ثم عاد إلى ثقله في المرض و أغمي عليه ٤٠- يج، [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي الحسن المسترق الضرير قال كنت يوما في مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا أمر الناحية قال كنت أزري عليها إلى أن حضر المجلس عمي الحسين يوما فأخذت أتكلم في ذلك فقال يا بني قد كنت أقول بمقالتك هذه إلى أن ندبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان و كان كل من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها فسلم إلي جيش و خرجت نحوها فلما بلغت إلى ناحية طرز خرجت إلى الصيد ففاتتني طريدة فاتبعتها و أوغلت في أثرها حتى بلغت إلى نهر فسرت فيه و كلما أسير يتسع النهر فبينما أنا كذلك إذ طلع علي فارس تحته شهباء و هو متعمم بعمامة خز خضراء لا يرى منه سوى عينيه و في رجله خفان حمراوان فقال لي يا حسين و لا هو أمرني و لا كناني فقلت ما ذا تريد قال لم تزري على الناحية و لم تمنع أصحابي خمس مالك و كنت الرجل الوقور الذي لا يخاف شيئا فأرعدت و تهيبته و قلت له أفعل يا سيدي ما تأمر به فقال إذا مضيت إلى الموضع الذي أنت متوجه إليه فدخلته عفوا و كسبت ما كسبت فيه تحمل خمسه إلى مستحقه فقلت السمع و الطاعة فقال امض راشدا و لوى عنان دابته و انصرف فلم أدر أي طريق سلك و طلبته يمينا و شمالا فخفي علي أمره و ازددت رعبا و انكففت راجعا إلى عسكري و تناسيت الحديث فلما بلغت قم و عندي أني أريد محاربة القوم خرج إلي أهلها و قالوا كنا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فأما إذا

www.ahl-ul-bait.org

وافيت أنت فلا خلاف بيننا و بينك ادخل البلد فدبرها كما ترى فأقمت فيها زمانا و كسبت أموالا زائدة على ما كنت أتوقع ثم وشى القواد بي إلى السلطان و حسدت على طول مقامي و كثرة ما اكتسبت فعزلت و رجعت إلى بغداد فابتدأت بدار السلطان و سلمت و أقبلت إلى منزلي و جاءني فيمن جاءني محمد بن عثمان العمري فتخطى الناس حتى اتكأ على تكأتي فاغتظت من ذلك و لم يزل قاعدا ما يبرح و الناس داخلون و خارجون و أنا أزداد غيظا فلما تصرم المجلس دنا إلي و قال بيني و بينك سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء و النهر يقول قد وفينا بما وعدنا فذكرت الحديث و ارتعت من ذلك و قلت السمع و الطاعة فقمت فأخذت بيده ففتحت الخزائن فلم يزل يخمسها إلى أن خمس شيئا كنت قد أنسيته مما كنت قد جمعته و انصرف و لم أشك بعد ذلك و تحققت الأمر فأنا منذ سمعت هذا من عمي أبي عبد الله زال ما كان اعترضني من شك بيان الطرد بالتحريك مزاولة الصيد و الطريدة ما طردت من صيد و غيره و الإيغال السير السريع و الإمعان فيه قوله فدخلته عفوا أي من غير محاربة و مشقة قال الجزري فيه أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أي السهل المتيسر و قال الفيروزآبادي أعطيته عفوا أي بغير مسألة

٤١- يج، [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال لما وصلت بغداد في سنة سبع و ثلاثين للحج و هي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت كان أكبر همي من ينصب الحجر لأنه مضى في أثناء الكتب قصة أخذه و أنه إنما ينصبه في مكانه الحجة في الزمان كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين في مكانه و استقر فاعتللت علة صعبة خفت منها على نفسي و لم يتهيأ لي ما قصدته فاستنبت المعروف بابن هشام و أعطيته رقعة مختومة أسأل فيها عن مدة عمري و هل يكون الموتة في هذه العلة أم لا و قلت همي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه و أخذ جوابه و إنما أندبك لهذا قال فقال المعروف بابن هشام لما حصلت بمكة و عزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه فأقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس فكلما عمد إنسان لوضعه اضطرب و لم يستقم فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه فتناوله و وضعه في مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه و علت لذلك الأصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكاني أتبعه و أدفع الناس عني يمينا و شمالا حتى ظن بي الاختلاط في العقل و الناس يفرجون لي و عيني لا تفارقه حتى انقطع عن الناس فكنت أسرع الشد خلفه و هو يمشي على تؤدة السير و لا أدركه فلما حصل بحيث لا أحد يراه غيري وقف و التفت إلي فقال هات ما معك فناولته الرقعة فقال من غير أن ينظر إليها قل له لا خوف عليك في هذه العلة و يكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة قال فوقع علي الدمع حتى لم أطق حراكا و تركني و انصرف قال أبو القاسم فأعلمني بهذه الجملة فلما كان سنة سبع و ستين اعتل أبو القاسم و أخذ ينظر في أمره و تحصيل جهازه إلى قبره فكتب وصيته و استعمل الجد في ذلك فقيل له ما هذا الخوف و نرجو أن يتفضل الله بالسلامة فما عليك بمخوفة فقال هذه السنة التي خوفت فيها فمات في علته

بيان في سنة سبع و ثلاثين أي بعد ثلاثمائة ترك المئات لوضوحها اختصارا و ابن قولويه أستاذ المفيد و قال الشيخ في الرجال مات سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة و كان وفاته في أوائل الثمان فلم يعتبر في هذا الخبر الكسر لقلته مع أن إسقاط ما هو أقل من النصف شائع في الحساب

٤٢- يج، [الخرائج و الجرائح] روي أن أبا محمد الدعلجي كان له ولدان و كان من أخيار أصحابنا و كان قد سمع الأحاديث و كان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة و هو أبو الحسن كان يغسل الأموات و ولد آخر يسلك مسالك الأحداث في الأجرام و دفع إلى أبي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان ع و كان ذلك عادة الشيعة وقتئذ فدفع شيئا منها إلى ابنه المذكور بالفساد و خرج إلى الحج فلما عاد حكى أنه كان واقفا بالموقف فرأى إلى جانبه شابا حسن الوجه أسمر اللون بذؤابتين مقبلا على شأنه في الابتهال و الدعاء و التضرع و حسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت إلي فقال يا شيخ أما تستحيي فقلت من أي شيء يا سيدي قال يدفع إليك حجة عمن تعلم فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر يوشك أن تذهب عينك هذه و أومأ إلى عيني و أما من ذلك إلى

www.ahl-ul-bait.org

الآن على وجل و مخافة و سمع أبو عبد الله محمد بن النعمان ذلك قال فما مضى عليه أربعون يوما بعد مورده حتى خرج في عينه التي أومأ إليها قرحة فذهبت

٤٣- يج، [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي أحمد بن راشد عن بعض إخوانه من أهل المدائن قال كنت مع رفيق لي حاجا فإذا شاب قاعد عليه إزار و رداء فقومناهما مائة و خمسين دينارا و في رجله نعل صفراء ما عليها غبار و لا أثر السفر فدنا منه سائل فتناول من الأرض شيئا فأعطاه فأكثر السائل الدعاء و قام الشاب و ذهب و غاب فدنونا من السائل فقلنا ما أعطاك قال آتاني حصاة من ذهب قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا معنا و لا نعرفه اذهب بنا في طلبه فطلبنا الموقف كله فلم نقدر عليه فرجعنا و سألنا عنه من كان حوله فقالوا شاب علوي من المدينة يحج في كل سنة ماشيا

٤٤- يج، [الخرائج و الجرائح] روي عن جعفر بن حمدان عن حسن بن حسين قال كنت في الطواف فشككت فيما بيني و بين نفسي في الطواف فإذا شاب قد استقبلني حسن الوجه فقال طف أسبوعا آخر

٤٥- شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت لأبي عمرو العمري رحمة الله عليه قد مضى أبو محمد فقال لي قد مضى و لكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه و أشار بيده و عن علي بن محمد عن فتح مولى الزراري قال سمعت أبا علي بن مطهر يذكر أنه رآه و وصف لي قده

٤٦- شا، [الإرشاد] بالإسناد عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبي عبد الله بن صالح أنه رآه بحذاء الحجر و الناس يتجاذبون عليه و هو يقول ما بهذا أمروا

٤٧- شا، [الإرشاد] بالإسناد عن أبي عبد الله بن صالح و أحمد بن النضر عن القنبري قال جرى حديث جعفر بن علي فذمه فقلت ليس غيره قال بلى قلت فهل رأيته قال لم أره و لكن غيري رآه قلت من غيرك قال قد رآه جعفر مرتين و له حديث

٤٨- شا، [الإرشاد] بالإسناد عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر المكفوف عن عمرو الأهوازي قال أرانيه أبو محمد و قال هذا صاحبكم

٤٩- شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن الحسن بن علي النيسابوري عن إبراهيم بن محمد عن أبي نصر طريف الخادم أنه رآه

٥٠- مهج، [مهج الدعوات] كنت أنا بسر من رأى فسمعت سحرا دعاء القائم ع فحفظت منه من الدعاء لمن ذكره الأحياء و الأموات و أبقهم أو قال و أحيهم في عزنا و ملكنا أو سلطاننا و دولتنا و كان ذلك في ليلة الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة

٥١- كشف، [كشف الغمة] و أنا أذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما من زماني و حدثني بهما جماعة من ثقات إخواني كان في البلاد الحلية شخص يقال له إسماعيل بن الحسن الهرقلي من قرية يقال لها هرقل مات في زماني و ما رأيته حكى لي ولده شمس الدين قال حكى لي والدي أنه خرج فيه و هو شاب على فخذه الأيسر توثة مقدار قبضة الإنسان و كانت في كل ربيع تتشقق و يخرج منها دم و قيح و يقطعه ألمها عن كثير من أشغاله و كان مقيما بهرقل فحضر إلى الحلة يوما و دخل إلى مجلس السعيد رضي الدين علي بن طاوس رحمه الله و شكا إليه ما يجده و قال أريد أن أداويها فأحضر له أطباء الحلة و أراهم الموضع فقالوا هذه التوثة فوق العرق الأكحل و علاجها خطر و متى قطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت فقال له السعيد رضي الدين قدس الله روحه أنا متوجه إلى بغداد و ربما كان أطباؤها أعرف و أحذق من هؤلاء فأصحبني فاصعد معه و أحضر الأطباء فقالوا كما قال أولئك فضاق صدره فقال له السعيد إن الشرع قد فسح لك في الصلاة في هذه الثياب و عليك الاجتهاد في الاحتراس و لا تغرر بنفسك فالله تعالى قد نهى عن ذلك و رسوله فقال له والدي إذا كان الأمر هكذا و قد حصلت في بغداد فأتوجه إلى زيارة المشهد الشريف

www.ahl-ul-bait.org

بسرمن رأى على مشرفه السلام ثم أنحدر إلى أهلي فحسن له ذلك فترك ثيابه و نفقته عند السعيد رضي الدين و توجه قال فلما دخلت المشهد و زرت الأئمة ع نزلت السرداب و استغثت بالله تعالى و بالإمام ع و قضيت بعض الليل في السرداب و بقيت في المشهد إلى الخميس ثم مضيت إلى دجلة و اغتسلت و لبست ثوبا نظيفا و ملأت إبريقا كان معي و صعدت أريد المشهد فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السور و كان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم فحسبتهم منهم فالتقينا فرأيت شابين أحدهما عبد مخطوط و كل واحد منهم متقلد بسيف و شيخا منقبا بيده رمح و الآخر متقلد بسيف و عليه فرجية ملونة فوق السيف و هو متحنك بعذبته فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق و وضع كعب رمحه في الأرض و وقف الشابان عن يسار الطريق و بقي صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدي ثم سلموا عليه فرد عليهم السلام فقال له صاحب الفرجية أنت غدا تروح إلى أهلك فقال له نعم فقال له تقدم حتى أبصر ما يوجعك قال فكرهت ملامستهم و قلت أهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة و أنا قد خرجت من الماء و قميصي مبلول ثم إني مع ذلك تقدمت إليه فلزمني بيدي و مدني إليه و جعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده النوثة فعصرها بيده فأوجعني ثم استوى في سرج فرسه كما كان فقال لي الشيخ أفلحت يا إسماعيل فتعجبت من معرفته باسمي فقلت أفلحنا و أفلحتم إن شاء الله قال فقال هذا هو الإمام قال فتقدمت إليه فاحتضنته و قبلت فخذه ثم إنه ساق و أنا أمشي معه محتضنه فقال ارجع فقلت لا أفارقك أبدا فقال المصلحة رجوعك فأعدت عليه مثل القول الأول فقال الشيخ يا إسماعيل ما تستحيي يقول لك الإمام مرتين ارجع و تخالفه فجهني بهذا القول فوقفت فتقدم خطوات و التفت إلي و قال إذا وصلت ببغداد فلا بد أن يطلبك أبو جعفر يعني الخليفة المستنصر فإذا حضرت عنده و أعطاك شيئا فلا تأخذه و قل لولدنا الرضي ليكتب لك إلى علي بن عوض فإنني أوصيه يعطيك الذي تريد ثم سار و أصحابه معه فلم أزل قائما أبصرهم حتى بعدوا و حصل عندي أسف لمفارقته فقعدت إلى الأرض ساعة ثم مشيت إلى المشهد فاجتمع القوام حولي و قالوا نرى وجهك متغيرا أوجعك شيء قلت لا قالوا خاصمك أحد قلت لا ليس عندي مما تقولون خبر لكن أسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم فقالوا هم من الشرفاء أرباب الغنم فقلت بل هو الإمام ع فقالوا الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرجية فقلت هو صاحب الفرجية فقالوا أريته المرض الذي فيك فقلت هو قبضه بيده و أوجعني ثم كشفت رجلي فلم أر لذلك المرض أثرا فتداخلني الشك من الدهش فأخرجت رجلي الأخرى فلم أر شيئا فانطبق الناس علي و مزقوا قميصي فأدخلني القوام خزانة و منعوا الناس عني و كان ناظر بين النهرين بالمشهد فسمع الضجة و سأل عن الخبر فعرفوه فجاء إلى الخزانة و سألني عن اسمي و سألني منذ كم خرجت من بغداد فعرفته أني خرجت في أول الأسبوع فمشى عني و بت في المشهد و صليت الصبح و خرجت و خرج الناس معي إلى أن بعدت عن المشهد و رجعوا عني و وصلت إلى أوانى فبت بها و بكرت منها أريد بغداد فرأيت الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون كل من ورد عليهم عن اسمه و نسبه و أين كان فسألوني عن اسمي و من أين جئت فعرفتهم فاجتمعوا علي و مزقوا ثيابي و لم يبق لي في روحي حكم و كان ناظر بين النهرين كتب إلى بغداد و عرفهم الحال ثم حملوني إلى بغداد و ازدحم الناس علي و كادوا يقتلونني من كثرة الزحام و كان الوزير القمي قد طلب السعيد رضي الدين و تقدم أن يعرفه صحة هذا الخبر قال فخرج رضي الدين و معه جماعة فوافينا باب النوبي فرد أصحابه الناس عني فلما رآني قال أ عنك يقولون قلت نعم فنزل عن دابته و كشف فخذي فلم ير شيئا فغشي عليه ساعة و أخذ بيدي و أدخلني على الوزير و هو يبكي و يقول يا مولانا هذا أخي و أقرب الناس إلى قلبي فسألني الوزير عن القصة فحكيت له فأحضر الأطباء الذين أشرفوا عليها و أمرهم بمداواتها فقالوا ما دواؤها إلا القطع بالحديد و متى قطعها مات فقال لهم الوزير فبتقدير أن يقطع و لا يموت في كم تبرأ فقالوا في شهرين و يبقى في مكانها حفيرة بيضاء لا ينبت فيها شعر فسألهم الوزير متى رأيتموه قالوا منذ عشرة أيام فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الألم و هي مثل أختها ليس فيها أثر أصلا فصاح أحد الحكماء هذا عمل المسيح فقال الوزير حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها ثم إنه أحضر عند الخليفة

www.ahl-ul-bait.org

المستنصر فسأله عن القصة فعرفه بها كما جرى فتقدم له بألف دينار فلما حضرت قال خذ هذه فأنفقها فقال ما أجسر آخذ منه حبة واحدة فقال الخليفة ممن تخاف فقال من الذي فعل معي هذا قال لا تأخذ من أبي جعفر شيئا فبكى الخليفة و تكدر و خرج من عنده و لم يأخذ شيئا قال علي بن عيسى عفا الله عنه كنت في بعض الأيام أحكي هذه القصة لجماعة عندي و كان هذا شمس الدين محمد ولده عندي و أنا لا أعرفه فلما انقضت الحكاية قال أنا ولده لصلبه فعجبت من هذا الاتفاق و قلت له هل رأيت فخذه و هي مريضة فقال لا لأني أصبو عن ذلك و لكني رأيتها بعد ما صلحت و لا أثر فيها و قد نبت في موضعها شعر و سألت السيد صفي الدين محمد بن محمد بن بشير العلوي الموسوي و نجم الدين حيدر بن الأيسر رحمهما الله تعالى و كانا من أعيان الناس و سراتهم و ذوي الهيئات منهم و كانا صديقين لي و عزيزين عندي فأخبراني بصحة القصة و أنهما رأياها في حال مرضها و حال صحتها و حكى لي ولده هذا أنه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه ع حتى إنه جاء إلى بغداد و أقام بها في فصل الشتاء و كان كل أيام يزور سامراء و يعود إلى بغداد فزارها في تلك السنة أربعين مرة طمعا أن يعود له الوقت الذي مضى أو يقضى له الحظ بما قضى و من الذي أعطاه دهره الرضا أو ساعده بمطالبه صرف القضاء فمات رحمه الله بحسرته و انتقل إلى الآخرة بغصته و الله يتولاه و إيانا برحمته بمنه و كرامته و حكى لي السيد باقي بن عطوة الحسني أن أباه عطوة كان آدر و كان زيدي المذهب و كان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الإمامية و يقول لا أصدقكم و لا أقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم يعني المهدي ع فيبرؤني من هذا المرض و تكرر هذا القول منه فبينا نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة إذا أبونا يصيح و يستغيث بنا فأتيناه سراعا فقال الحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي فخرجنا فلم نر أحدا فعدنا إليه و سألناه فقال إنه دخل إلي شخص و قال يا عطوة فقلت من أنت فقال أنا صاحب بنيك قد جئت لأبرئك مما بك ثم مد يده فعصر قروتي و مشى و مددت يدي فلم أر لها أثرا قال لي ولده و بقي مثل الغزال ليس به قلبة و اشتهرت هذه القصة و سألت عنها غير ابنه فأخبر عنها فأقر بها و الأخبار عنه ع في هذا الباب كثيرة و أنه رآه جماعة قد انقطعوا في طريق الحجاز و غيرها فخلصهم و أوصلهم إلى حيث أرادوا و لو لا التطويل لذكرت منها جملة و لكن هذا القدر الذي قرب عهده من زماني كاف. بيان التوثة لم أرها في اللغة و يحتمل أن يكون اللوثة بمعنى الجرح و الاسترخاء و عذبة كل شيء بالتحريك طرفه و يقال جهه أي رده قبيحا قوله لأني أصبو عن ذلك كان يمنعني شرة الصبا عن التوجه إلى ذلك أو كنت طفلا لا أعقل ذلك قال الجوهري صبا يصبو صبوة أي مال إلى الجهل و الفتوة و قال القروة أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء و قال قولهم ما به قلبة أي ليست به علة. أقول روى المفيد و الشهيد و مؤلف المزار الكبير رحمهم الله في مزاراتهم بأسانيدهم عن علي بن محمد بن عبد الرحمن التسترى قال مررت ببني رؤاس فقال لي بعض إخواني لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلينا فيه فإن هذا رجب و يستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالي بأقدامهم و صلوا فيها و مسجد صعصعة منها. قال فملت معه إلى المسجد و إذا ناقة معقلة مرحلة قد أنيخت بباب المسجد فدخلنا و إذا برجل عليه ثياب الحجاز و عمة كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته أنا و صاحبي ثم سجد طويلا و قام فركب الراحلة و ذهب فقال لي صاحبي تراه الخضر فما بالنا لا نكلمه كأنما أمسك على ألسنتنا فخرجنا فلقينا ابن أبي رواد الرؤاسي فقال من أين أقبلتما قلنا من مسجد صعصعة و أخبرناه بالخبر فقال هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين و الثلاثة لا يتكلم قلنا من هو قال فمن تريانه أنتما قلنا نظنه الخضر ع فقال فأنا و الله لا أراه إلا من الخضر محتاج إلى رؤيته فانصرفا راشدين فقال لي صاحبي هو و الله صاحب الزمان

٥٢- كا، [الكافي] علي بن محمد عن أبي محمد الوجناني أنه أخبره عمن رآه ع خرج من الدار قبل الحادث بعشرة أيام و هو يقول اللهم إنك تعلم أنها أحب البقاع لو لا الطرد أو كلام نحو هذا بيان لعل المراد بالحادث وفاة أبي محمد ع و الضمير في أنها راجع إلى سامراء

www.ahl-ul-bait.org

٥٣- ك، [إكمال الدين] حدثنا أبو الأديان قال كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع و أحمل كتبه إلى الأمصار فدخلت إليه في علتة التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا و قال تمضي بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل إلى سرمن رأى يوم الخامس عشر و تسمع الواعية في داري و تجدني على المغتسل قال أبو الأديان فقلت يا سيدي فإذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته أن أسأله ما في الهميان و خرجت بالكتب إلى المدائن و أخذت جواباتها و دخلت سرمن رأى يوم الخامس عشر كما قال لي ع فإذا أنا بالواعية في داره و إذا أنا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار و الشيعة حوله يعزونه و يهنئونه فقلت في نفسي إن يكن هذا الإمام فقد حالت الإمامة لأني كنت أعرفه بشرب النبيذ و يقامر في الجوسق و يلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت و هنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن أخوك فقم للصلاة عليه فدخل جعفر بن علي و الشيعة من حوله يقدمهم السمان و الحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط بأسنانه تفليج فجبذ رداء جعفر بن علي و قال تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاة على أبي فتأخر جعفر و قد اربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه و دفن إلى جانب قبر أبيه ع ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها إليه و قلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت إلى جعفر بن علي و هو يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي من الصبي ليقيم عليه الحجة فقال و الله ما رأيته قط و لا عرفته فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي صلوات الله عليه فعرفوا موته فقالوا فمن نعزي فأشار الناس إلى جعفر بن علي فسلموا عليه و عزوه و هنئوه و قالوا معنا كتب و مال فتقول ممن الكتب و كم المال فقام ينفض أثوابه و يقول يريدون منا أن نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان و فلان و همیان فيه ألف دينار عشرة دنانير منها مطلسة فدفعوا الكتب و المال و قالوا الذي وجه بك لأجل ذلك هو الإمام فدخل جعفر بن علي على المعتمد و كشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية و طالبوها بالصبي فأنكرته و ادعت حملا بها لتغطي على حال الصبي فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي و بغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة و خروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شريك له بيان الجوسق القصر و جبذ أي جذب و في النهاية اربد وجهه أي تغير إلى الغبرة و قيل الربدة لون بين السواد و الغبرة

٥٤- أقول و روي في بعض تأليفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان عن أبي محمد عيسى بن مهدي الجوهري قال خرجت في سنة ثمان و ستين و مائتين إلى الحج و كان قصدي المدينة حيث صح عندنا أن صاحب الزمان قد ظهر فاعتللت و قد خرجنا من فيد فتعلقت نفسي بشهوة السمك و التمر فلما وردت المدينة و لقيت بها إخواننا بشروني بظهوره ع بصابر فصرت إلى صابر فلما أشرفت على الوادي رأيت عنيزات عجافا فدخلت القصر فوقفت أرقب الأمر إلى أن صليت العشاءين و أنا أدعو و أتضرع و أسأل فإذا أنا ببدر الخادم يصيح بي يا عيسى بن مهدي الجوهري ادخل فكبرت و هللت و أكثرت من حمد الله عز و جل و الثناء عليه فلما صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة فمر بي الخادم إليها فأجلسني عليها و قال لي مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت في علتك و أنت خارج من فيد فقلت حسبي بهذا برهانا فكيف آكل و لم أر سيدي و مولاي فصاح يا عيسى كل من طعامك فإنك تراني فجلست على المائدة فنظرت فإذا عليها سمك حار يفور و تمر إلى جانبه أشبه التمور بتمورنا و بجانب التمر لبن فقلت في نفسي عليل و سمك و تمر و لبن فصاح بي يا عيسى أ تشك في أمرنا أ فأنت أعلم بما ينفعك و يضرك فبكيت و استغفرت الله تعالى و أكلت من الجميع و كلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها فيه فوجدته أطيب ما ذقته في الدنيا فأكلت منه كثيرا حتى استحييت فصاح بي لا تستحي يا عيسى فإنه من طعام الجنة لم تصنعه يد مخلوق فأكلت فرأيت نفسي لا ينتهي عنه من أكله فقلت يا

www.ahl-ul-bait.org

مولاي حسبي فصاح بي أقبل إلي فقلت في نفسي آتي مولاي و لم أغسل يدي فصاح بي يا عيسى و هل لما أكلت غمر فشممت يدي و إذا هي أعطر من المسك و الكافور فدنوت منه ع فبدا لي نور غشي بصري و رهبت حتى ظننت أن عقلي قد اختلط فقال لي يا عيسى ما كان لك أن تراني لو لا المكذبون القائلون بأين هو و متى كان و أين ولد و من رآه و ما الذي خرج إليكم منه و بأي شيء نبأكم و أي معجز أتاكم أما و الله لقد دفعوا أمير المؤمنين مع ما رووه و قدموا عليه و كادوه و قتلوه و كذلك آبائي ع و لم يصدقوهم و نسبوهم إلى السحر و خدمة الجن إلى ما تبين يا عيسى فخبر أولياءنا ما رأيت و إياك أن تخبر عدونا فتسلبه فقلت يا مولاي ادع لي بالثبات فقال لو لم يثبتك الله ما رأيتني و امض بنجحك راشدا فخرجت أكثر حمد الله و شكرا

٥٥- أقول روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان عند ذكر من رأى القائم ع قال فمن ذلك ما اشتهر و ذاع و ملأ البقاع و شهد بالعيان أبناء الزمان و هو قصة أبو راجح الحمامي بالحلة و قد حكى ذلك جماعة من الأعيان الأماثل و أهل الصدق الأفاضل منهم الشيخ الزاهد العابد المحقق شمس الدين محمد بن قارون سلمه الله تعالى قال كان الحاكم بالحلة شخصا يدعى مرجان الصغير فرفع إليه أن أبا راجح هذا يسب الصحابة فأحضره و أمر بضربه فضرب ضربا شديدا مهلكا على جميع بدنه حتى إنه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه و أخرج لسانه فجعل فيه مسلة من الحديد و خرق أنفه و وضع فيه شركة من الشعر و شد فيها حبلا و سلمه إلى جماعة من أصحابه و أمرهم أن يدوروا به أزقة الحلة و الضرب يأخذ من جميع جوانبه حتى سقط إلى الأرض و عاين الهلاك فأخبر الحاكم بذلك فأمر بقتله فقال الحاضرون إنه شيخ كبير و قد حصل له ما يكفيه و هو ميت لما به فاتركه و هو يموت حتف أنفه و لا تتقلد بدمه و بالغوا في ذلك حتى أمر بتخليته و قد انتفخ وجهه و لسانه فنقله أهله في الموت و لم يشك أحد أنه يموت من ليلته فلما كان من الغد غدا عليه الناس فإذا هو قائم يصلي على أتم حاله و قد عادت ثناياه التي سقطت كما كانت و اندملت جراحاته و لم يبق لها أثر و الشجة قد زالت من وجهه فعجب الناس من حاله و ساءلوه عن أمره فقال إني لما عاينت الموت و لم يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي و استغثت إلى سيدي و مولاي صاحب الزمان ع فلما جن علي الليل فإذا بالدار قد امتلأت نورا و إذا بمولاي صاحب الزمان قد أمر يده الشريفة على وجهي و قال لي اخرج و كد على عيالك فقد عافاك الله تعالى فأصبحت كما ترون و حكى الشيخ شمس الدين محمد بن قارون المذكور قال و أقسم بالله تعالى أن هذا أبو راجح كان ضعيفا جدا ضعيف التركيب أصفر اللون شين الوجه مقرض اللحية و كنت دائما أدخل الحمام الذي هو فيه و كنت دائما أراه على هذه الحالة و هذا الشكل فلما أصبحت كنت ممن دخل عليه فرأيته و قد اشتدت قوته و انتصبت قامته و طالت لحيته و احمر وجهه و عاد كأنه ابن عشرين سنة و لم يزل على ذلك حتى أدركته الوفاة و لما شاع هذا الخبر و ذاع طلبه الحاكم و أحضره عنده و قد كان رآه بالأمس على تلك الحالة و هو الآن على ضدها كما وصفناه و لم ير بجراحاته أثرا و ثناياه قد عادت فداخل الحاكم في ذلك رعب عظيم و كان يجلس في مقام الإمام ع في الحلة و يعطي ظهره القبلة الشريفة فصار بعد ذلك يجلس و يستقبلها و عاد يتلطف بأهل الحلة و يتجاوز عن مسيئهم و يحسن إلى محسنهم و لم ينفعه ذلك بل لم يلبث في ذلك إلا قليلا حتى مات و من ذلك ما حدثني الشيخ المحترم العامل الفاضل شمس الدين محمد بن قارون المذكور قال كان من أصحاب السلاطين المعمر بن شمس يسمى مذور يضمن القرية المعروفة ببرس و وقف العلويين و كان له نائب يقال له ابن الخطيب و غلام يتولى نفقاته يدعى عثمان و كان ابن الخطيب من أهل الصلاح و الإيمان بالضد من عثمان و كانا دائما يتجادلان فاتفق أنهما حضرا في مقام إبراهيم الخليل ع بمحضر جماعة من الرعية و العوام فقال ابن الخطيب لعثمان يا عثمان الآن اتضح الحق و استبان أنا أكتب على يدي من أتولاه و هم علي و الحسن و الحسين و اكتب أنت من تتولاه أبو بكر و عمر و عثمان ثم تشد يدي و يدك فأيهما احترقت يده بالنار كان على الباطل و من سلمت يده كان على الحق فنكل عثمان و أبى أن يفعل فأخذ الحاضرون من الرعية و العوام بالعياط عليه هذا و كانت أم عثمان مشرفة عليهم تسمع كلامهم فلما رأت ذلك لعنت الحضور الذين كانوا يعيطون على ولدها عثمان و

www.ahl-ul-bait.org

شتمتهم و تهددت و بالغت في ذلك فعميت في الحال فلما أحست بذلك نادت إلى رفائقها فصعدن إليها فإذا هي صحيحة العينين لكن لا ترى شيئا فقادوها و أنزلوها و مضوا بها إلى الحلة و شاع خبرها بين أصحابها و قرائبها و ترائبها فأحضروا لها الأطباء من بغداد و الحلة فلم يقدروا لها على شيء فقال لها نسوة مؤمنات كن أخدانها إن الذي أعماك هو القائم ع فإن تشيعتي و توليتي و تبرأتي ضمنا لك العافية على الله تعالى و بدون هذا لا يمكنك الخلاص فأذعنت لذلك و رضيت به فلما كانت ليلة الجمعة حملنها حتى أدخلنها القبة الشريفة في مقام صاحب الزمان ع و بتن بأجمعهن في باب القبة فلما كان ربع الليل فإذا هي قد خرجت عليهن و قد ذهب العمى عنها و هي تقعدهن واحدة بعد واحدة و تصف ثيابهن و حليهن فسررن بذلك و حمدن الله تعالى على حسن العافية و قلن لها كيف كان ذلك فقالت لما جعلتني في القبة و خرجتن عني أحسست بيد قد وضعت على يدي و قائل يقول اخرجي قد عافاك الله تعالى فانكشف العمى عني و رأيت القبة قد امتلأت نورا و رأيت الرجل فقلت له من أنت يا سيدي فقال محمد بن الحسن ثم غاب عني فقمن و خرجن إلى بيوتهن و تشيع ولدها عثمان و حسن اعتقاده و اعتقاد أمه المذكورة و اشتهرت القصة بين أولئك الأقوام و من سمع هذا الكلام و اعتقد وجود الإمام ع و كان ذلك في سنة أربع و أربعين و سبعمائة و من ذلك بتاريخ صفر لسنة سبعمائة و تسع و خمسين حكى لي المولى الأجل الأمجد العالم الفاضل القدوة الكامل المحقق المدقق مجمع الفضائل و مرجع الأفاضل افتخار العلماء في العالمين كمال الملة و الدين عبد الرحمن بن العماني و كتب بخطه الكريم عندي ما صورته قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد الرحمن بن إبراهيم القبائقي إني كنت أسمع في الحلة السيفية حماها الله تعالى أن المولى الكبير المعظم جمال الدين ابن الشيخ الأجل الأوحد الفقيه القارئ نجم الدين جعفر بن الزهدري كان به فالج فعالجته جدته لأبيه بعد موت أبيه بكل علاج للفالج فلم يبرأ فأشار عليها بعض الأطباء ببغداد فأحضرتهم فعالجوه زمانا طويلا فلم يبرأ و قيل لها أ لا تبيتينه تحت القبة الشريفة بالحلة المعروفة بمقام صاحب الزمان ع لعل الله تعالى يعافيه و يبرأه ففعلت و بيتته تحتها و إن صاحب الزمان ع أقامه و أزال عنه الفالج ثم بعد ذلك حصل بيني و بينه صحبة حتى كنا لم نكد نفترق و كان له دار المعشرة يجتمع فيها وجوه أهل الحلة و شبابهم و أولاد الأماثل منهم فاستحكيته عن هذه الحكاية فقال لي إني كنت مفلوجا و عجز الأطباء عني و حكى لي ما كنت أسمعه مستفاضا في الحلة من قضيته و أن الحجة صاحب الزمان ع قال لي و قد أباتتني جدتي تحت القبة قم فقلت يا سيدي لا أقدر إلى القيام منذ سنتي فقال قم بإذن الله تعالى و أعانني على القيام فقمت و زال عني الفالج و انطبق على الناس حتى كادوا يقتلونني و أخذوا ما كان علي من الثياب تقطيعا و تنتيفا يتبركون فيها و كساني الناس من ثيابهم و رحت إلى البيت و ليس بي أثر الفالج و بعثت إلى الناس ثيابهم و كنت أسمعه يحكي ذلك للناس و لمن يستحكيه مرارا حتى مات رحمه الله و من ذلك ما أخبرني من أثق به و هو خبر مشهور عند أكثر أهل المشهد الشريف الغروي سلم الله تعالى على مشرفه ما صورته إن الدار الذي هي الآن سنة سبعمائة و تسع و ثمانين أنا ساكنها كانت لرجل من أهل الخير و الصلاح يدعى حسين المدلل و به يعرف ساباط المدلل ملاصقة جدران الحضرة الشريفة و هو مشهور بالمشهد الشريف الغروي ع و كان الرجل له عيال و أطفال فأصابه فالج فمكث مدة لا يقدر على القيام و إنما يرفعه عياله عند حاجته و ضروراته و مكث على ذلك مدة مديدة فدخل على عياله و أهله بذلك شدة شديدة و احتاجوا إلى الناس و اشتد عليهم الناس فلما كان سنة عشرين و سبع مائة هجرية في ليلة من لياليها بعد ربع الليل أنبه عياله فانتبهوا في الدار فإذا الدار و السطح قد امتلأ نورا يأخذ بالأبصار فقالوا ما الخبر فقال إن الإمام ع جاءني و قال لي قم يا حسين فقلت يا سيدي أ تراني أقدر على القيام فأخذ بيدي و أقامني فذهب ما بي و ها أنا صحيح على أتم ما ينبغي و قال لي هذا الساباط دربي إلى زيارة جدي ع فأغلقه في كل ليلة فقلت سمعا و طاعة لله و لك يا مولاي فقام الرجل و خرج إلى الحضرة الشريفة الغروية و زار الإمام ع و حمد الله تعالى على ما حصل له من الإنعام و صار هذا الساباط المذكور إلى الآن ينذر له عند الضرورات فلا يكاد يخيب ناذره من المراد ببركات الإمام القائم ع و من ذلك ما حدثني الشيخ الصالح الخير العالم الفاضل شمس الدين محمد بن قارون المذكور سابقا أن رجلا

www.ahl-ul-bait.org

يقال له النجم و يلقب الأسود في القرية المعروفة بدقوسا على الفرات العظمى و كان من أهل الخير و الصلاح و كان له زوجة تدعى بفاطمة خيرة صالحة و لها ولدان ابن يدعى عليا و ابنة تدعى زينب فأصاب الرجل و زوجته العمى و بقيا على حالة ضعيفة و كان ذلك في سنة اثني عشر و سبعمائة و بقيا على ذلك مدة مديدة فلما كان في بعض الليل أحست المرأة بيد تمر على وجهها و قائل يقول قد أذهب الله عنك العمى فقومي إلى زوجك أبي علي فلا تقصرين في خدمته ففتحت عينيها فإذا الدار قد امتلأت نورا و علمت أنه القائم ع و من ذلك ما نقله عن بعض أصحابنا الصالحين من خطه المبارك ما صورته عن محيي الدين الإربلي أنه حضر عند أبيه و معه رجل فنعس فوقعت عمامته عن رأسه فبدت في رأسه ضربة هائلة فسأله عنها فقال له هي من صفين فقيل له و كيف ذلك و وقعة صفين قديمة فقال كنت مسافرا إلى مصر فصاحبني إنسان من غزة فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفين فقال لي الرجل لو كنت في أيام صفين لرويت سيفي من علي و أصحابه فقلت لو كنت في أيام صفين لرويت سيفي من معاوية و أصحابه و ها أنا و أنت من أصحاب علي ع و معاوية فاعتركنا عركة عظيمة و اضطربنا فما أحسست بنفسي إلا مرميا لما بي فبينما أنا كذلك و إذا بإنسان يوقظني بطرف رمحه ففتحت عيني فنزل إلي و مسح الضربة فتلاءمت فقال البث هنا ثم غاب قليلا و عاد معه رأس مخاصمي مقطوعا و الدواب معه فقال لي هذا رأس عدوك و أنت نصرتنا فنصرناك و لينصرن الله من نصره فقلت من أنت فقال فلان بن فلان يعني صاحب الأمر ع ثم قال لي و إذا سئلت عن هذه الضربة فقل ضربتها في صفين و من ذلك ما صحت لي روايته عن السيد الزاهد الفاضل رضي الملة و الحق و الدين علي بن محمد بن جعفر بن طاوس الحسني في كتابه المسمى بربيع الألباب قال روى لنا حسن بن محمد بن القاسم قال كنت أنا و شخص من ناحية الكوفة يقال له عمار مرة على الطريق الحمالية من سواد الكوفة فتذاكرنا أمر القائم من آل محمد ص فقال لي يا حسن أحدثك بحديث عجيب فقلت له هات ما عندك قال جاءت قافلة من طيئ يكتالون من عندنا من الكوفة و كان فيهم رجل وسيم و هو زعيم القافلة فقلت لمن حضر هات الميزان من دار العلوي فقال البدوي و عندكم هنا علوي فقلت يا سبحان الله معظم الكوفة علويون فقال البدوي العلوي و الله تركته ورائي في البرية في بعض البلدان فقلت فكيف خبره قال فررنا في نحو ثلاث مائة فارس أو دونها فبقينا ثلاثة أيام بلا زاد و اشتد بنا الجوع فقال بعضنا لبعض دعونا نرمي السهم على بعض الخيل نأكلها فاجتمع رأينا على ذلك و رمينا بسهم فوقع على فرسي فغلطتهم و قلت ما أقنع فعدنا بسهم آخر فوقع عليها أيضا فلم أقبل و قلت نرمي بثالث فرمينا فوقع عليها أيضا و كانت عندي تساوي ألف دينار و هي أحب إلي من ولدي فقلت دعوني أتزود من فرسي بمشوار فإلى اليوم ما أجد لها غاية فركضتها إلى رابية بعيدة منا قدر فرسخ فمررت بجارية تحطب تحت الرابية فقلت يا جارية من أنت و من أهلك قالت أنا لرجل علوي في هذا الوادي و مضت من عندي فرفعت مئزري على رمحي و أقبلت إلى أصحابي فقلت لهم أبشروا بالخير الناس منكم قريب في هذا الوادي فمضينا فإذا بخيمة في وسط الوادي فطلع إلينا منها رجل صبيح الوجه أحسن من يكون من الرجال ذؤابته إلى سرته و هو يضحك و يجيئنا بالتحية فقلت له يا وجه العرب العطش فنادى يا جارية هاتي من عندك الماء فجاءت الجارية و معها قدحان فيهما ماء فتناول منهما قدحا و وضع يده فيه و ناولنا إياه و كذلك فعل بالآخر فشربنا عن أقصانا من القدحين و رجعتا علينا و ما نقصت القدحان فلما روينا قلنا له الجوع يا وجه العرب فرجع بنفسه و دخل الخيمة و أخرج بيده منسفة فيها زاد و وضعه و قد وضع يده فيه و قال يجيء منكم عشرة عشرة فأكلنا جميعا من تلك المنسفة و الله يا فلان ما تغيرت و لا نقصت فقلنا نريد الطريق الفلاني فقال ها ذاك دربكم و أومأ لنا إلى معلم و مضينا فلما بعدنا عنه قال بعضنا لبعض أنتم خرجتم عن أهلكم لكسب و المكسب قد حصل لكم فنهى بعضنا بعضا و أمر بعضنا به ثم اجتمع رأينا على أخذهم فرجعنا فلما رآنا راجعين شد وسطه بمنطقة و أخذ سيفا فتقلد به و أخذ رمحه و ركب فرسا أشهب و التقانا و قال لا تكون أنفسكم القبيحة دبرت لكم القبيح فقلنا هو كما ظننت و رددنا عليه ردا قبيحا فزعق بزعقات فما رأينا إلا من دخل قلبه الرعب و ولينا من بين يديه منهزمين فخط خطة بيننا و بينه و قال و حق جدي رسول الله لا

www.ahl-ul-bait.org

يعبرنها أحد منكم إلا ضربت عنقه فرجعنا و الله عنه بالرغم منا ها ذاك العلوي هو حقا هو و الله لا ما هو مثل هؤلاء هذا آخر ما أخرجناه من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان. بيان الشركة حبالة الصيد و المراد بها هنا الحبل و التعيط الجلبة و الصياح و المشوار المخبر و المنظر و ما أبقت الدابة من علفها و المكان تعرض فيه الدواب. كتاب الفهرست للشيخ منتجب الدين قال الثائر بالله المهدي ابن الثائر بالله الحسيني الجيلي كان زيديا و ادعى إمامة الزيدية و خرج بجيلان ثم استبصر و صار إماميا و له رواية الأحاديث و ادعى أنه شاهد صاحب الأمر و كان يروي عنه أشياء. و قال أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم العلوي الشعراني عالم صالح شاهد الإمام صاحب الأمر و يروي عنه أحاديث عليه و على آبائه السلام. و قال أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني ثقة عين و هو من سفراء الإمام صاحب الزمان ع أدرك الشيخ المفيد و جلس مجلس درس السيد المرتضى و الشيخ أبي جعفر الطوسي قدس الله أرواحهم

باب ١٩- خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم و مسائله عنه ع

١- ك، [إكمال الدين] محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي عن أحمد بن عيسى الوشاء عن أحمد بن طاهر القمي عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني عن أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال كنت امرأ لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم و دقائقها كلفا باستظهار ما يصح من حقائقها مغرما بحفظ مشتبهها و مستغلقها شحيحا على ما أظفر به ما معاضلها و مشكلاتها متعصبا لمذهب الإمامية راغبا عن الأمن و السلامة في انتظار التنازع و التخاصم و التعدي إلى التباغض و التشاتم معيبا للفرق ذوي الخلاف كاشفا عن مثالب أئمتهم هتاكا لحجب قادتهم إلى أن بليت بأشد النواصب منازعة و أطولهم مخاصمة و أكثرهم جدلا و أشنعهم سؤالا و أثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم و أنا أناظره تبا لك و لأصحابك يا سعد إنكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين و الأنصار بالطعن عليهما و تجحدون من رسول الله ولايتهما و إمامتهما هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته أما علمتم أن رسول الله ص ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علما منه بأن الخلافة له من بعده و أنه هو المقلد لأمر التأويل و الملقى إليه أزمة الأمة و عليه المعول في شعب الصدع و لم الشعث و سد الخلل و إقامة الحدود و تسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته إذ ليس من حكم الاستتار و التواري أن يروم الهارب من الشيء مساعدة إلى مكان يستخفي فيه و لما رأينا النبي ص متوجها إلى الانجحار و لم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله ص بأبي بكر إلى الغار للعلة التي شرحناها و إنما أبات عليا ع على فراشه لما لم يكن ليكترث له و لم يحفل به و لاستثقاله له و لعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فأوردت عليه أجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض و الرد علي ثم قال يا سعد دونكها أخرى بمثلها تخطف آناف الروافض أ لستم تزعمون أن الصديق المبرى من دنس الشكوك و الفاروق المحامي عن بيضة الإسلام كانا يسران النفاق و استدللتم بليلة العقبة أخبرني عن الصديق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفا من الإلزام و حذرا من أني إن أقررت لهما بطواعيتهما للإسلام احتج بأن بدء النفاق و نشوه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر و الغلبة و إظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز و جل فَلَمّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنّا بِاللّهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنا بِما كُنّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمّا رَأَوْا بَأْسَنا و إن قلت أسلما كرها كان يقصدني بالطعن إذا لم يكن ثم سيوف منتضاة كانت تريهم البأس قال سعد فصدرت عنه مزورا قد انتفخت أحشائي من الغضب و تقطع كبدي من الكرب و كنت قد اتخذت طومارا و أثبت فيه نيفا و أربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل فيها خير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد ع فارتحلت خلفه و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسرمن رأى فلحقته في بعض المناهل فلما تصافحنا قال لخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة في الأسئلة قال قد تكافأنا على هذه الخطة الواحدة فقد برح بي القرم إلى لقاء مولانا أبي محمد ع و أريد أن أسأله

www.ahl-ul-bait.org

عن معاضل في التأويل و مشاكل في التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فإنها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه و لا تفنى غرائبه و هو إمامنا فوردنا سرمن رأى فانتهينا منها إلى باب سيدنا ع فاستأذنا فخرج إلينا الإذن بالدخول عليه و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه ستون و مائة صرة من الدنانير و الدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت مولانا أبا محمد ع حين غشينا نور وجهه إلا ببدر قد استوفى من لياليه أربعا بعد عشر و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة و المنظر و على رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين و بين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه فكان مولانا ع يدحرج الرمانة بين يديه و يشغله بردها لئلا يصده عن كتبة ما أراد فسلمنا عليه فألطف في الجواب و أومأ إلينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادي ع إلى الغلام و قال له يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك فقال يا مولاي أيجوز أن أمد يدا طاهرة إلى هدايا نجسة و أموال رجسة قد شيب أحلها بأحرمها فقال مولاي ع يا ابن إسحاق استخرج ما في الجراب ليميز ما بين الأحل و الأحرم منها فأول صرة بدأ أحمد بإخراجها فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين و ستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها و كانت إرثا له من أخيه خمسة و أربعون دينارا و من أثمان تسعة أثواب أربعة عشر دينارا و فيها من أجرة حوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا ع صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال ع فتش عن دينار رازي السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه و قراضة آملية وزنها ربع دينار و العلة في تحريمها أن صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا و ربع من فأتت على ذلك مدة قيض في انتهائها لذلك الغزل سارقا فأخبر به الحائك صاحبه فكذبه و استزد منه بدل ذلك منا و نصف من غزلا أدق مما كان دفعه إليه و اتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح رأس الصرة ثم أخرج صرة أخرى فقال الغلام ع هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لا يحل لنا مسها قال و كيف ذاك قال لأنها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكاره في المقاسمة و ذلك أنه قبض حصته منها بكيل واف و كال ما خص الأكار بكيل بخس فقال مولانا ع صدقت يا بني ثم قال يا ابن إسحاق احملها بأجمعها لتردها أو توصي بردها على أربابها فلا حاجة لنا في شيء منها و ائتنا بثوب العجوز قال أحمد و كان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلي مولانا أبو محمد ع فقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا قال فالمسائل التي أردت أن تسأل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني و أومأ إلى الغلام عما بدا لك منها فقلت له مولانا و ابن مولانا إنا روينا عنكم أن رسول الله ص جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين ع حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة إنك قد أرهجت على الإسلام و أهله بفتنتك و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فإن كففت عني غربك و إلا طلقتك و نساء رسول الله ص قد كان طلقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل قال و إذا كان وفاة رسول الله ص قد خلا لهن السبيل فلم لا يحل لهن الأزواج قلت لأن الله تبارك و تعالى حرم الأزواج عليهن قال و كيف و قد خلى الموت سبيلهن قلت فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ص حكمه إلى أمير المؤمنين قال إن الله تبارك و تعالى عظم شأن نساء النبي ص فخصهن بشرف الأمهات فقال رسول الله ص يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج و أسقطها من شرف أمومة المؤمنين قلت فأخبرني عن الفاحشة المبينة التي إذا أتت المرأة بها في أيام عدتها حل للزوج أن يخرجها من بيته قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنى فإن المرأة إذا زنت و أقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لأجل الحد و إذا سحقت وجب عليها الرجم و الرجم خزي و من قد أمر الله عز و جل برجمه فقد أخزاه و من أخزاه فقد أبعده و من أبعده فليس لأحد أن يقربه قلت فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر

www.ahl-ul-bait.org

الله تبارك و تعالى لنبيه موسى ع فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً فإن فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة فقال ع من قال ذلك فقد افترى على موسى و استجهله في نبوته لأنه ما خلا الأمر فيها من خطبين إما أن تكون صلاة موسى فيها جائزة أو غير جائزة فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة إذ لم تكن مقدسة و إن كانت مقدسة مطهرة فليس بأقدس و أطهر من الصلاة و إن كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد أوجب على موسى ع أنه لم يعرف الحلال من الحرام و علم ما جاز فيه الصلاة و ما لم تجز و هذا كفر قلت فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال إن موسى ع ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب إني قد أخلصت لك المحبة مني و غسلت قلبي عمن سواك و كان شديد الحب لأهله فقال الله تبارك و تعالى فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ أي انزع حب أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة و قلبك من الميل إلى من سواي مغسولا قلت فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل كهيعص قال هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله عليها عبده زكريا ع ثم قصها على محمد ص و ذلك أن زكريا ع سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل ع فعلمه إياها فكان زكريا إذا ذكر محمدا و عليا و فاطمة و الحسن سري عنه همه و انجلى كربه و إذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة و وقعت عليه البهرة فقال ذات يوم إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي و إذا ذكرت الحسين تدمع عيني و تثور زفرتي فأنبأه الله تبارك و تعالى عن قصته و قال كهيعص فالكاف اسم كربلاء و الهاء هلاك العترة و الياء يزيد و هو ظالم الحسين و العين عطشه و الصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا ع لم يفارق مسجده ثلاثة أيام و منع فيها الناس من الدخول عليه و أقبل على البكاء و النحيب و كانت ندبته إلهي أ تفجع خير خلقك بولده أ تنزل بلوى هذه الرزية بفنائه إلهي أ تلبس عليا و فاطمة ثياب هذه المصيبة إلهي أ تحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول إلهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر و اجعله وارثا وصيا و اجعل محله محل الحسين فإذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم أفجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى ع و فجعه به و كان حمل يحيى ستة أشهر و حمل الحسين ع كذلك و له قصة طويلة قلت فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم قال مصلح أو مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد بما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد قلت بلى قال فهي العلة أوردها لك ببرهان يثق به عقلك أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله و أنزل الكتب عليهم و أيدهم بالوحي و العصمة إذ هم أعلام الأمم و أهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى و عيسى هل يجوز مع وفور عقلهما و كمال علمهما إذا هما بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق و هما يظنان أنه مؤمن قلت لا فقال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله و كمال علمه و نزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه و وجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في إيمانهم و إخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز و جل وَ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقاتِنا إلى قوله لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الأفسد دون الأصلح و هو يظن أنه الأصلح دون الأفسد علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور و تكن الضمائر و يتصرف عليه السرائر و أن لا خطر لاختيار المهاجرين و الأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصلاح ثم قال مولانا ع يا سعد و حين ادعى خصمك أن رسول الله ص ما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلا علما منه أن الخلافة له من بعده و أنه هو المقلد أمور التأويل و الملقى إليه أزمة الأمة المعول عليه في لم الشعث و سد الخلل و إقامة الحدود و تسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته إذ لم يكن من حكم الاستتار و التواري أن يروم الهارب من البشر مساعدة من غيره إلى مكان يستخفي فيه و إنما أبات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له و لا يحفل به و لاستثقاله إياه و علمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك أ ليس قال رسول الله ص الخلافة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم و كان لا يجد بدا من قوله لك بلى فكنت تقول له حينئذ أ ليس كما علم رسول الله ص أن الخلافة بعده لأبي بكر علم أنها من بعد

www.ahl-ul-bait.org

أبي بكر لعمر و من بعد عمر لعثمان و من بعد عثمان لعلي فكان أيضا لا يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله ص أن يخرجهم جميعا على الترتيب إلى الغار و يشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر و لا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم و تخصيصه أبا بكر بإخراجه مع نفسه دونهم و لما قال أخبرني عن الصديق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها لم تقل له بل أسلما طمعا لأنهما كانا يحالسان اليهود و يستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة و سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال من قصة محمد ص و من عواقب أمره فكانت اليهود تذكر أن محمدا ص يسلط على العرب كما كان بخت نصر سلط على بني إسرائيل و لا بد له من الظفر بالعرب كما ظفرت بخت نصر ببني إسرائيل غير أنه كاذب في دعواه فأتيا محمدا فساعداه على قول شهادة أن لا إله إلا الله و بايعاه طمعا في أن ينال كل منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت أموره و استتبت أحواله فلما أيسا من ذلك تلثما و صعدا العقبة مع أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه فدفع الله كيدهم و ردهم بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً كما أتى طلحة و الزبير عليا ع فبايعاه و طمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد فلما أيسا نكثا بيعته و خرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين قال سعد ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي ع إلى الصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما و طلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكيا فقلت ما أبطأك و أبكاك قال قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي إحضاره فقلت لا عليك فأخبره فدخل عليه و انصرف من عنده متبسما و هو يصلي على محمد و آل محمد فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا ع يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك و جعلنا نختلف بعد ذلك إلى منزل مولانا ع أياما فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق و كهلان من أرضنا و انتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة و اشتدت المحنة و نحن نسأل الله أن يصلي على المصطفى جدك و علي المرتضى أبيك و على سيدة النساء أمك و على سيدي شباب أهل الجنة عمك و أبيك و على الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك و أن يصلي عليك و على ولدك و نرغب إلى الله أن يعلي كعبك و يكبت عدوك و لا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا ع حتى استهلت دموعه و تقاطرت عبراته ثم قال يا ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططا فإنك ملاق الله في صدرك هذا فخر أحمد مغشيا عليه فلما أفاق قال سألتك بالله و بحرمة جدك إلا شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فأدخل مولانا ع يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها و لا تنفق على نفسك غيرها فإنك لن تعدم ما سألت و إن الله تبارك و تعالى لا يضيع أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا قال سعد فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا ع من حلوان على ثلاثة فراسخ حم أحمد بن إسحاق و صارت عليه علة صعبة أيس من حياته فيها فلما وردنا حلوان و نزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة و اتركوني وحدي فانصرفنا عنه و رجع كل واحد منا إلى مرقده قال سعد فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتني فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم خادم مولانا أبي محمد ع و هو يقول أحسن الله بالخير عزاكم و جبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم و تكفينه فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حقه و فرغنا من أمره رحمه الله دلائل الإمامة للطبري عن عبد الباقي بن يزداد عن عبد الله بن محمد الثعالبي عن أحمد بن محمد العطار عن سعد بن عبد الله مثله ج، [الإحتجاج] عن سعد مثله مع اختصار في إيراد المطالب بيان لهجا أي حريصا و كذا كلفا و مغرما بالفتح أي محبا مشتاقا و تسريب الجيوش بعثها قطعة قطعة و الازورار عن الشيء العدول عنه. و القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم و المراد هنا شدة الشوق و قال الفيروزآبادي الفرق الطريق في شعر الرأس و المفرق كمقعد و مجلس وسط الرأس و هو الذي يفرق فيه الشعر. قوله قيض انتهاءها أي هيأ انتهاء تلك المدة سارقا لذلك الغزل و الإسناد مجازي و في الاحتجاج فأتى على ذلك زمان كثير فسرقه سارق من عنده و الحقيبة ما يجعل في مؤخر القتب أو السرج من الخرج و يقال لها بالفارسية الهكبة و الإرهاج إثارة الغبار. و قال الجوهري غرب كل شيء حده يقال

www.ahl-ul-bait.org

في لسانه غرب أي حدة و غرب الفرس حدته و أول جريه تقول كففت من غربه و استهلت دموعه أي سالت و الشطط التجاوز عن الحد قوله في صدرك في رجوعك. أقول قال النجاشي بعد توثيق سعد و الحكم بجلالته لقي مولانا أبا محمد ع و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد ع و يقولون هذه حكاية موضوعة عليه. أقول الصدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق عليها من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله و رد الأخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن و الوهم مع إدراك سعد زمانه و إمكان ملاقاة سعد له ع إذ كان وفاته بعد وفاته ع بأربعين سنة تقريبا ليس إلا للإزراء بالأخبار و عدم الوثوق بالأخيار و التقصير في معرفة شأن الأئمة الأطهار إذ وجدنا أن الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصل إليهم فهم إما يقدحون فيها أو في راويها بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلا نقل مثل تلك الأخبار

باب ٢٠- علة الغيبة و كيفية انتفاع الناس به في غيبته صلوات الله عليه

١- ع، [علل الشرائع] ماجيلويه عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان و غيره عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا بد للغلام من غيبة فقيل له و لم يا رسول الله قال يخاف القتل

٢- ع، [علل الشرائع] العطار عن أبيه عن الأشعري عن أحمد بن الحسين بن عمر عن محمد بن عبد الله عن مروان الأنباري قال خرج من أبي جعفر ع إن الله إذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين أظهرهم

٣- ك، [إكمال الدين] ع، [علل الشرائع] المظفر العلوي عن جعفر بن مسعود و حيدر بن محمد السمرقندي معا عن العياشي عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال إن للقائم ع منا غيبة يطول أمدها فقلت له و لم ذاك يا ابن رسول الله قال إن الله عز و جل أبى إلا أن يجري فيه سنن الأنبياء ع في غيباتهم و إنه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز و جل لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ أي سننا على سنن من كان قبلكم بيان قال البيضاوي لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ حالا بعد حال مطابقة لأختها في الشدة و هو لما يطابق غيره فقيل للحال المطابقة أو مراتب من الشدة بعد المراتب و هي الموت و مواطن القيامة و أهوالها أو هي و ما قبلها من الدواهي على أنها جمع طبقة

٤- ك، [إكمال الدين] ع، [علل الشرائع] ابن عبدوس عن أبي قتيبة عن حمدان بن سليمان عن أحمد بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول إن لصاحب هذا الأمر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له و لم جعلت فداك قال لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته فقال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره أن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر ع من خرق السفينة و قتل الغلام و إقامة الجدار لموسى ع إلا وقت افتراقهما يا ابن الفضل إن هذا الأمر أمر من أمر الله و سر من الله و غيب من غيب الله و متى علمنا أنه عز و جل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة و إن كان وجهها غير منكشف لنا

٥- ك، [إكمال الدين] ع، [علل الشرائع] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن للغلام غيبة قبل ظهوره قلت و لم قال يخاف و أومأ بيده إلى بطنه قال زرارة يعني القتل ك، [إكمال الدين] العطار عن سعد عن ابن عيسى عن ابن نجيح عن زرارة مثله ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد عن محمد بن عبد الله الحلبي عن ابن بكير عن زرارة مثله أقول و قد مر بعض الأخبار المشتملة على العلة في أبواب إخبار آبائه عليهم السلام بقيامه

٦- لي، [الأمالي للصدوق] السناني عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق ع قال لم تخلو الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور و لا تخلو إلى أن تقوم الساعة من

www.ahl-ul-bait.org

حجة لله فيها و لو لا لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق ع فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب

٧- ج، [الإحتجاج] الكليني عن إسحاق بن يعقوب أنه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان و أما علة ما وقع من الغيبة فإن الله عز و جل يقول يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه و إني أخرج حين أخرج و لا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي و أما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها عن الأبصار السحاب و إني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فأغلقوا أبواب السؤال عما لا يعنيكم و لا تتكلفوا على ما قد كفيتم و أكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم وَ السَّلامُ عليك يا إسحاق بن يعقوب و عَلى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدى ك، [إكمال الدين] ابن عصام عن الكليني مثله

٨- ك، [إكمال الدين] غير واحد عن محمد بن همام عن الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحارث عن المفضل عن ابن ظبيان عن جابر الجعفي عن جابر الأنصاري أنه سأل النبي ص هل ينتفع الشيعة بالقائم ع في غيبته فقال ص إي و الذي بعثني بالنبوة إنهم ليستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن جللها السحاب أقول تمامه في باب نص الرسول عليهم ع. بيان التشبيه بالشمس المجللة بالسحاب يومي إلى أمور. الأول أن نور الوجود و العلم و الهداية يصل إلى الخلق بتوسطه ع إذ ثبت بالأخبار المستفيضة أنهم العلل الغائية لإيجاد الخلق فلولاهم لم يصل نور الوجود إلى غيرهم و بركتهم و الاستشفاع بهم و التوسل إليهم يظهر إليهم يظهر العلوم و المعارف على الخلق و يكشف البلايا عنهم فلو لا لاستحق الخلق بقبائح أعمالهم أنواع العذاب كما قال تعالى وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ و لقد جربنا مرارا لا نحصيها أن عند انغلاق الأمور و إعضال المسائل و البعد عن جناب الحق تعالى و انسداد أبواب الفيض لما استشفعنا بهم و توسلنا بأنوارهم فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوي بهم في ذلك الوقت تنكشف تلك الأمور الصعبة و هذا معاين لمن أكحل الله عين قلبه بنور الإيمان و قد مضى توضيح ذلك في كتاب الإمامة. الثاني كما أن الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون في كل آن انكشاف السحاب عنها و ظهورها ليكون انتفاعهم بها أكثر فكذلك في أيام غيبته ع ينتظر المخلصون من شيعته خروجه و ظهوره في كل وقت و زمان و لا ييأسون منه. الثالث أن منكر وجوده ع مع وفور ظهور آثاره كمنكر وجود الشمس إذا غيبها السحاب عن الأبصار. الرابع أن الشمس قد تكون غيبتها في السحاب أصلح للعباد من ظهورها لهم بغير حجاب فكذلك غيبته ع أصلح لهم في تلك الأزمان فلذا غاب عنهم. الخامس أن الناظر إلى الشمس لا يمكنه النظر إليها بارزة عن السحاب و ربما عمى بالنظر إليها لضعف الباصرة عن الإحاطة بها فكذلك شمس ذاته المقدسة ربما يكون ظهوره أضر لبصائرهم و يكون سببا لعماهم عن الحق و تحتمل بصائرهم الإيمان به في غيبة كما ينظر الإنسان إلى الشمس من تحت السحاب و لا يتضرر بذلك. السادس أن الشمس قد يخرج من السحاب و ينظر إليه واحد دون واحد فكذلك يمكن أن يظهر ع في أيام غيبته لبعض الخلق دون بعض. السابع أنهم ع كالشمس في عموم النفع و إنما لا ينتفع بهم من كان أعمى كما فسر به في الأخبار قوله تعالى مَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْ آخِرَةِ أَعْمى وَ أَضَلُّ سَبِيلاً. الثامن أن الشمس كما أن شعاعها تدخل البيوت بقدر ما فيها من الروازن و الشبابيك و بقدر ما يرتفع عنها من الموانع فكذلك الخلق إنما ينتفعون بأنوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم و مشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية و العلائق الجسمانية و بقدر ما يدفعون من قلوبهم من الغواشي الكثيفة الهيولائية إلى أن ينتهي الأمر إلى حيث يكون بمنزلة من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب. فقد فتحت لك من هذه الجنة الروحانية ثمانية أبواب و لقد فتح الله علي بفضله ثمانية أخرى تضيق العبارة عن ذكرها عسى الله أن يفتح علينا و عليك في معرفتهم ألف باب يفتح من كل باب ألف باب

www.ahl-ul-bait.org

٩- ك، [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معا عن سعد و الحميري معا عن أبي عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال أبو عبد الله ع أقرب ما يكون العبد إلى الله عز و جل و أرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و حجب عنهم فلم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله و لا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا و مساء و إن أشد ما يكون غضبا على أعدائه إذا أفقدهم حجته فلم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون ما أفقدهم حجته طرفة عين ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع مثله

١٠- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول إن للغلام غيبة قبل أن يقوم قلت و لم ذاك قال يخاف و أشار بيده إلى بطنه و عنقه ثم قال و هو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول إذا مات أبوه مات و لا عقب له و منهم من يقول قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين لأن الله عز و جل يجب أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون

١١- ك، [إكمال الدين] ابن المتوكل عن محمد العطار عن اليقطيني عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال صاحب هذا الأمر تعمى ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج

١٢- ك، [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني و ابن أبي الخطاب معا عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله ع قال يبعث القائم و ليس في عنقه لأحد بيعة

١٣- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن ابن يزيد و الحسن بن طريف معا عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال يقوم القائم و ليس لأحد في عنقه بيعة

١٤- ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن أبي عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال كأني بالشيعة عند فقدانهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له و لم ذلك يا ابن رسول الله قال لأن إمامهم يغيب عنهم فقلت و لم قال لئلا يكون لأحد في عنقه بعه إذا قام بالسيف

١٥- ك، [إكمال الدين] عبد الواحد بن محمد العطار عن أبي عمرو الليثي عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج و يصلح الله عز و جل أمره في ليلة

١٦- ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي و حيدر بن محمد معا عن العياشي عن عبد الله بن محمد بن خالد عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع يا زرارة لا بد للقائم ع من غيبة قلت و لم قال يخاف على نفسه و أومأ بيده إلى بطنه

١٧- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن العياشي عن محمد بن إبراهيم الوراق عن حمدان بن أحمد عن أيوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر ع مثله

١٨- ك، [إكمال الدين] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أيوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله ع قال للغلام غيبة قبل قيامه قلت و لم قال يخاف على نفسه الذبح

١٩- ع، [علل الشرائع] ك، [إكمال الدين] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله ع قال قلت له ما بال أمير المؤمنين ع لم يقاتل مخالفيه في الأول قال لآية في كتاب الله عز و جل لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذاباً أَلِيماً قال قلت و ما يعني بتزايلهم قال ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين فكذلك القائم ع لن يظهر أبدا حتى تخرج

www.ahl-ul-bait.org

ودائع الله عز و جل فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عز و جل جلاله فقتلهم ع، [علل الشرائع] ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله ع مثله

٢٠- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الغضائري عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال إن للقائم غيبة قبل ظهوره قلت لم قال يخاف القتل

٢١- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] ابن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ضريس الكناسي عن أبي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال سألت أبا جعفر ع أن يسمي القائم حتى أعرفه باسمه فقال يا با خالد سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه لحرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة

٢٢- نى، [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن أحمد القلانسي عن أيوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم و هو المطلوب تراثه قلت و لم ذلك قال يخاف و أومأ بيده إلى بطنه يعني القتل أقول قال الشيخ لا علة تمنع من ظهوره ع إلا خوفه على نفسه من القتل لأنه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار و كان يتحمل المشاق و الأذى فإن منازل الأئمة و كذلك الأنبياء ع إنما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات الله تعالى. فإن قيل هلا منع الله من قتله بما يحول بينه و بين من يريد قتله قلنا المنع الذي لا ينافي التكليف هو النهي عن خلافه و الأمر بوجوب اتباعه و نصرته و إلزام الانقياد له و كل ذلك فعله تعالى و أما الحيلولة بينهم و بينه فإنه ينافي التكليف و ينقض الغرض لأن الغرض بالتكليف استحقاق الثواب و الحيلولة تنافي ذلك و ربما كان في الحيلولة و المنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها. و ليس هذا كما قال بعض أصحابنا إنه لا يمتنع أن يكون في ظهوره مفسدة و في استتاره مصلحة لأن الذي قاله يفسد طريق وجوب الرسالة في كل حال و يطرق القول بأنها تجري مجرى الألطاف التي تتغير بالأزمان و الأوقاف و القهر و الحيلولة ليس كذلك و لا يمتنع أن يقال في ذلك مفسدة و لا يؤدي إلى فساد وجوب الرئاسة. فإن قيل أ ليس آباؤه ع كانوا ظاهرين و لم يخافوا و لا صاروا بحيث لا يصل إليهم أحد قلنا آباؤه ع حالهم بخلاف حاله لأنه كان المعلوم من حال آبائه لسلاطين الوقت و غيرهم أنهم لا يرون الخروج عليهم و لا يعتقدون أنهم يقومون بالسيف و يزيلون الدول بل كان المعلوم من حالهم أنهم ينتظرون مهديا لهم و ليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد إمامتهم إذا أمنوهم على مملكتهم. و ليس كذلك صاحب الزمان لأن المعلوم منه أنه يقوم بالسيف و يزيل الممالك و يقهر كل سلطان و يبسط العدل و يميت الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه و يتقى ثورته فيتتبع و يرصد و يوضع العيون عليه و يعنى به خوفا من وثبته و رهبته من تمكنه فيخاف حينئذ و يحوج إلى التحرز و الاستظهار بأن يخفى شخصه عن كل من لا يأمنه من ولي و عدو إلى وقت خروجه. و أيضا ف آباؤه ع إنما ظهروا لأنه كان المعلوم أنه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه و يسد مسده من أولادهم و ليس كذلك صاحب الزمان لأن المعلوم أنه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه بالسيف فلذلك وجب استتاره و غيبته و فارق حاله حال آبائه و هذا واضح بحمد الله. فإن قيل بأي شيء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره أ بالوحي من الله فالإمام لا يوحى إليه أو بعلم ضروري فذلك ينافي التكليف أو بأمارة توجب غلبة الظن ففي ذلك تغرير بالنفس.

قلنا عن ذلك جوابان. أحدهما أن الله أعلمه على لسان نبيه و أوقفه عليه من جهة آبائه زمان غيبته المخوفة و زمان زوال الخوف عنه فهو يتبع في ذلك ما شرع له و أوقف عليه و إنما أخفى ذلك عنا لما فيه من المصلحة فأما هو فعالم به لا يرجع إلى الظن. و الثاني أنه لا يمتنع أن يغلب على ظنه بقوة الأمارات بحسب العادة قوة سلطانه فيظهر عند ذلك و يكون قد أعلم أنه متى غلب في ظنه كذلك وجب عليه و يكون الظن شرطا و العمل عنده معلوما كما نقوله في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود و العمل على جهات

www.ahl-ul-bait.org

القبلة بحسب الأمارات و الظنون و إن كان وجوب التنفيذ للحكم و التوجه إلى القبلة معلومين و هذا واضح بحمد الله. و أما ما روي من الأخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة و صعوبة الأمر عليهم و اختبارهم للصبر عليه فالوجه فيها الإخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة و المشاق لأن الله تعالى غيب الإمام ليكون ذلك و كيف يريد الله ذلك و ما ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم و معصية و الله لا يريد ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه و أخبروا بما يتفق في هذه الحال و ما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك و التمسك بدينه إلى أن يفرج الله تعالى عنهم

باب ٢١- التمحيص و النهي عن التوقيت و حصول البداء في ذلك

١- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] جعفر بن محمد عن إسحاق بن محمد عن أبي هاشم عن فرات بن أحنف قال قال أمير المؤمنين ع و ذكر القائم فقال ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة

٢- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] محمد الحميري عن أبيه عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن رجل عن أبي جعفر ع أنه قال لتمخضن يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمخيض الكحل في العين لأن صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين و لا يعلم متى يذهب فيصبح أحدكم و هو يرى أنه على شريعة من أمرنا فيمسي و قد خرج منها و يمسي و هو على شريعة من أمرنا فيصبح و قد خرج منها ني، [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن إسماعيل عن حماد بن عيسى مثله بيان محض الذهب أخلصه مما يشوبه و التمحيص الاختبار و الابتلاء و محض اللبن أخذ زبده فلعله شبه ما يبقى من الكحل في العين باللبن الذي يمخض لأنها تقذفه شيئا فشيئا و في رواية النعماني تمحيص الكحل

٣- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] محمد الحميري عن أبيه عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي قال قال لي أبو عبد الله و الله لتكسرن كسر الزجاج و إن الزجاج يعاد فيعود كما كان و الله لتكسرن كسر الفخار و إن الفخار لا يعود كما كان و الله لتمحصن و الله لتغربلن كما يغربل الزؤان من القمح

٤- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] روي عن علي بن يقطين قال قال لي أبو الحسن ع يا علي إن الشيعة تربى بالأماني مذ مائتي سنة و قال يقطين لابنه على ما بالنا قيل لنا فكان و قيل لكم فلم يكن فقال له علي إن الذي قيل لكم و لنا من مخرج واحد غير أن أمركم حضركم فأعطيتم محضه و كان كما قيل لكم و إن أمرنا لم يحضر فعللنا بالأماني و لو قيل لنا إن هذا الأمر لا يكون إلى مائتي سنة أو ثلاثمائة سنة لقست القلوب و لرجعت عامة الناس عن الإسلام و لكن قالوا ما أسرعه و ما أقربه تألفا لقلوب الناس و تقريبا للفرج ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن السياري عن الحسن بن علي عن أخيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين مثله بيان قوله تربى بالأماني أي يربيهم و يصلحهم أئمتهم بأن يمنوهم تعجيل الفرج و قرب ظهور الحق لئلا يرتدوا و ييأسوا. و المائتان مبني على ما هو المقرر عند المنجمين و المحاسبين من إتمام الكسور إن كانت أكثر من النصف و إسقاطها إن كانت أقل منه و إنما قلنا ذلك لأن صدور الخبر إن كان في أواخر حياة الكاظم ع كان أنقص من المائتين بكثير إذ وفاته ع كان في سنة ثلاث و ثمانين و مائة فكيف إذا كان قبل ذلك فذكر المائتين بعد المائة المكسورة صحيحة لتجاوز النصف كذا خطر بالبال. و بدا لي وجه آخر أيضا و هو أن يكون ابتداؤهما من أول البعثة فإن من هذا الزمان شرع بالإخبار بالأئمة ع و مدة ظهورهم و خفائهم فيكون على بعض التقادير قريبا من المائتين و لو كان كسر قليل في العشر الأخير يتم على القاعدة السالفة. و وجه ثالث و هو أن يكون المراد التربية في الزمان السابق و اللاحق معا و لذا أتى بالمضارع و يكون الابتداء من الهجرة فينتهي إلى ظهور أمر الرضا ع و ولاية عهده و ضرب الدنانير باسمه فإنها كانت في سنة المائتين. و رابع و هو أن يكون تربى على الوجه المذكور في الثالث شاملا للماضي و الآتي لكن يكون ابتداء التربية بعد شهادة الحسين ع فإنها كانت الطامة الكبرى و عندها احتاجت الشيعة إلى أن تربى لئلا يزلوا فيها و انتهاء المائتين أول إمامة القائم ع و هذا مطابق للمائتين بلا كسر. و إنما وقتت

www.ahl-ul-bait.org

التربية و التنمية بذلك لأنهم لا يرون بعد ذلك إماما ينميهم و أيضا بعد علمهم بوجود المهدي ع يقوى رجاؤهم فهم مترقبون بظهوره لئلا يحتاجون إلى التنمية و لعل هذا أحسن الوجوه التي خطر بالبال و الله أعلم بحقيقة الحال. و يقطين كان من أتباع بني العباس فقال لابنه علي الذي كان من خواص الكاظم ع ما بالنا وعدنا دولة بني العباس على لسان الرسول و الأئمة صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا و وعدوا و أخبروا بظهور دولة أئمتكم فلم يحصل و الجواب متين ظاهر مأخوذ عن الإمام كما سيأتي

٥- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الغضائري عن البزوفري عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمد و عبيس بن هشام عن كرام عن الفضيل قال سألت أبا جعفر ع هل لهذا الأمر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون

٦- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل بن شاذان عن الحسين بن يزيد الصحاف عن منذر الجواز عن أبي عبد الله ع قال كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى و لا نوقت فيما يستقبل

٧- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند أبي عبد الله ع إذ دخل عليه مهزم الأسدي فقال أخبرني جعلت فداك متى هذا الأمر الذي تنتظرونه فقد طال فقال يا مهزم كذب الوقاتون و هلك المستعجلون و نجا المسلمون و إلينا يصيرون ني، [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن أحمد بن أبي أحمد عن محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن مثله ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة عن علي بن حسان مثله إلى قوله و نجا المسلمون كتاب الإمامة و التبصرة لعلي بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال كنت عنده إذ دخل و ذكر مثله

٨- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل بن شاذان عن ابن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن أن تكذبه فلسنا نوقت لأحد وقتا

٩- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل بن شاذان عن عمر بن أسلم البجلي عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن الحنفية في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة أنه قال إن لبني فلان ملكا مؤجلا حتى إذا أمنوا و اطمأنوا و ظنوا أن ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم و لا داع يسمعهم و ذلك قول الله عز و جل حَتّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّيَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنا لَيْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْ آياتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لأن علم الله غلب علم الموقتين إن الله وعد موسى ثلاثين ليلة و أتمها بعشر لم يعلمها موسى و لم يعلمها بنو إسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل و لكن إذا كثرت الحاجة و الفاقة و أنكر في الناس بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا أمر الله صباحا و مساء بيان الصيحة كناية عن نزول الأمر بهم فجاءه

١٠- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير قال قلت له أ لهذا الأمر أمد نريح إليه أبداننا و ننتهي إليه قال بلى و لكنكم أذعتم فزاد الله فيه

١١- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال قلت لأبي جعفر ع إن عليا ع كان يقول إلى السبعين بلاء و كان يقول بعد البلاء رخاء و قد مضت السبعون و لم نر رخاء فقال أبو جعفر ع يا ثابت إن الله تعالى كان وقت هذا الأمر في السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره إلى أربعين و مائة سنة فحدثناكم فأذعتم الحديث و كشفتم قناع الستر فأخره الله و لم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا و يَمْحُوا اللّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ قال أبو حمزة و قلت ذلك لأبي عبد الله ع فقال قد كان ذاك ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن الثمالي عن أبي جعفر ع قال إن الله تعالى قد كان وقت إلى آخر

www.ahl-ul-bait.org

الخبر بيان قيل السبعون إشارة إلى خروج الحسين ع و المائة و الأربعون إلى خروج الرضا ع إلى خراسان. أقول هذا لا يستقيم على التواريخ المشهورة إذ كانت شهادة الحسين ع في أول سنة إحدى و ستين و خروج الرضا ع في سنة مائتين من الهجرة. و الذي يخطر بالبال أنه يمكن أن يكون ابتداء التأريخ من البعثة و كان ابتداء إرادة الحسين ع للخروج و مباديه قبل فوت معاوية بسنتين فإن أهل الكوفة خذلهم الله كانوا يراسلونه في تلك الأيام و كان ع على الناس في المواسم كما مر و يكون الثاني إشارة إلى خروج زيد فإنه كان في سنة اثنتين و عشرين و مائة من الهجرة فإذا انضم ما بين البعثة و الهجرة إليها يقرب مما في الخبر أو إلى انقراض دولة بني أمية أو ضعفهم و استيلاء أبي مسلم إلى خراسان و قد كتب إلى الصادق ع كتبا يدعوه إلى الخروج و لم يقبله ع لمصالح و قد كان خروج أبي مسلم إلى خراسان في سنة ثمان و عشرين و مائة من الهجرة فيوافق ما ذكر في الخبر من البعثة. و على تقدير كون التأريخ من الهجرة يمكن أن يكون السبعون لاستيلاء المختار فإنه كان قتله سنة سبع و ستين و الثاني لظهور أمر الصادق ع في هذا الزمان و انتشار شيعته في الآفاق مع أنه لا يحتاج تصحيح البداء إلى هذه التكلفات

١٢- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن سنان عن أبي يحيى التمتام السلمي عن عثمان النواء قال سمعت أبا عبد الله ع يقول كان هذا الأمر في فأخره الله و يفعل بعد في ذريتي ما يشاء

١٣- شي، [تفسير العياشي] أبو لبيد المخزومي قال قال أبو جعفر ع يا با لبيد إنه يملك من ولد العباس اثنا عشر تقتل بعد الثامن منهم أربعة تصيب أحدهم الذبحة فيذبحه هم فئة قصيره أعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي و الناطق و الغاوي يا با لبيد إن في حروف القرآن المقطعة لعلما جما إن الله تعالى أنزل الم ذلِكَ الْكِتابُ فقام محمد ص حتى ظهر نوره و ثبتت كلمته و ولد يوم ولد و قد مضى من الألف السابع مائة سنة و ثلاث سنين ثم قال و تبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة إذا عددتها من غير تكرار و ليس من حروف مقطعة حرف ينقضي إلا و قيام قائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الألف واحد و اللام ثلاثون و الميم أربعون و الصاد تسعون فذلك مائة و إحدى و ستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي ع الم اللّهُ فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص و يقوم قائمنا عند انقضائها ب الر فافهم ذلك و عه و اكتمه بيان الذبحة كهمزة وجع في الحلق. أقول الذي يخطر بالبال في حل هذا الخبر الذي هو من معضلات الأخبار و مخبيات الأسرار هو أنه ع بين أن الحروف المقطعة التي في فواتح السور إشارة إلى ظهور ملك جماعة من أهل الحق و جماعة من أهل الباطل فاستخرج ع ولادة النبي ص من عدد أسماء الحروف المبسوطة بزبرها و بيناتها كما يتلفظ بها عند قراءتها بحذف المكررات كان تعد ألف لام ميم تسعة و لا تعد مكررة بتكررها في خمس من السور فإذا عددتها كذلك تصير مائة و ثلاثة أحرف و هذا يوافق تأريخ ولادة النبي ص لأنه كان قد مضى من الألف السابع من ابتداء خلق آدم ع مائة سنة و ثلاث سنين و إليه أشار بقوله و تبيانه أي تبيان تأريخ ولادته ع. ثم بين ع أن كل واحدة من تلك الفواتح إشارة إلى ظهور دولة من بني هاشم ظهرت عند انقضائها ف الم الذي في سورة البقرة إشارة إلى ظهور دولة الرسول ص إذ أول دولة ظهرت في بني هاشم كانت في دولة عبد المطلب فهو مبدأ التأريخ و من ظهور دولته إلى ظهور دولة الرسول ص و بعثته كان قريبا من أحد و سبعين الذي هو عدد الم ف الم ذلِكَ إشارة إلى ذلك. و بعد ذلك في نظم القرآن الم الذي في آل عمران فهو إشارة إلى خروج الحسين ع إذ كان خروجه ع في أواخر سنة ستين من الهجرة و كان بعثته ص قبل الهجرة نحوا من ثلاث عشر سنة و إنما كان شيوع أمره ص و ظهوره بعد سنتين من البعثة. ثم بعد ذلك في نظم القرآن المص و قد ظهرت دولة بني العباس عند انقضائها و يشكل هذا بأن ظهور دولتهم و ابتداء بيعتهم كان في سنة اثنتين و ثلاثين و مائة و قد مضى من البعثة مائة و خمس و أربعون سنة فلا يوافق ما في الخبر. و يمكن التفصي عنه بوجوه. الأول أن يكون مبدأ هذا التأريخ غير مبدأ الم بأن يكون مبدؤه ولادة النبي ص مثلا فإن بدو دعوة بني العباس كان في سنة مائة من الهجرة و ظهور بعض أمرهم في خراسان كان في سنة سبع أو ثمان و مائة و من ولادته ص إلى ذلك الزمان كان مائة و إحدى و ستين سنة. الثاني أن يكون المراد بقيام قائم ولد

www.ahl-ul-bait.org

العباس استقرار دولتهم و تمكنهم و ذلك كان في أواخر زمان المنصور و هو يوافق هذا التأريخ من البعثة. الثالث أن يكون هذا الحساب مبنيا على حساب الأبجد القديم الذي ينسب إلى المغاربة و فيه صعفض قرشت ثخذ ظغش فالصاد في حسابهم ستون فيكون مائة و إحدى و ثلاثين و سيأتي التصريح بأن حساب المص مبني على ذلك في خبر رحمة بن صدقة في كتاب القرآن فيوافق تأريخه تأريخ الم إذ في سنة مائة و سبع عشرة من الهجرة ظهرت دعوتهم في خراسان فأخذوا و قتل بعضهم. و يحتمل أن يكون مبدأ هذا التأريخ زمان نزول الآية و هي إن كانت مكية كما هو المشهور فيحتمل أن يكون نزولها في زمان قريب من الهجرة فيقرب من بيعتهم الظاهرة و إن كانت مدنية فيمكن أن يكون نزولها في زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت. و إذا رجعت إلى ما حققناه في كتاب القرآن في خبر رحمة بن صدقة ظهر لك أن الوجه الثالث أظهر الوجوه و مؤيد بالخبر و مثل هذا التصحيف كثيرا ما يصدر من النساخ لعدم معرفتهم بما عليه بناء الخبر فيزعمون أن ستين غلط لعدم مطابقته لما عندهم من الحساب فيصحفونها على ما يوافق زعمهم. قوله فلما بلغت مدته أي كملت المدة المتعلقة بخروج الحسين ع فإن ما بين شهادته صلوات الله عليه إلى خروج بني العباس كان من توابع خروجه و قد انتقم الله من بني أمية في تلك المدة إلى أن استأصلهم. قوله ع و يقوم قائمنا عند انقضائها بالر هذا يحتمل وجوها. الأول أن يكون من الأخبار المشروطة البدائية و لم يتحقق لعدم تحقق شرطه كما تدل عليه أخبار هذا الباب. الثاني أن يكون تصحيف المر و يكون مبدأ التأريخ ظهور أمر النبي ص قريبا من البعثة ك الم و يكون المراد بقيام القائم قيامه بالإمامة تورية فإن إمامته ع كانت في سنة ستين و مائتين فإذا أضيف إليه أحد عشر سنة قبل البعثة يوافق ذلك. الثالث أن يكون المراد بجميع أعداد كل الر يكون في القرآن و هي خمس مجموعها ألف و مائة و خمسة و خمسون و يؤيده أنه ع عند ذكر الم لتكرره ذكر ما بعده ليتعين السورة المقصودة و يتبين أن المراد واحد منها بخلاف الر لكون المراد جميعها فتفطن. الرابع أن يكون المراد انقضاء جميع الحروف مبتدئا ب الر بأن يكون الغرض سقوط المص من العدد أو الم أيضا و على الأول يكون ألفا و ستمائة و ستة و تسعين و على الثاني يكون ألفا و خمسمائة و خمسة و عشرين و على حساب المغاربة يكون على الأول ألفين و ثلاثمائة و خمسة و عشرين و على الثاني ألفين و مائة و أربعة و تسعين و هذه أنسب بتلك القاعدة الكلية و هي قوله و ليس من حرف ينقضي إذ دولتهم ع آخر الدول لكنه بعيد لفظا و لا نرضى به رزقنا الله تعجيل فرجه ع. هذا ما سمحت به قريحتي بفضل ربي في حل هذا الخبر المعضل و شرحه فَخُذْ ما آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشّاكِرِينَ و أستغفر الله من الخطاء و الخطل في القول و العمل إنه أرحم الراحمين

١٤- شي، [تفسير العياشي] عن هشام بن سالم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال سألته عن قول الله أَتى أَمْرُ اللّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ قال إذا أخبر الله النبي بشيء إلى وقت فهو قوله أَتى أَمْرُ اللّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ حتى يأتي ذلك الوقت و قال إن الله إذا أخبر أن شيئا كائن فكأنه قد كان

١٥- نى، [الغيبة للنعماني] عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع أنه سمعه يقول لا تزالون تنتظرون حتى تكونوا كالمعز المهولة التي لا يبالي الجازر أين يضع يده منها ليس لكم شرف تشرفونه و لا سند تسندون إليه أموركم بيان المهولة أي المفزعة المخوفة فإنها تكون أقل امتناعا و الجازر القصاب

١٦- ب، [قرب الإسناد] ابن أبي الخطاب عن البزنطي قال سألت الرضا ع عن مسألة للرؤيا فأمسك ثم قال إنا لو أعطيناكم ما تريدون لكان شرا لكم و أخذ برقبة صاحب هذا الأمر قال و قال و أنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة و ما أمهل لهم فعليكم بتقوى الله و لا تغرنكم الدنيا و لا تغتروا بمن أمهل له فكأن الأمر قد وصل إليكم

١٧- ب، [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قلت للرضا ع جعلت فداك إن أصحابنا رووا عن شهاب عن جدك ع أنه قال أبى الله تبارك و تعالى أن يملك أحدا ما ملك رسول الله ص ثلاثا و عشرين سنة قال إن كان أبو عبد الله ع قاله جاء كما قال فقلت له جعلت فداك فأي شيء تقول أنت فقال ما أحسن الصبر و انتظار الفرج أما سمعت قول العبد الصالح وَ ارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ و

www.ahl-ul-bait.org

فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ فعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس و قد كان الذين من قبلكم أصبر منكم و قد قال أبو جعفر ع هي و الله السنن القذة بالقذة و مشكاة بمشكاة و لا بد أن يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم و لو كنتم على أمر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم و لو أن العلماء وجدوا من يحدثونهم و يكتم سرهم لحدثوا و لبثوا الحكمة و لكن قد ابتلاكم الله عز و جل بالإذاعة و أنتم قوم تحبونا بقلوبكم و يخالف ذلك فعلكم و الله ما يستوي اختلاف أصحابك و لهذا أسر على صاحبكم ليقال مختلفين ما لكم لا تملكون أنفسكم و تصبرون حتى يجيء الله تبارك و تعالى بالذي تريدون إن هذا الأمر ليس يجيء على ما تريد الناس إنما هو أمر الله تبارك و تعالى و قضاؤه و الصبر و إنما يعجل من يخاف الفوت إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه عاد صعصعة بن صوحان فقال له يا صعصعة لا تفتخر على إخوانك بعيادتي إياك و انظر لنفسك و كان الأمر قد وصل إليك و لا يلهينك الأمل و قد رأيت ما كان من مولى آل يقطين و ما وقع من عند الفراعنة من أمركم و لو لا دفاع الله عن صاحبكم و حسن تقديره له و لكم هو و الله من الله و دفاعه عن أوليائه أما كان لكم في أبي الحسن صلوات الله عليه عظة ما ترى حال هشام هو الذي صنع بأبي الحسن ع ما صنع و قال لهم و أخبرهم أ ترى الله يغفر له ما ركب منا و قال لو أعطيناكم ما تريدون لكان شرا لكم و لكن العالم يعمل بما يعلم

١٨- ع، [علل الشرائع] أبي عن الحميري بإسناده يرفعه إلى علي بن يقطين قال قلت لأبي الحسن موسى ع ما بال ما روى فيكم من الملاحم ليس كما روي و ما روي في أعاديكم قد صح فقال صلى الله عليه إن الذي خرج في أعدائنا كان من الحق فكان كما قيل و أنتم عللتم بالأماني فخرج إليكم كما خرج

١٩- ج، [الإحتجاج] الكليني عن إسحاق بن يعقوب أنه خرج إليه على يد محمد بن عثمان العمري أما ظهور الفرج فإنه إلى الله و كذب الوقاتون

٢٠- ك، [إكمال الدين] أبي عن علي عن أبيه عن محمد بن الفضل عن أبيه عن منصور قال قال أبو عبد الله ع يا منصور إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد إياس لا و الله حتى تميزوا لا و الله حتى تمحصوا لا و الله حتى يشقى من يشقى و يسعد من يسعد

٢١- ك، [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معا عن الحميري عن اليقطيني عن صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال أبو عبد الله ع إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده ثم قال إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد و ليتمسك بدينه غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد عن اليقطيني مثله بيان القتاد شجر عظيم له شوك مثل الإبر و خرط القتاد يضرب مثلا للأمور الصعبة

٢٢- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن عبد الله الأصم عن الحسين بن مختار القلانسي عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله ع قال كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى و لا علم يبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون و تمحصون و تغربلون و عند ذلك اختلاف السنين و أمارة من أول النهار و قتل و قطع في آخر النهار بيان اختلاف السنين أي السنين المجدبة و القحط أو كناية عن نزول الحوادث في كل سنة

٢٣- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الغضائري عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن أبي نجران عن محمد بن منصور عن أبيه قال كنا عند أبي عبد الله جماعة نتحدث فالتفت إلينا فقال في أي شيء أنتم أيهات أيهات لا و الله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تغربلوا لا و الله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا لا و الله يكون ما تمدون إليه أعينكم إلا بعد إياس لا و الله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يشقى من شقي و يسعد من سعد ني، [الغيبة للنعماني] أحمد بن محمد بن سعيد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الحمدي من كتابه في سنة ثمان و ستين و مائتين عن محمد بن منصور الصيقل عن أبيه عن الباقر ع مثله ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن محمد بن الحسن و علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد

www.ahl-ul-bait.org

بن منصور عن أبيه قال كنت أنا و الحارث بن المغيرة و جماعة من أصحابنا جلوسا عند أبي جعفر ع يسمع كلامنا قال و ذكر مثله إلا أنه يقول في كل مرة لا و الله ما يكون ما تمدون إليه أعناقكم بيمين

٢٤- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن البزنطي قال قال أبو الحسن ع أما و الله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا و تمحصوا و حتى لا يبقى منكم إلا الأندر ثم تلا أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَ لَمّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَ يَعْلَمَ الصّابِرِينَ

٢٥- ب، [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي مثله و زاد فيه و تمحصوا ثم يذهب من كل عشرة شيء و لا يبقى

٢٦- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد بن عبد الله عن الحسين بن عيسى العلوي عن أبيه عن جده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال إذا فقد الخامس من ولد السابع من الأئمة فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد يا بني إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به إنما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه

٢٧- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الأسدي عن سهل عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم و أبي بصير قالا سمعنا أبا عبد الله ع يقول لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى فقال أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي

٢٨- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] روي عن جابر الجعفي قال قلت لأبي جعفر ع متى يكون فرجكم فقال هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلاثا حتى يذهب الكدر و يبقى الصفو

٢٩- ني، [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن محمد عن أحمد بن أبي أحمد عن إبراهيم بن هليل قال قلت لأبي الحسن ع جعلت فداك مات أبي على هذا الأمر و قد بلغت من السنين ما قد ترى أموت و لا تخبرني بشيء فقال يا أبا إسحاق أنت تعجل فقلت إي و الله أعجل و ما لي لا أعجل و قد بلغت من السن ما ترى فقال أما و الله يا أبا إسحاق ما يكون ذلك حتى تميزوا و تمحصوا و حتى لا يبقى منكم إلا الأقل ثم صعر كفه

٣٠- ني، [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال قال أبو الحسن الرضا ع و الله ما يكون ما تمدون أعينكم إليه حتى تمحصوا و تميزوا و حتى لا يبقى منكم إلا الأندر فالأندر

٣١- ني، [الغيبة للنعماني] علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابن محبوب عن أبي المغراء عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع أنه سمعه يقول ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال شيء يسير فقلت و الله إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير فقال لا بد للناس من أن يمحصوا و يميزوا و يغربلوا و يخرج في الغربال خلق كثير

ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن محمد بن يحيى و الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن الحسن بن علي عن أبي المغراء عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله ع يقول و ذكر مثله دلائل الإمامة للطبري، عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري عن أبيه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الحميري عن الأنباري مثله

٣٢- ني، [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن علي بن زياد عن البطائني عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي ع يقول و الله لتميزن و الله لتمحصن و الله لتغربلن كما يغربل الزؤان من القمح

٣٣- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن مسكين الرحال عن علي بن المغيرة عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت الحسن بن علي ع يقول لا يكون الأمر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض و يتفل بعضكم في وجوه بعض و حتى يلعن بعضكم بعضا و حتى يسمي بعضكم بعضا كذابين

www.ahl-ul-bait.org

٣٤- ني، [الغيبة للنعماني] محمد و أحمد ابنا الحسن عن أبيهما عن ثعلبة عن أبي كهمس عن عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة قال قال أمير المؤمنين ع يا مالك بن ضمرة كيف أنت إذا أخلفت الشيعة هكذا و شبك أصابعه و أدخل بعضها في بعض فقلت يا أمير المؤمنين ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك يا مالك عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلا يكذبون على الله و على رسوله فيقتلهم ثم يجمعهم الله على أمر واحد

٣٥- ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت أبا الحسن ع يقول الم أَ حَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ ثم قال لي ما الفتنة فقلت جعلت فداك الذي عندنا أن الفتنة في الدين ثم قال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب

٣٦- ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه إلى أبي جعفر الباقر ع قال قال لي إن حديثكم هذا لتشمئز منه القلوب قلوب الرجال فانبذوا إليهم نبذا فمن أقر به فزيدوه و من أنكره فذروه إنه لا بد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة و وليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين حتى لا يبقى إلا نحن و شيعتنا

٣٧- ني، [الغيبة للنعماني] أحمد بن هوذة عن أبي هراسة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن ابن نباتة عن أمير المؤمنين ع أنه قال كونوا كالنحل في الطير ليس شيء من الطير إلا و هو يستضعفها و لو علمت الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعل بها ذلك خالطوا الناس بألسنتكم و أبدانكم و زايلوهم بقلوبكم و أعمالكم فو الذي نفسي بيده ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض و حتى يسمي بعضكم بعضا كذابين و حتى لا يبقى منكم أو قال من شيعتي كالكحل في العين و الملح في الطعام و سأضرب لكم مثلا و هو مثل رجل كان له طعام فنقاه و طيبه ثم أدخله بيتا و تركه فيه ما شاء الله ثم عاد إليه فإذا هو قد أصابه السوس فأخرجه و نقاه و طيبه ثم أعاده إلى البيت فتركه ما شاء الله ثم عاد إليه فإذا هو قد أصاب طائفة منه السوس فأخرجه و نقاه و طيبه و أعاده و لم يزل كذلك حتى بقيت منه رزمة كرزمة الأندر لا يضره السوس شيئا و كذلك أنتم تميزون حتى لا يبقى منكم إلا عصابة لا تضرها الفتنة شيئا ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن علي بن التيملي عن محمد و أحمد ابني الحسن عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون عن أبي كهمس و غيره رفع الحديث إلى أمير المؤمنين ع و ذكر مثله بيان قوله ع كالنحل في الطير أمر بالتقية أي لا تظهروا لهم ما في أجوافكم من دين الحق كما أن النحل لا يظهر ما في بطنها على الطيور و إلا لأفنوها و الرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد و الأندر البيدر

٣٨- ني، [الغيبة للنعماني] عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح عن محمد بن العباس بن عيسى عن البطائني عن أبي بصير قال قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر إنما مثل شيعتنا مثل أندر يعني به بيتا فيه طعام فأصابه آكل فنقي ثم أصابه آكل فنقي حتى بقي منه ما لا يضره الأكل و كذلك شيعتنا يميزون و يمحصون حتى يبقى منهم عصابة لا تضرها الفتنة

٣٩- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن التفليسي عن السمندي عن جعفر بن محمد عن أبيه ع أنه قال المؤمنون يبتلون ثم يميزهم الله عنده إن الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا و مرائرها و لكنه آمنهم من العمى و الشقاق في الآخرة ثم قال كان الحسين بن علي ع يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين و آل النبيين

٤٠- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف و محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قلت ما لهذا الأمر أمد ينتهي إليه نريح أبداننا قال بلى و لكنكم أذعتم فأخره الله

٤١- ني، [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العباسي عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله ع يا محمد من أخبرك عنا توقيتا فلا تهابه أن تكذبه فإنا لا نوقت وقتا

www.ahl-ul-bait.org

٤٢- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن إبراهيم و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسن بن عبد الملك و محمد بن الحسين القطواني جميعا عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قد كان لهذا الأمر وقت و كان في سنة أربعين و مائة فحدثتم به و أذعتموه فأخره الله عز و جل

٤٣- ني، [الغيبة للنعماني] و بهذا الإسناد عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله ع يا إسحاق إن هذا الأمر قد أخر مرتين

٤٤- ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن عدة من شيوخه عن البرقي عن أبيه عن القاسم بن محمد عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سألته عن القائم فقال كذب الوقاتون إنا أهل بيت لا نوقت ثم قال أبى الله إلا أن يخالف وقت الموقتين

٤٥- ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الكريم الخثعمي عن الفضل بن يسار عن أبي جعفر ع قال قلت له إن لهذا الأمر وقتا فقال كذب الوقاتون إن موسى ع لما خرج وافدا إلى ربه واعدهم ثلاثين يوما فلما زاده الله تعالى على الثلاثين عشرا قال له قومه قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا قال فإذا حدثناكم بحديث فجاء على ما حدثناكم به فقولوا صدق الله و إذا حدثناكم بحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين

٤٦- ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل عن الحسن بن علي عن إبراهيم بن مهزم عن أبي عبد الله ع قال ذكرنا عنده ملوك بني فلان فقال إنما هلك الناس من استعجالهم لهذا الأمر إن الله لا يعجل لعجلة العباد إن لهذا الأمر غاية ينتهي إليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة و لم يستأخروا

٤٧- ني، [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن أحمد القلانسي عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن الحضرمي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إنا لا نوقت هذا الأمر

٤٨- ني، [الغيبة للنعماني] علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي عن ابن جبلة عن علي بن أبي حازم عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك متى خروج القائم ع فقال يا با محمد إنا أهل البيت لا نوقت و قد قال محمد ع كذب الوقاتون يا با محمد إن قدام هذا الأمر خمس علامات أولهن النداء في شهر رمضان و خروج السفياني و خروج الخراساني و قتل النفس الزكية و خسف بالبيداء ثم قال يا با محمد إنه لا بد أن يكون قدام ذلك الطاعونان الطاعون الأبيض و الطاعون الأحمر قلت جعلت فداك أي شيء الطاعون الأبيض و أي شيء الطاعون الأحمر قال الطاعون الأبيض الموت الجاذف و الطاعون الأحمر السيف و لا يخرج القائم حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث و عشرين في شهر رمضان ليلة جمعة قلت بم ينادى قال باسمه و اسم أبيه ألا إن فلان بن فلان قائم آل محمد فاسمعوا له و أطيعوه فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح إلا سمع الصيحة فتوقظ النائم و يخرج إلى صحن داره و تخرج العذراء من خدرها و يخرج القائم مما يسمع و هي صيحة جبرئيل ع بيان الجاذف السريع

٤٩- كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن الله أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الأكمه و الأبرص و يحيي الموتى بإذن الله و جاعله رسولا إلى بني إسرائيل فحدث عمران امرأته حنة بذلك و هي أم مريم فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلاما فَلَمّا وَضَعَتْها قالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى... وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثى أي لا تكون البنت رسولا يقول الله عز و جل وَ اللّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران و وعده إياه فإذا قلنا في الرجل منا شيئا فكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك بيان حاصل هذا الحديث و أضرابه أنه قد يحمل المصالح العظيمة الأنبياء و الأوصياء ع على أن يتكلموا في

www.ahl-ul-bait.org

بعض الأمور على وجه المجاز و التورية و بالأمور البدائية على ما سطر في الكتاب المحو و الإثبات ثم يظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الأول فيجب عليهم أن لا يحملوه على الكذب و يعلموا أن المراد منه غير ما فهموه كمعنى مجازي أو كان وقوعه مشروطا بشرط لم يتحقق. و من جملة ذلك زمان قيام القائم ع و تعيينه من بينهم ع لئلا ييأس الشيعة و يسلوا أنفسهم من ظلم الظالمين بتوقع قرب الفرج فربما قالوا فلان القائم و مرادهم القائم بأمر الإمامة كما قالوا كلنا قائمون بأمر الله و ربما فهمت الشيعة أنه القائم بأمر الجهاد و الخارج بالسيف أو أرادوا أنه إن أذن الله له في ذلك يقوم به أو إن عملت الشيعة بما يجب عليهم من الصبر و كتمان السر و طاعة الإمام يقوم به أو كما روي عن الصادق ع أنه قال ولدي هو القائم و المراد به السابع من ولده لا ولده بلا واسطة. ثم مثل ذلك بما أوحى الله سبحانه إلى عمران أني واهب لك ذكرا و كان المراد ولد الولد و فهمت حنة أنه الولد بلا واسطة فالمراد بقوله ع فإذا قلنا إلى آخره أي بحسب فهم الناس أو ظاهر اللفظ أو المراد أنه قيل فيه حقيقة و لكن كان مشروطا بأمر لم يقع فوقع فيه البداء بالمعنى الذي حققناه في بابه و وقع في ولده. و على هذا ما ذكر في أمر عيسى ع إنما ذكر على التنظير و إن لم تكن بينهما مطابقة تامة أو كان أمر عيسى أيضا كذلك بأنه كان قدر في الولد بلا واسطة و أخبر به ثم وقع فيه البداء و صار في ولد الولد. و يحتمل المثل و مضربه معا وجها آخر و هو أن يكون المراد فيهما معنى مجازيا على وجه آخر ففي المثل أطلق الذكر السوي على مريم ع لأنها سبب وجود عيسى ع إطلاقا لاسم المسبب على السبب و كذا في المضرب أطلق القائم على من في صلبه القائم إما على الوجه المذكور أو إطلاقا لاسم الجزء على الكل و إن كانت الجزئية أيضا مجازية و الله يعلم مرادهم ع

٥٠- كتاب المحتضر، للحسن بن سليمان تلميذ الشهيد رحمة الله عليهما قال روي أنه وجد بخط مولانا أبي محمد العسكري ع ما صورته قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوة و الولاية و ساقه إلى أن قال و سيسفر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام الم و طه و الطواسين من السنين بيان يحتمل أن يكون المراد كل الم و كل ما اشتمل عليها من المقطعات أي المص و المراد جميعها مع طه و الطواسين ترتقي إلى ألف و مائة و تسعة و خمسين و هو قريب من أظهر الوجوه التي ذكرناها في خبر أبي لبيد و يؤيده كما أومأنا إليه. ثم إن هذه التوقيتات على تقدير صحة أخبارها لا ينافي النهي عن التوقيت إذ المراد بها النهي عن التوقيت على الحتم لا على وجه يحتمل البداء كما صرح في الأخبار السالفة أو عن التصريح به فلا ينافي الرمز و البيان على وجه يحتمل الوجوه الكثيرة أو يخصص بغير المعصوم ع و ينافي الأخير بعض الأخبار و الأول أظهر. و غرضنا من ذكر تلك الوجوه إبداء احتمال لا ينافي ما مر من هذا الزمان فإن مر هذا الزمان و لم يظهر الفرج و العياذ بالله كان ذلك من سوء فهمنا و الله المستعان مع أن احتمال البداء قائم في كل من محتملاتها كما مرت الإشارة إليه في خبر ابن يقطين و الشمالي و غيرهما فاحذر من وساوس شياطين الإنس و الجان و على الله التكلان

باب ٢٢- فضل انتظار الفرج و مدح الشيعة في زمان الغيبة و ما ينبغي فعله في ذلك الزمان

١- ل، [الخصال] في خبر الأعمش قال الصادق ع من دين الأئمة الورع و العفة و الصلاح إلى قوله و انتظار الفرج بالصبر

٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله عز و جل

٣- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حمويه عن محمد بن محمد بن بكر عن ابن مقبل عن عبد الله بن شبيب عن إسحاق بن محمد القروي عن سعيد بن مسلم عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ع قال قال رسول الله ص من رضي عن الله بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل و انتظار الفرج عبادة أقول سيأتي في باب مواعظ أمير المؤمنين ع أنه سأل عنه رجل أي الأعمال أحب إلى الله عز و جل قال انتظار الفرج

www.ahl-ul-bait.org

٤- ج، [الإحتجاج] عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ع قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله ص و الأئمة بعده يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته القائلون بإمامته المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة و جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ص بالسيف أولئك المخلصون حقا و شيعتنا صدقا و الدعاة إلى دين الله سرا و جهرا و قال ع انتظار الفرج من أعظم الفرج

٥- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن أبيه عن اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي ع و نحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودعناه و قلنا له أوصنا يا ابن رسول الله فقال ليعن قويكم ضعيفكم و ليعطف غنيكم على فقيركم و لينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه و اكتموا أسرارنا و لا تحملوا الناس على أعناقنا و انظروا أمرنا و ما جاءكم عنا فإن وجدتموه في القرآن موافقا فخذوا به و إن لم تجدوا موافقا فردوه و إن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده و ردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا فإذا كنتم كما أوصيناكم و لم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيدا و من أدرك قائمنا فتقتل معه كان له أجر شهيدين و من قتل بين يديه عدوا لنا كان له أجر عشرين شهيدا

٦- ك، [إكمال الدين] مع، [معاني الأخبار] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن أحمد عن العمركي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبي بصير قال قال الصادق ع طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك و ما طوبى قال شجرة في الجنة أصلها في دار علي بن أبي طالب ع و ليس من مؤمن إلا و في داره غصن من أغصانها و ذلك قول الله عز و جل طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَ آب

٧- ل، [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين ع انتظروا الفرج و لا تيأسوا من روح الله فإن أحب الأعمال إلى الله عز و جل انتظار الفرج و قال ع مزاولة قلع الجبال أيسر من مزاولة ملك مؤجل و اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ لا تعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا و لا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم و قال ع الآخذ بأمرنا معنا غدا في حظيرة القدس و المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله

٨- بصا، [بصائر الدرجات] ابن معروف عن حماد بن عيسى عن أبي الجارود عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص ذات يوم و عنده جماعة من أصحابه اللهم لقني إخواني مرتين فقال من حوله من أصحابه أ ما نحن إخوانك يا رسول الله فقال لا إنكم أصحابي و إخواني قوم في آخر الزمان آمنوا و لم يروني لقد عرفنيهم الله بأسمائهم و أسماء آبائهم من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم و أرحام أمهاتهم لأحدهم أشد بقية على دينه من خرط القتاد في الليلة الظلماء أو كالقابض على جمر الغضا أولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة

٩- ك، [إكمال الدين] ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير عن أبي عبد الله ع في قول الله عز و جل هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ قال من أقر بقيام القائم أنه حق

١٠- ك، [إكمال الدين] الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم قال سألت الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز و جل الم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ فقال المتقون شيعة علي ع و الغيب فهو الحجة الغائب و شاهد ذلك قول الله عز و جل وَ يَقُولُونَ لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ فأخبر عز و جل أن الآية هي الغيب و الغيب هو الحجة و تصديق ذلك قول الله عز و جل وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ آيَةً يعني حجة بيان قوله و شاهد ذلك كلام الصدوق رحمه الله

www.ahl-ul-bait.org

١١- ك، [إكمال الدين] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن الباقر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص أفضل العبادة انتظار الفرج

١٢- ك، [إكمال الدين] محمد بن علي بن الشاه عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أحمد بن خالد الخالدي عن محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الصادق عن آبائه ع قال قال النبي ص لعلي ع يا علي و اعلم أن أعظم الناس يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي و حجب عنهم الحجة ف آمنوا بسواد في بياض

١٣- ك، [إكمال الدين] الهمداني عن علي عن أبيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال سيد العابدين ع من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر و أحد دعوات الراوندي، مثله و فيه من مات على موالاتنا

١٤- سن، [المحاسن] السندي عن جده قال قلت لأبي عبد الله ع ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظرا له قال هو بمنزلة من كان مع القائم في فسطاطه ثم سكت هنيئة ثم قال هو كمن كان مع رسول الله ص

١٥- سن، [المحاسن] ابن فضال عن علي بن عقبة عن موسى النميري عن علاء بن سيابة قال قال أبو عبد الله ع من مات منكم على هذا الأمر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم ع ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن أبي العباشي عن أبيه عن جعفر بن أحمد عن العمركي عن ابن فضال عن ثعلبة عن النميري مثله نى، [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن أحمد بن الحسن عن علي بن عقبة مثله

١٦- سن، [المحاسن] ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن أبان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي قال قلت لأبي جعفر ع أصلحك الله و الله لقد تركنا أسواقنا انتظارا لهذا الأمر حتى أوشك الرجل منا يسأل في يديه فقال يا عبد الحميد أ ترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى و الله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا أحيا أمرنا قال قلت فإن مت قبل أن أدرك القائم فقال القائل منكم إن أدركت القائم من آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه و الشهيد معه له شهادتان ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العباشي عن أبيه عن جعفر بن أحمد عن العمركي عن ابن فضال عن ثعلبة عن عمر بن أبان عن عبد الحميد مثله و فيه كالمقارع بسيفه بل كالشهيد معه

١٧- سن، [المحاسن] ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن مالك بن أعين قال قال أبو عبد الله ع إن الميت منكم على هذا الأمر بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله

١٨- سن، [المحاسن] علي بن النعمان عن إسحاق بن عمار و غيره عن الفيض بن المختار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من مات منكم و هو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قارع معه بسيفه ثم قال لا و الله إلا كمن استشهد مع رسول الله ص

١٩- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلا عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة و نظر إليها ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية و الذين من بعدهم ثم قال فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد

٢٠- ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العباشي و حيدر بن محمد معا عن العباشي عن القاسم بن هشام اللؤلؤي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله ع العبادة مع الإمام منكم المستتر في السر في دولة الباطل أفضل أم العبادة في ظهور الحق و دولته مع الإمام الظاهر منكم فقال يا عمار الصدقة في السر و الله أفضل من الصدقة في العلانية و كذلك عبادتكم في السر مع إمامكم المستتر في دولة الباطل أفضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل و حال الهدنة ممن يعبد الله في

www.ahl-ul-bait.org

ظهور الحق مع الإمام الظاهر في دولة الحق و ليس العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة مع الأمن في دولة الحق اعلموا أن من صلى منكم صلاة فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه في وقتها فأتمها كتب الله عز و جل له بها خمسة و عشرين صلاة فريضة وحدانية و من صلى منكم صلاة نافلة في وقتها فأتمها كتب الله عز و جل له بها عشر صلوات نوافل و من عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة و يضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله و دان الله بالتقية على دينه و على إمامه و على نفسه و أمسك من لسانه أضعافا مضاعفة كثيرة إن الله عز و جل كريم قال فقلت جعلت فداك قد رغبتني في العمل و حثثتني عليه و لكني أحب أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالا من أصحاب الإمام منكم الظاهر في دولة الحق و نحن و هم على دين واحد و هو دين الله عز و جل فقال إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله و إلى الصلاة و الصوم و الحج و إلى كل فقه و خير و إلى عبادة الله سرا من عدوكم مع الإمام المستتر مطيعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون على إمامكم و على أنفسكم من الملوك تنظرون إلى حق إمامكم و حقكم في أيدي الظلمة قد منعوكم ذلك و اضطروكم إلى جذب الدنيا و طلب المعاش مع الصبر على دينكم و عبادتكم و طاعة ربكم و الخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله أعمالكم فهنيئا لكم هنيئا قال فقلت جعلت فداك فما نتمنى إذا أن نكون من أصحاب القائم ع في ظهور الحق و نحن اليوم في إمامتك و طاعتك أفضل أعمالا من أعمال أصحاب دولة الحق فقال سبحان الله أ ما تحبون أن يظهر الله عز و جل الحق و العدل في البلاد و يحسن حال عامة الناس و يجمع الله الكلمة و يؤلف بين القلوب المختلفة و لا يعصى الله في أرضه و يقام حدود الله في خلقه و يرد الحق إلى أهله فيظهروه حتى لا يستخفى بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق أما و الله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله عز و جل من كثير ممن شهد بدرا و أحدا فأبشروا

٢١- ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن معروف عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر عن محمد الواسطي عن أبي الحسن عن آبائه ع أن رسول الله ص قال أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز و جل

٢٢- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن العياشي عن عمران عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال سألته عن شيء من الفرج فقال أ ليس انتظار الفرج من الفرج إن الله عز و جل يقول فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ شي، [تفسير العياشي] عن محمد بن الفضيل مثله

٢٣- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن العياشي عن خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن البزنطي قال قال الرضا ع ما أحسن الصبر و انتظار الفرج أ ما سمعت قول الله تعالى وَ ارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ و قوله عز و جل فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ فعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم شي، [تفسير العياشي] عن البزنطي مثله

٢٤- ك، [إكمال الدين] علي بن أحمد عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن أبي إبراهيم الكوفي قال دخلت على أبي عبد الله ع فكنت عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر ع و هو غلام فقمت إليه و قبلت رأسه و جلست فقال لي أبو عبد الله ع يا با إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي أما ليهلكن فيه أقوام و يسعد آخرون فلعن الله قاتله و ضاعف على روحه العذاب أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه بعد عجائب تمر به حسدا له و لكن اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ يخرج الله تبارك و تعالى من صلبه تكملة اثني عشر إماما مهديا اختصهم الله بكرامته و أحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ص يذب عنه فدخل رجل من موالي بني أمية فانقطع الكلام و عدت إلى أبي عبد الله ع خمسة عشر مرة أريد استتمام الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان من قابل دخلت عليه و هو جالس فقال لي يا أبا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد

www.ahl-ul-bait.org

ضنك شديد و بلاء طويل و جور فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان و حسبك يا أبا إبراهيم قال أبو إبراهيم فما رجعت بشيء أسر إلي من هذا و لا أفرح لقلبي منه

٢٥- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن إسماعيل بن مهران عن أيمن بن محرز عن رفاعة بن موسى و معاوية بن وهب عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي و هو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه و يتبرأ من عدوه و يتولى الأئمة الهادية من قبله أولئك رفقائي و ذو ودي و مودتي و أكرم أمتي علي قال رفاعة و أكرم خلق الله علي

٢٦- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سيأتي قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر و أحد و حنين و نزل فينا القرآن فقال إنكم لو تحملوا لما حملوا لم تصبروا صبرهم

٢٧- سن، [المحاسن] عثمان بن عيسى عن أبي الجارود عن قنوة ابنة رشيد الهجري قالت قلت لأبي ما أشد اجتهادك فقال يا بنية سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهاد أوليهم

٢٨- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن خالد العاقولي في حديث له عن أبي عبد الله ع أنه قال فما تمدون أعينكم فما تستعجلون أ لستم آمنين أ ليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يختطف إن كان من قبلكم على ما أنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فتقطع يداه و رجلاه و يصلب على جذوع النخل و ينشر بالمنشار ثم لا يعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الآية أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْساءُ وَ الضَّرّاءُ وَ زُلْزِلُوا حَتّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ بيان قوله ثم لا يعدو ذنب نفسه أي لا ينسب تلك المصائب إلا إلى نفسه و ذنبه أو لا يلتفت مع تلك البلايا إلا إلى إصلاح نفسه و تدارك ذنبه

٢٩- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن ابن أسباط عن الحسن بن الجهم قال سألت أبا الحسن ع عن شيء من الفرج فقال أ و لست تعلم أن انتظار الفرج من الفرج قلت لا أدري إلا أن تعلمني فقال نعم انتظار الفرج من الفرج

٣٠- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف إمامك فإنك إذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر و من عرف إمامه ثم مات قبل أن يرى هذا الأمر ثم خرج القائم ع كان له من الأجر كمن كان مع القائم في فسطاطه

٣١- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن ابن فضال عن المثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن أبي عبد الله ع قال من عرف هذا الأمر ثم مات قبل أن يقوم القائم ع كان له مثل أجر من قتل معه

٣٢- سن، [المحاسن] محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن الصباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عيينة قال لما قتل أمير المؤمنين ع الخوارج يوم النهروان قام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين طوبى لنا إذ شهدنا معك هذا الموقف و قتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال أمير المؤمنين و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف أناس لم يخلق الله آباءهم و لا أجدادهم بعد فقال الرجل و كيف يشهدنا قوم لم يخلقوا قال بلى قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه و يسلمون لنا فأولئك شركاؤنا فيما كنا فيه حقا حقا ٣٣- سن، [المحاسن] النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله

٣٤- شي، [تفسير العياشي] عن الفضل بن أبي قرة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أوحى الله إلى إبراهيم أنه سيولد لك فقال لسارة فقالت أَ أَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ فأوحى الله إليه أنها ستلد و يعذب أولادها أربعمائة سنة بردها الكلام علي قال فلما طال على بني

www.ahl-ul-bait.org

إسرائيل العذاب ضجوا و بكوا إلى الله أربعين صباحا فأوحى الله إلى موسى و هارون يخلصهم من فرعون فحط عنهم سبعين و مائة سنة قال فقال أبو عبد الله ع هكذا أنتم لو فعلتم لفرج الله عنا فأما إذ لم تكونوا فإن الأمر ينتهي إلى منتهاه

٣٥- شي، [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع في قوله أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ إنما هي طاعة الإمام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم مع الحسين قالوا رَبَّنا أَخَّرْنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَ نَتَّبِعِ الرُّسُلَ أرادوا تأخير ذلك إلى القائم ع

٣٦- جا، [المجالس للمفيد] عمر بن محمد عن جعفر بن محمد عن عيسى بن مهران عن أبي يشكر البلخي عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله ص ذات يوم يا ليتني قد لقيت إخواني فقال له أبو بكر و عمر أ و لسنا إخوانك آمنا بك و هاجرنا معك قال قد آمنتم و هاجرتم و يا ليتني قد لقيت إخواني فأعاد القول فقال رسول الله ص أنتم أصحابي و لكن إخواني الذين يأتون من بعدكم يؤمنون بي و يحبوني و ينصروني و يصدقوني و ما رأوني فيا ليتني قد لقيت إخواني

٣٧- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عباس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن علي بن الحارث بن المغيرة عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله ع يكون فترة لا يعرف المسلمون إمامهم فيها فقال يقال ذلك قلت فكيف نصنع قال إذا كان ذلك فتمسكوا بالأمر الأول حتى يتبين لكم الآخر و بهذا الإسناد عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن منصور الصيقل عن أبيه منصور قال قال أبو عبد الله ع إذا أصبحت و أمسيت يوما لا ترى فيه إماما من آل محمد فأحب من كنت تحب و أبغض من كنت تبغض و وال من كنت توالي و انتظر الفرج صباحا و مساء محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علي العطار عن جعفر بن محمد عن محمد بن منصور عمن ذكره عن أبي عبد الله ع مثله محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن عيسى و الحسين بن طريف جميعا عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان قال دخلت أنا و أبي على أبي عبد الله ع فقال كيف أنتم إذا صرتم في حال لا يكون فيها إمام هدى و لا علم يرى فلا ينجو من تلك الحيرة إلا من دعا بدعاء الحريق فقال أبي هذا و الله البلاء فكيف نصنع جعلت فداك حينئذ قال إذا كان ذلك و لن تدركه فتمسكوا بما في أيديكم حتى يصح لكم الأمر و بهذا الإسناد عن محمد بن عيسى و الحسين بن طريف عن الحارث بن المغيرة النصري عن أبي عبد الله ع قلت له إنا نروي بأن صاحب هذا الأمر يفقد زمانا فكيف نصنع عند ذلك قال تمسكوا بالأمر الأول الذي أنتم عليه حتى يبين لكم بيان المقصود من هذه الأخبار عدم التزلزل في الدين و التحير في العمل أي تمسكوا في أصول دينكم و فروعه بما وصل إليكم من أئمتكم و لا تتركوا العمل و لا ترتدوا حتى يظهر إمامكم و يحتمل أن يكون المعنى لا تؤمنوا بمن يدعي أنه القائم حتى يتبين لكم بالمعجزات و قد مر كلام في ذلك عن سعد بن عبد الله في باب الأدلة التي ذكرها الشيخ

٣٨- ني، [الغيبة للنعماني] محمد بن همام بإسناده يرفعه إلى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع أنه قال يأتي على الناس زمان يصيبهم فيها سبطة يأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها فبينا هم كذلك إذ طلع عليهم نجم قلت فما السبطة قال الفترة قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك قال كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم و بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع أنه قال كيف أنتم إذا وقعت السبطة بين المسجدين تأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها و اختلفت الشيعة بينهم و سمى بعضهم بعضا كذابين و يتفل بعضهم في وجوه بعض فقلت ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك يقوله ثلاثا و قد قرب الفرج الكليني عن عدة من رجاله عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن علي بن الحسين عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع أنه قال كيف أنت إذا وقعت السبطة و ذكر مثله بلفظه أحمد بن هوذة الباهلي عن أبي سليمان عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع أنه قال يا أبان يصيب العالم سبطه يأرز العلم بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها قلت فما السبطة قال دون الفترة فبينما هم كذلك إذ طلع لهم نجمهم فقلت جعلت فداك فكيف نكون ما بين ذلك

www.ahl-ul-bait.org

فقال لي كونوا على ما أنتم عليه حتى يأتيكم الله بصاحبها بيان قال الفيروزآبادي أسبط سكت فرقا و بالأرض لصق و امتد من الضرب و في نومه غمض و عن الأمر تغابى و انبسط و وقع فلم يقدر أن يتحرك انتهى. و في الكافي في خبر أبان بن تغلب كيف أنت إذا وقعت البطشة بين المسجدين فيأرز العلم فيكون إشارة إلى جيش السفياني و استيلائهم بين الحرمين و على ما في الأصل لعل المعنى يأرز العلم بسبب ما يحدث بين المسجدين أو يكون خفاء العلم في هذا الموضع أكثر بسبب استيلاء أهل الجور فيه. و قال الجزري فيه إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها أي ينضم إليه و يجتمع بعضه إلى بعض فيها

٣٩- ني، [الغيبة للنعماني] محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن عيسى عن صالح بن محمد عن يمان التمار قال قال أبو عبد الله ع إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده ثم أومأ أبو عبد الله ع بيده هكذا قال فأيكم تمسك شوك القتاد بيده ثم أطرق مليا ثم قال إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد عند غيبته و ليتمسك بدينه ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن محمد بن يحيى و الحسن بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن خالد عن يمان التمار قال كنا جلوسا عند أبي عبد الله ع فقال إن لصاحب هذا الأمر غيبة و ذكر مثله سواء

٤٠- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن أبيه و وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع أنه قال قال لي أبي ع لا بد لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء و إذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم و ألبدوا ما ألبدنا فإذا تحرك متحركنا فاسعوا إليه و لو حبوا و الله لكأني أنظر إليه بين الركن و المقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد و قال ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب بيان ألبد بالمكان أقام به و لبد الشيء بالأرض يلبد بالضم أي لصق

٤١- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن بعض رجاله عن علي بن عمارة عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال قلت له ع أوصني فقال أوصيك بتقوى الله و أن تلزم بيتك و تقعد في دهمك هؤلاء الناس و إياك و الخوارج منا فإنهم ليسوا على شيء و لا إلى شيء و اعلم أن لبني أمية ملكا لا يستطيع الناس أن تردعه و أن لأهل الحق دولة إذا جاءت ولاها الله لمن يشاء منا أهل البيت من أدركها منكم كان عندنا في السنام الأعلى و إن قبضه الله قبل ذلك خار له و اعلم أنه لا تقوم عصابة تدفع ضيما أو تعز دينا إلا صرعتهم البلية حتى تقوم عصابة شهدوا بدرا مع رسول الله لا يوارى قتيلهم و لا يرفع صريعهم و لا يداوى جريحهم قلت من هم قال الملائكة توضيح قوله ع في دهمك يحتمل أن يكون مصدرا مضافا إلى الفاعل أو إلى المفعول من قولهم دهمهم الأمر و دهمتهم الخيل و يحتمل أن يكون اسما بمعنى العدد الكثير و يكون هؤلاء الناس بدل الضمير. قوله و الخوارج منا أي مثل زيد و بني الحسن قوله قتيلهم أي الذين يقتلهم تلك العصابة و الحاصل أن من يقتلهم الملائكة لا يوارون في التراب و لا يرفع من صرعوهم و لا يقبل الدواء من جرحوهم. أو المعنى أن تلك عصابة لا يقتلون حتى يواري قتيلهم و لا يصرعون حتى يرفع صريعهم و هكذا و يؤيده الخبر الآتي

٤٢- ني، [الغيبة للنعماني] محمد بن همام و محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور معا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن سماعة عن أبي الجارود عن القاسم بن الوليد الهمداني عن الحارث الأعور الهمداني قال قال أمير المؤمنين ع على المنبر إذا هلك الخاطب و زاغ صاحب العصر و بقيت قلوب تتقلب من مخصب و مجدب هلك المتمنون و اضمحل المضمحلون و بقي المؤمنون و قليل ما يكونون ثلاث مائة أو يزيدون تجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله ص يوم بدر لم تقتل و لم تمت قول أمير المؤمنين ع و زاغ صاحب العصر أراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائغ عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع. ثم قال و بقيت قلوب تتقلب فمن مخصب و مجدب و هي قلوب الشيعة المنقلبة عند هذه الغيبة و الحيرة فمن ثابت منها على الحق مخصب و من عادل عنها إلى الضلال و زخرف المحال مجدب. ثم قال هلك المتمنون ذما لهم و هم الذين يستعجلون أمر الله و لا يسلمون له و يستطيلون الأمد فيهلكون قبل أن يروا فرجا و يبقي الله من يشاء أن يبقيه من أهل الصبر و التسليم حتى يلحقه بمرتبته و هم المؤمنون و هم

www.ahl-ul-bait.org

المخلصون القليلون الذين ذكر أنهم ثلاث مائة أو يزيدون ممن يؤهله الله لقوة إيمانه و صحة يقينه لنصرة وليه و جهاد عدوه و هم كما جاءت الرواية عماله و حكامه في الأرض عند استقرار الدار و وضع الحرب أوزارها. ثم قال أمير المؤمنين ع يجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله ص يوم بدر لم تقتل و لم تمت يريد أن الله عز و جل يؤيد أصحاب القائم ع هؤلاء الثلاثمائة و النيف المخلص بملائكة بدر و هم أعدادهم جعلنا الله ممن يؤهله لنصرة دينه مع وليه ع و فعل بنا في ذلك ما هو أهله. بيان لعل المراد بالخاطب الطالب للخلافة أو الخطيب الذي يقوم بغير الحق أو بالحاء المهملة أي جالب الحطب لجهنم و يحتمل أن يكون المراد من مر ذكره فإن في بالي أني رأيت هذه الخطبة بطولها و فيها الإخبار عن كثير من الكائنات و الشرح للنعماني

٤٣- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن أحمد بن زياد عن علي بن الصباح بن الضحاك عن جعفر بن محمد بن سماعة عن سيف التمار عن أبي المرهف قال قال أبو عبد الله ع هلكت المحاضير قلت و ما المحاضير قال المستعجلون و نجا المقربون و ثبت الحصن على أوتادها كونوا أحلاس بيوتكم فإن الفتنة على من أثارها و إنهم لا يريدونكم بحاجة إلا أتاهم الله بشاغل لأمر يعرض لهم إيضاح المحاضير جمع المحضير و هو الفرس الكثير العدو و المقربون بكسر الراء المشددة أي الذين يقولون الفرج قريب و يرجون قربه أو يدعون لقربه أو بفتح الراء أي الصابرون الذي فازوا بالصبر بقربه تعالى. قوله ع و ثبت الحصن أي استقر حصن دولة المخالفين على أساسها بأن يكون المراد بالأوتاد الأساس مجازا و في الكافي و ثبتت الحصا على أوتادهم أي سهلت لهم الأمور الصعبة كما أن استقرار الحصا على الوتد صعب أو أن أسباب دولتهم تتزايد يوما فيوما أي لا ترفع الحصا عن أوتاد دولتهم بل يدق بها دائما أو المراد بالأوتاد الرؤساء و العظماء أي قدر و لزم نزول حصا العذاب على عظمائهم. قوله ع الفتنة على من أثارها أي يعود ضرر الفتنة على من أثارها أكثر من غيره كما أن بالغبار يتضرر مثيرها أكثر من غيره

٤٤- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن يوسف بن كليب المسعودي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن أبي بكر الحضرمي قال دخلت أنا و أبان على أبي عبد الله ع و ذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان فقلنا ما ترى فقال اجلسوا في بيوتكم فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فانهدوا إلينا بالسلاح توضيح قال الجوهري نهد إلى العدو ينهد بالفتح أي نهض

٤٥- ني، [الغيبة للنعماني] محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن أحمد عن ابن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع أنه قال كفوا ألسنتكم و الزموا بيوتكم فإنه لا يصيبكم أمر تخصون به أبدا و لا يصيب العامة و لا تزال الزيدية وقاء لكم أبدا

٤٦- ني، [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن الحسن عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع في قول الله عز و جل أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ قال هو أمرنا أمر الله لا يستعجل به يؤيده ثلاثة أجناد الملائكة و المؤمنون و الرعب و خروجه ع كخروج رسول الله ص و ذلك قوله تعالى كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ٤٧- ني، [الغيبة للنعماني] محمد بن همام و محمد بن الحسن بن محمد جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن سماعة عن صالح بن نبط و بكر المثنى جميعا عن أبي جعفر الباقر ع أنه قال هلك أصحاب المحاضير و نجا المقربون و ثبت الحصن على أوتادها أن بعد الغم فتحا عجيبا

٤٨- ني، [الغيبة للنعماني] محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن علي الجعفي عن محمد بن المثنى الحضرمي عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال مثل من خرج منا أهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار و وقع في كوة فتلاعبت به الصبيان

www.ahl-ul-bait.org

٤٩- ني، [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن شيبان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر الباقر ع أنه قال اسكنوا ما سكنت السماوات و الأرض أي لا تخرجوا على أحد فإن أمركم ليس به خفاء ألا إنها آية من الله عز و جل ليست من الناس ألا إنها أضوأ من الشمس لا يخفى على بر و لا فاجر أ تعرفون الصبح فإنه كالصبح ليس به خفاء أقول قال النعماني رحمه الله انظروا رحمكم الله إلى هذا التأديب من الأئمة و إلى أمرهم و رسمهم في الصبر و الكف و الانتظار للفرج و ذكرهم هلاك الماضين و المستعجلين و كذب المتمنين و وصفهم نجاة المسلمين و مدحهم الصابرين الثابتين و تشبيههم إياهم على الثبات كثبات الحصن على أوتادها. فتأدبوا رحمكم الله بتأديبهم و سلموا لقولهم و لا تجاوزوا رسمهم إلى آخر ما قال

٥٠- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن أبيه عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع أنه قال ذات يوم أ لا أخبركم بما لا يقبل الله عز و جل من العباد عملا إلا به فقلت بلى فقال شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و الإقرار بما أمر الله و الولاية لنا و البراءة من أعدائنا يعني أئمة خاصة و التسليم لهم و الورع و الاجتهاد و الطمأنينة و الانتظار للقائم ثم قال إن لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء ثم قال من سر أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر و ليعمل بالورع و محاسن الأخلاق و هو منتظر فإن مات و قام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه فجدوا و انتظروا هنيئا لكم أيتها العصابة المرحومة

٥١- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر ع يقول اتقوا الله و استعينوا على ما أنتم عليه بالورع و الاجتهاد في طاعة الله و إن أشد ما يكون أحدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين لو قد صار في حد الآخرة و انقطعت الدنيا عليه فإذا صار في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم و الكرامة من الله و البشرى بالجنة و أمن ممن كان يخاف و أيقن أن الذي كان عليه هو الحق و أن من خالف دينه على باطل و أنه هالك فأبشروا ثم أبشروا ما الذي تريدون أ لستم ترون أعداءكم يقتلون في معاصي الله و يقتل بعضهم بعضا على الدنيا دونكم و أنتم في بيوتكم آمنين في عزلة عنهم و كفى بالسفياني نقمة لكم من عدوكم و هو من العلامات لكم مع أن الفاسق لو قد خرج لمكثتم شهرا أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه بأس حتى يقتل خلقا كثيرا دونكم فقال له بعض أصحابه فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك قال يتغيب الرجل منكم عنه فإن خيفته و شرته فإنما هي على شيعتنا فأما النساء فليس عليهن بأس إن شاء الله تعالى قيل إلى أين يخرج الرجال و يهربون منه فقال من أراد أن يخرج منهم إلى المدينة أو إلى مكة أو إلى بعض البلدان ثم قال ما تصنعون بالمدينة و إنما يقصد جيش الفاسق إليها و لكن عليكم بمكة فإنها مجمعكم و إنما فتنته حمل امرأة تسعة أشهر و لا يجوزها إن شاء الله

٥٢- ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع اعرف إمامك فإنك إذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر

٥٣- ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن الحسن بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن صفوان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز و جل يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناس بِإِمامِهِمْ فقال يا فضيل اعرف إمامك فإنك إذا عرفت إمامك لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر و من عرف إمامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من كان قاعدا تحت لوائه قال و رواه بعض أصحابنا بمنزلة من استشهد مع رسول الله ص

٥٤- ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن محمد رفعه إلى البطائني عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك متى الفرج فقال يا با بصير أنت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الأمر فقد فرج عنه بانتظاره

www.ahl-ul-bait.org

٥٥- ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن إسماعيل بن محمد الخزاعي قال سأل أبو بصير أبا عبد الله ع و أنا أسمع فقال أ تراني أدرك القائم ع فقال يا با بصير لست تعرف إمامك فقال بلى و الله و أنت هو فتناول يده و قال و الله ما تبالي يا با بصير أن لا تكون محتبيا بسيفك في ظل رواق القائم ع بيان احتبى الرجل جمع ظهره و ساقه بعمامته أو غيرها

٥٦- ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر ع يقول من مات و ليس له إمام مات ميتة جاهلية و من مات و هو عارف لإمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر و من مات و هو عارف لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه

٥٧- ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن عمرو بن أبان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول اعرف العلامة فإذا عرفت لم يضرك تقدم هذا الأمر أم تأخر إن الله تعالى يقول يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناس بِإِمامِهِمْ فمن عرف إمامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن علي بن سيف بن عميرة عن أبيه عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله ع مثله و فيه اعرف إمامك و في آخره كان في فسطاط القائم ع

٥٨- كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال كل راية ترفع قبل قيام القائم ع فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز و جل

٥٩- أقول قد مضى بأسانيد في خبر اللوح ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى و بهاء عيسى و صبر أيوب سيذل أوليائي في زمانه و يتهادون رءوسهم كما يتهادى رءوس الترك و الديلم فيقتلون و يحرقون و يكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم و يفشو الويل و الرنين في نسائهم أولئك أوليائي حقا بهم أرفع كل فتنة عمياء حندس و بهم أكشف الزلازل و أدفع الآصار و الأغلال أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ

٦٠- نص، [كفاية الأثر] بالإسناد المتقدم في باب النص على الاثني عشر عن جابر الأنصاري عن النبي ص قال يغيب عنهم الحجة لا يسمى حتى يظهره الله فإذا عجل الله خروجه يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا ثم قال ص طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محجتهم أولئك وصفهم الله في كتابه فقال الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ و قال أُولئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

٦١- تفسير النعماني، بالإسناد الآتي في كتاب القرآن قال أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص يا أبا الحسن حقيق على الله أن يدخل أهل الضلال الجنة و إنما عنى بهذا المؤمنين الذين قاموا في زمن الفتنة على الائتمام بالإمام الخفي المكان المستور عن الأعيان لجو يلهم بإملاج موتو للشان و وجه منتظرون موقنون غير شاكين

www.ahl-ul-bait.org

إن شهدتم لم تقبل شهادتكم و عدد أشياء من نحو هذا مثل هذه فقلت فما نتمنى القائم ع إذا كان على هذا قال فقال لي سبحان الله أ ما تحب أن يظهر العدل و يأمن السبل و ينصف المظلوم

٦٣- نهج، [نهج البلاغة] الزموا الأرض و اصبروا على البلاء و لا تحركوا بأيديكم و سيوفكم و هوى ألسنتكم و لا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فإنه من مات منكم على فراشه و هو على معرفة ربه و حق رسوله و أهل بيته مات شهيدا أوقع أجره على الله و استوجب ثواب ما نوى من صالح عمله و قامت النية مقام إصلائه بسيفه فإن لكل شيء مدة و أجلا

٦٤- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن يحيى بن العلاء عن أبي جعفر ع قال كل مؤمن شهيد و إن مات على فراشه فهو شهيد و هو كمن مات في عسكر القائم ع ثم قال أ يحبس نفسه على الله ثم لا يدخل الجنة

٦٥- دعوات الراوندي، قال النبي ص انتظار الفرج بالصبر عبادة

٦٦- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر ع أنه قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان إن أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم البارئ عز و جل عبادي آمنتم بسري و صدقتم بغيبي فأبشروا بحسن الثواب مني فأنتم عبادي و إمائي حقا منكم أتقبل و عنكم أعفو و لكم أغفر و بكم أسقي عبادي الغيث و أدفع عنهم البلاء و لولاكم لأنزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان و لزوم البيت

٦٧- ك، [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معا عن سعد و الحميري معا عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال أقرب ما يكون العباد إلى الله عز و جل و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله فعندها فتوقعوا الفرج كل صباح و مساء فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم و قد علم أن أولياءه لا يرتابون و لو علم أنهم يرتابون لما غيب حجته طرفة عين و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس

٦٨- ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن سنان مثله ك، [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد مثله غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد عن ابن عيسى مثله ني، [الغيبة للنعماني] محمد بن همام عن بعض رجاله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن رجل عن المفضل مثله

٦٩- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد قال قال المفضل بن عمر سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله ص بالسيف

٧٠- ك، [إكمال الدين] العطار عن سعد عن ابن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت و لم قال يخاف و أومأ بيده إلى بطنه ثم قال يا زرارة و هو المنتظر و هو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول مات أبوه و لم يخلف و منهم من يقول هو حمل و منهم من يقول هو غائب و منهم من يقول ما ولد و منهم من يقول قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين و هو المنتظر غير أن الله تبارك و تعالى يجب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداك فإن أدركت ذلك الزمان فأي شيء أعمل قال يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك أ ليس يقتله جيش السفياني قال لا و لكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في أي شيء دخل فيأخذ الغلام فيقتله فإذا

www.ahl-ul-bait.org

قتله بغيا و عدوانا و ظلما لم يمهلهم الله عز و جل فعند ذلك فتوقعوا الفرج ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن أبي علي بن همام عن أحمد بن محمد النوفلي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن نجيح عن زرارة مثله ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الحميري عن علي بن محمد الحجال عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة مثله غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد عن جماعة من أصحابنا عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة مثله ني، [الغيبة للنعماني] محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن علي عن زرارة مثله و عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن الخشاب عن عبد الله بن موسى عن ابن بكير عن زرارة مثله و عن الكليني عن الحسين بن محمد عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن نجيح عن زرارة مثله

٧١- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن ابن عيسى و ابن يزيد معا عن ابن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله ع قال إذا أصبحت و أمسيت لا ترى إماما تأتم به فأحبب من كنت تحب و أبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز و جل

٧٢- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب و اليقطيني معا عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ع عن خاله الصادق جعفر بن محمد ع قال قلت له إن كان كون و لا أراني الله يومك فبمن أئتم فأومأ إلى موسى ع فقلت له فإن مضى فإلى من قال فإلى ولده قلت فإن مضى ولده و ترك أخا كبيرا و ابنا صغيرا فبمن أئتم قال بولده ثم هكذا أبدا فقلت فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول اللهم إني أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يجزيك ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد و الحميري معا عن ابن أبي الخطاب و اليقطيني معا عن ابن أبي نجران مثله

٧٣- ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن العبيدي محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله ع ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى و لا إمام هدى لا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق قلت و كيف دعاء الغريق قال تقول يا الله يا رحمان يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا مقلب القلوب و الأبصار ثبت قلبي على دينك فقال إن الله عز و جل مقلب القلوب و الأبصار و لكن قل كما أقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

٧٤- ك، [إكمال الدين] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن اليقطيني و عثمان بن عيسى بن عبيد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عمن أثبته عن أبي عبد الله ع أنه قال كيف أنتم إذا بقيتم دهرا من عمركم لا تعرفون إمامكم قيل له فإذا كان ذلك كيف نصنع قال تمسكوا بالأمر الأول حتى يستيقن

٧٥- ك، [إكمال الدين] أبي عن الحميري عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له ما يصنع الناس في ذلك الزمان قال يتمسكون بالأمر الذي هم عليه حتى يتبين لهم

٧٦- ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي و حيدر بن محمد معا عن العياشي عن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد ع في قول الله عز و جل يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً قال يعني يوم خروج القائم المنتظر منا ثم قال ع يا با بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته و المطيعين له في ظهوره أولئك أولياء الله الذين لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ

www.ahl-ul-bait.org

٧٧- ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن علي بن محمد بن زياد قال كتبت إلى أبي الحسن ع أسأله عن الفرج فكتب إلي إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج كتاب الإمامة و التبصرة، لعلي بن بابويه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عمرو الكاتب عن علي بن محمد الصيمري عن علي بن مهزيار قال كتبت و ذكر نحوه

باب ٢٣- من ادعى الرؤية في الغيبة الكبرى و أنه يشهد و يرى الناس و لا يرونه و سائر أحواله ع في الغيبة

١- ج، [الإحتجاج] خرج التوقيع إلى أبي الحسن السمري يا علي بن محمد السمري اسمع أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك و بين ستة أيام فأجمع أمرك و لا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره و ذلك بعد طول الأمد و قسوة القلوب و امتلاء الأرض جورا و سيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني و الصيحة فهو كذاب مفتر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ك، [إكمال الدين] الحسن بن أحمد المكتب مثله بيان لعله محمول على من يدعي المشاهدة مع النيابة و إيصال الأخبار من جانبه ع إلى الشيعة على مثال السفراء لئلا ينافي الأخبار التي مضت و ستأتي فيمن رآه ع و الله يعلم

٢- ك، [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد و ابن المتوكل و ماجيلويه و العطار جميعا عن محمد العطار عن الفزاري عن إسحاق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يفقد الناس إمامهم فيشهدهم الموسم فيراهم و لا يرونه ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن الفزاري مثله ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى مثله غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي عن الأسدي عن سعد عن الفزاري مثله ني، [الغيبة للنعماني] محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى مثله ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن محمد بن العطار عن جعفر بن محمد عن إسحاق بن محمد مثله ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل عن يحيى بن المثنى مثله

٣- ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن أحمد عن ابن فضال عن الرضا ع قال إن الخضر شرب من ماء الحياة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور و إنه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته و لا نرى شخصه و إنه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه و إنه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك و يقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين و سيؤنس الله به وحشة قائمنا ع في غيبته و يصل به وحدته

٤- ك، [إكمال الدين] ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن عثمان العمري قال سمعته يقول و الله إن صاحب هذا الأمر يحضر الموسم كل سنة فيرى الناس و يعرفهم و يرونه و لا يعرفونه

٥- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات و يقول بعضهم قتل و يقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده و لا غيره إلا المولى الذي يلي أمره ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع و حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عيسى بن هشام عن ابن جبلة عن ابن المستنير عن المفضل عنه ع مثله

٦- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] بهذا الإسناد عن الفضل عن ابن أبي نجران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال لا بد لصاحب هذا الأمر من عزلة و لا بد في عزلته من قوة و ما بثلاثين من وحشة و نعم المنزل طيبة

www.ahl-ul-bait.org

٧- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن عبد الله بن حمدويه بن البراء عن ثابت عن إسماعيل عن عبد الأعلى مولى آل سام قال خرجت مع أبي عبد الله ع فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطلا عليها فقال لي ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس أحبنا فنقله الله إلينا أما إن فيه كل شجرة مطعم و نعم أمان للخائف مرتين أما إن لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين واحدة قصيره و الأخرى طويلة

٨- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح الجعفي عن حازم بن حبيب قال قال لي أبو عبد الله ع يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يظهر في الثانية إن جاءك من يقول إنه نقض يده من تراب قبره فلا تصدقه

٩- ني، [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن هلال عن ابن أبي نجران عن فضالة عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله الصادق ع يقول إن في صاحب هذا الأمر لشبها من يوسف فقلت فكأنك تخبرنا بغيبة أو حيرة فقال ما ينكر هذا الخلق الملعون أشباه الخنازير من ذلك إن إخوة يوسف كانوا عقلاء ألباء أسباطا أولاد أنبياء دخلوا عليه فكلموه و خاطبوه و تاجروه و رادوه و كانوا إخوته و هو أخوهم لم يعرفوه حتى عرفهم نفسه و قال لهم أَنَا يُوسُفُ فعرفوه حينئذ فما ينكر هذه الأمة المتحيرة أن يكون الله جل و عز يريد في وقت من الأوقات أن يستر حجته عنهم لقد كان يوسف إليه ملك مصر و كان بينه و بين أبيه مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد أن يعلمه مكانه لقدر على ذلك و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقه صاحب هذا الأمر يتردد بينهم و يمشي في أسواقهم و يطأ فرشهم و لا يعرفونه حتى يأذن الله له أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف حتى قال له إخوته أَ إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران مثله دلائل الإمامة للطبري، عن علي بن هبة الله عن أبي جعفر عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن فضالة مثله

١٠- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن عمرو بن عثمان عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول للقائم غيبتان إحداهما طويلة و الأخرى قصيرة فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصة من شيعته و الأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه في دينه

١١- ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن إسحاق قال قال أبو عبد الله ع للقائم غيبتان إحداهما قصيرة و الأخرى طويلة الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته و الأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه في دينه

١٢- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن علي بن الحسن عن ابن أبي نجران عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر الكناسي قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن لصاحب هذا الأمر غيبتين و سمعته يقول لا يقوم القائم و لأحد في عنقه بيعة

١٣- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم من كتابه عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن سلمة بن جناح عن حازم بن حبيب قال دخلت على أبي عبد الله ع فقلت له أصلحك الله إن أبواي هلكا و لم يحجا و إن الله قد رزق و أحسن فما ترى في الحج عنهما فقال افعل فإنه يبرد لهما ثم قال لي يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يظهر في الثانية فمن جاءك يقول إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه

١٤- ني، [الغيبة للنعماني] عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح الزهري عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي حنيفة السائق عن حازم بن حبيب قال قلت لأبي عبد الله ع إن أبي هلك و هو رجل

www.ahl-ul-bait.org

أعجمي و قد أردت أن أحج عنه و أتصدق فما ترى في ذلك فقال افعل فإنه يصل إليه ثم قال لي يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين و ذكر الحديث الذي قبله سواء

١٥- ني، [الغيبة للنعماني] بهذا الإسناد عن عبد الكريم عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر ع أنه سمعه يقول إن للقائم غيبتين يقال في إحداهما هلك و لا يدرى في أي واد سلك

١٦- ني، [الغيبة للنعماني] بهذا الإسناد عن عبد الكريم عن أبي بكر و يحيى بن المثنى عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن للقائم غيبتين يرجع في إحداهما و الأخرى لا يدرى أين هو يشهد المواسم يرى الناس و لا يرونه بيان لعل المراد برجوعه رجوعه إلى خواص مواليه و سفرائه أو وصول خبره إلى الخلق

١٧- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن إبراهيم بن قيس و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعا حدثنا الحسن بن محبوب عن إبراهيم الخارفي عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع كان أبو جعفر ع يقول لقائم آل محمد غيبتان إحداهما أطول من الأخرى فقال نعم و لا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان و تضيق الحلقة و يظهر السفياني و يشتد البلاء و يشمل الناس موت و قتل يلجئون فيه إلى حرم الله و حرم رسوله

١٨- ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن إدريس عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن لصاحب هذا الأمر غيبتين في إحداهما يرجع فيها إلى أهله و الأخرى يقال في أي واد سلك قلت كيف نصنع إذا كان ذلك قال إن ادعى مدع فاسألوه عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله

١٩- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن أحمد بن نضر عن المفضل عن أبي عبد الله ع قال إن لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ

٢٠- ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن علي أبي حمزة عن أبي عبد الله ع أنه قال لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة و لا بد له في غيبته من عزلة و نعم المنزل طيبة و ما بثلاثين من وحشة

ني، [الغيبة للنعماني] الكليني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم مثله بيان في الكافي في السند الأول عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير و العزلة بالضم اسم الاعتزال و الطيبة اسم المدينة الطيبة فيدل على كونه ع غالبا فيها و في حواليها و على أن معه ثلاثين من مواليه و خواصه إن مات أحدهم قام آخر مقامه

٢١- ني، [الغيبة للنعماني] عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح عن محمد بن العباس عن ابن البطائني عن أبيه عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن لصاحب الأمر بيتا يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفى غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] محمد الحميري عن أبيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عطاء عن سلام بن أبي عميرة عن أبي جعفر ع مثله

باب ٢٤- نادر في ذكر من رآه ع في الغيبة الكبرى قريبا من زماننا أقول وجدت رسالة مشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء في البحر الأبيض أحببت إيرادها لاشتمالها على ذكر من رآه و لما فيه من الغرائب و إنما أفردت لها بابا لأني لم أظفر به في الأصول المعتبرة و لنذكرها بعينها كما وجدتها. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي هدانا لمعرفته و الشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيد بريته محمد الذي اصطفاه من بين خليقته و خصنا بمحبة علي و الأئمة المعصومين من ذريته صلى الله عليهم أجمعين الطيبين الطاهرين و سلم تسليما كثيرا. و بعد فقد وجدت في خزانة أمير المؤمنين ع و سيد الوصيين و حجة رب العالمين و إمام المتقين علي بن أبي

www.ahl-ul-bait.org

طالب ع بخط الشيخ الفاضل و العالم العامل الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الكوفي قدس الله روحه ما هذا صورته الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ و صلى الله على محمد و آله و سلم. و بعد فيقول الفقير إلى عفو الله سبحانه و تعالى الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الإمامي الكوفي عفا الله عنه قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين الشيخ شمس الدين بن نجيح الحلي و الشيخ جلال الدين عبد الله بن الحرام الحلي قدس الله روحيهما و نور ضريحهما في مشهد سيد الشهداء و خامس أصحاب الكساء مولانا و إمامنا أبي عبد الله الحسين ع في النصف من شهر شعبان سنة تسع و تسعين و ستمائة من الهجرة النبوية على مشرفها محمد و آله أفضل الصلاة و أتم التحية حكاية ما سمعاه من الشيخ الصالح التقي و الفاضل الورع الزكي زين الدين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرفيه السلام حيث اجتمعا به في مشهد الإمامين الزكيين الطاهرين المعصومين السعيدين ع بسرمن رأى و حكى لهما حكاية ما شاهده و رآه في البحر الأبيض و الجزيرة الخضراء من العجائب فمر بي باعث الشوق إلى رؤياه و سألت تيسير لقياه و الاستماع لهذا الخبر من لقلقة فيه بإسقاط رواته و عزمت على الانتقال إلى سرمن رأى للاجتماع. فاتفق أن الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني انحدر من سرمن رأى إلى الحلة في أوائل شهر شوال من السنة المذكورة ليمضي على جاري عادته و يقيم في المشهد الغروي على مشرفيه السلام. فلما سمعت بدخوله إلى الحلة و كنت يومئذ بها قد أنتظر قدومه فإذا أنا به و قد أقبل راكبا يريد دار السيد الحسيب ذي النسب الرفيع و الحسب المنيع السيد فخر الدين الحسن بن علي الموسوي المازندراني نزيل الحلة أطال الله بقاه و لم أكن إذ ذاك الوقت أعرف الشيخ الصالح المذكور لكن خلج في خاطري أنه هو. فلما غاب عن عيني تبعته إلى دار السيد المذكور فلما وصلت إلى باب الدار رأيت السيد فخر الدين واقفا على باب داره مستبشرا فلما رآني مقبلا ضحك في وجهي و عرفني بحضوره فاستطار قلبي فرحا و سرورا و لم أملك نفسي على الصبر على الدخول إليه في غير ذلك الوقت. فدخلت الدار مع السيد فخر الدين فسلمت عليه و قبلت يديه فسأل السيد عن حالي فقال له هو الشيخ فضل بن الشيخ يحيى الطيبي صديقكم فنهض واقفا و أقعدني في مجلسه و رحب بي و أحفى السؤال عن حال أبي و أخي الشيخ صلاح الدين لأنه كان عارفا بهما سابقا و لم أكن في تلك الأوقات حاضرا بل كنت في بلدة واسط أشتغل في طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الواسطي الإمامي تغمده الله برحمته و حشره في زمرة أئمته ع. فتحادثت مع الشيخ الصالح المذكور متع الله المؤمنين بطول بقائه فرأيت في كلامه أمارات تدل على الفضل في أغلب العلوم من الفقه و الحديث و العربية بأقسامها و طلبت منه

شرح ما حدث به الرجلان الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدين و الشيخ جلال الدين الحليان المذكوران سابقا عفا الله عنهما فقص لي القصة من أولها إلى آخرها بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحلة صاحب الدار و حضور جماعة من علماء الحلة و الأطراف قد كانوا أتوا لزيارة الشيخ المذكور وفقه الله و كان ذلك في اليوم الحادي عشر من شهر شوال سنة تسع و تسعين و ستمائة و هذه صورة ما سمعته من لفظه أطال الله بقاءه و ربما وقع في الألفاظ التي نقلتها من لفظه تغيير لكن المعاني واحدة

٤نة قال و طظه ٤قتي تح □ كتي □لتي خ عبد الرحيم الحنفي

www.ahl-ul-bait.org

من مدائن مصر كلها فأقام بالمسجد الأزهر مدة يدرس فتسامع فضلاء مصر بقدومه فوردوا كلهم لزيارته و للانتفاع بعلومه فأقام في قاهرة مصر مدة تسعة أشهر و نحن معه على أحسن حال و إذا بقافلة قد وردت من الأندلس و مع رجل منها كتاب من والد شيخنا الفاضل المذكور يعرفه فيه بمرض شديد قد عرض له و أنه يتمنى الاجتماع به قبل الممات و يحثه فيه على عدم التأخير. فرق ينمة علاقيضا م م ً علاجلا ة تلاهذة على صحبته و من الجملة أنا لأنه ف

ف

وم فق الجلا الجلا ةلحمن

www.ahl-ul-bait.org

المؤمنين ع يكتب ذاك في درج من أدم فالجميع قراءة أمير المؤمنين و وصي رسول رب العالمين. فقلت له يا سيدي أرى بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها و بما بعدها كأن فهمي القاصر لم يصر إلى غورية ذلك. فقال نعم الأمر كما رأيته و ذلك أنه لما انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله من دار الفناء إلى دار البقاء و فعل صنما قريش ما فعلاه من غصب الخلافة الظاهرية جمع أمير المؤمنين ع القرآن كله و وضعه في إزار و أتى به إليهم و هم في المسجد. فقال لهم هذا كتاب الله سبحانه أمرني رسول الله ص أن أعرضه إليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى فقال له فرعون هذه الأمة و نمرودها لسنا محتاجين إلى قرآنك فقال ع لقد أخبرني حبيبي محمد ص بقولك هذا و إنما أردت بذلك إلقاء الحجة عليكم. فرجع أمير المؤمنين ع به إلى منزله و هو يقول لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لا راد لما سبق في علمك و لا مانع لما اقتضته حكمتك فكن أنت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك. فنادى ابن أبي قحافة بالمسلمين و قال لهم كل من عنده قرآن من آية أو سورة فليأت بها فجاءه أبو عبيدة بن الجراح و عثمان و سعد بن أبي وقاص و معاوية بن أبي سفيان و عبد الرحمن بن عوف و طلحة بن عبيد الله و أبو سعيد الخدري و حسان بن ثابت و جماعات المسلمين و جمعوا هذا القرآن و أسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفاة سيد المرسلين ص. فلهذا ترى الآيات غير مرتبطة و القرآن الذي جمعه أمير المؤمنين ع بخطه محفوظ عند صاحب الأمر ع فيه كل شيء حتى أرش الخدش و أما هذا القرآن فلا شك و لا شبهة في صحته و إنما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الأمر ع. قال الشيخ الفاضل علي بن فاضل و نقلت عن السيد شمس الدين حفظه الله مسائل كثيرة تنوف على تسعين‌امسألة و هي عندي جمعتها في

www.ahl-ul-bait.org

بعودك إلى وطنك و لا يمكنني و إياك المخالفة لأنك ذو عيال و غبت عنهم مدة مديدة و لا يجوز لك التخلف عنهم أكثر من هذا فتأثرت من ذلك و بكيت. و قلت يا مولاي و هل تجوز المراجعة في أمري قال لا قلت يا مولاي و هل تأذن لي في أن أحكي كلما قد رأيته و سمعته قال لا بأس أن تحكي للمؤمنين لتطمئن قلوبهم إلا كيت و كيت و عين ما لا أقوله. فقلت يا سيدي أ ما يمكن النظر إلى جماله و بهائه ع قال لا و لكن اعلم يا أخي أن كل مؤمن مخلص يمكن أن يرى الإمام و لا يعرفه فقلت يا سيدي أنا من جملة عبيده المخلصين و لا رأيته. فقال لي بل رأيته مرتين مرة منها لما أتيت إلى سرمن رأى و هي أول مرة جئتها و سبقك أصحابك و تخلفت عنهم حتى وصلت إلى نهر لا ماء فيه فحضر عندك فارس على فرس شهباء و بيده رمح طويل و له سنان دمشقي فلما رأيته خفت على ثيابك فلما وصل إليك قال لك لا تخف اذهب إلى أصحابك فإنهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة فأذكرني و الله ما كان فقلت قد كان ذلك يا سيدي. قال و المرة الأخرى حين خرجت من دمشق تريد مصرا مع شيخك الأندلسي و انقطعت عن القافلة و خفت خوفا شديدا فعارضك فارس على فرس غراء محجلة و بيده رمح أيضا و قال لك سر و لا تخف إلى قرية على يمينك و نم عند أهلها الليلة و أخبرهم بمذهبك الذي ولدت عليه و لا تتق منهم فإنهم مع قرى عديدة جنوبي دمشق مؤمنون مخلصون يدينون بدين علي بن أبي طالب و الأئمة المعصومين من ذريته ع. أ كان ذلك يا ابن فاضل قلت نعم و ذهبت إلى عند أهل القرية و نمت عندهم فأعزوني و سألتهم عن مذهبهم فقالوا لي من غير تقية مني نحن على مذهب أمير المؤمنين و وصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب و الأئمة المعصومين من ذريته ع فقلت لهم من أين لكم هذا المذهب و من أوصله إليكم قالوا أبو ذر الغفاري رضي الله عنه حين نفاه عثمان إلى الشام و نفاه معاوية إلى أرضنا فعلمنا بركته فلما أصبحت طلبت منهم اللحوق بعاخقافلة

www.ahl-ul-bait.org

الكوفة. فكنت خلفه بحيث لا يراني حتى دخل المسجد و صار إلى المحراب الذي استشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه عنده و مكث طويلا ثم رجع و خرج من المسجد و أقبل نحو الغري. فكنت خلفه حتى قرب من الحنانة فأخذني سعال لم أقدر على دفعه فالتفت إلي فعرفني و قال أنت مير علام قلت نعم قال ما تصنع هاهنا قلت كنت معك حيث دخلت الروضة المقدسة إلى الآن و أقسم عليك بحق صاحب القبر أن تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة من البداية إلى النهاية فقال أخبرك على أن لا تخبر به أحدا ما دمت حيا فلما توثق ذلك مني قال كنت أفكر في بعض المسائل و قد أغلقت علي فوقع في قلبي أن آتي أمير المؤمنين ع و أسأله عن ذلك فلما وصلت إلى الباب فتح لي بغير مفتاح كما رأيت فدخلت الروضة و ابتهلت إلى الله تعالى في أن يجيبني مولاي عن ذلك فسمعت صوتا من القبر أن ائت مسجد الكوفة و سل عن القائم ع فإنه إمام زمانك فأتيت عند المحراب و سألته عنها و أجبت و ها أنا أرجع إلى بيتي. و منها ما أخبرني به والدي رحمه الله قال كان في زماننا رجل يعرف صالح كان يقال له)مير إسحاق الأستر آبادي صل ان قد حج أربعين حجة ماشيا ة اشتهر بين الناس أن) تطوى له الأرض

www.ahl-ul-bait.org

فلما خرج رأيت القميص وقع على الأرض فقمت و أخذت القميص و غسلتها و طرحتها على الشجر فتفكرت في أمري و قلت أنا كنت لا أقدر على القيام و الحركة فكيف صرت هكذا فنظرت إلى نفسي فلم أجد شيئا مما كان بي فعلمت أنه كان القائم صلوات الله عليه فخرجت فنظرت في الصحراء فلم أر أحدا فندمت ندامة شديدة. فلما أتاني صاحب الحجرة سألني عن حالي و تحير في أمري فأخبرته بما جرى فتحسر على ما فات منه و مني و مشيت معه إلى الحجرة. قالوا فكان هكذا سليما حتى أتى الحاج و رفقاؤه فلما رآهم و كان معهم قليلا مرض و مات و دفن في الصحن فظهر صحة ما أخبره ع من وقوع الأمرين معا. و هذه القصة من المشهورات عند أهل المشهد و أخبرني به ثقاتهم و صلحاؤهم.

و منها ما أخبرني به بعض الأفاضل الكرام و الثقات الأعلام قال أخبرني بعض من أثق به يرويه عمن يثق به و يطريه أنه قال لما كان بلدة البحرين تحت ولاية الأفرنج جعلوا واليها رجلا من المسلمين ليكون أدعى إلى تعميرها و أصلح بحال أهلها و كان هذا الوالي من النواصب و له وزير أشد نصبا منه يظهر العداوة لأهل البحرين لحبهم لأهل البيت ع و يحتال في إهلاكهم و إضرارهم بكل حيلة. فأعطاها الوالي فإذا كان مكتوبا عليها لا

www.ahl-ul-bait.org

إلا في دار الوزير فإذا مضيتم إلى داره فانظر عن يمينك ترى فيها غرفة فقل للوالي لا أجيبك إلا في تلك الغرفة و سيأبى الوزير عن ذلك و أنت بالغ في ذلك و لا ترض إلا بصعودها فإذا صعد فاصعد معه و لا تتركه وحده يتقدم عليك فإذا دخلت الغرفة رأيت كوة فيها كيس أبيض فانهض إليه و خذه فتزى فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة ثم ضعها أمام الوالي و ضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال. و أيضا يا محمد بن عيسى قل للوالي إن لنا معجزة أخرى و هي أن هذه الرمانة ليس فيها إلا الرماد و الدخان و إن أردت صحة ذلك فأمر الوزير بكسرها فإذا كسرها طار الرماد و الدخان على وجهه و لحيته. فلما سمع محمد بن

www.ahl-ul-bait.org

٧- ب، [قرب الإسناد] بالإسناد قال سمعت الرضا ع يقول يزعم ابن أبي حمزة أن جعفرا زعم أن أبي القائم و ما علم جعفر بما يحدث من أمر الله فو الله لقد قال الله تبارك و تعالى يحكي لرسوله ص ما أَدْرِي ما يُفْعَلُ بِي وَ لا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحى إِلَيَّ و كان أبو جعفر ع يقول أربعة أحداث تكون قبل قيام القائم تدل على خروجه منها أحداث قد مضى منها ثلاثة و بقي واحد قلنا جعلنا فداك و ما مضى منها قال رجب خلع فيه صاحب خراسان و رجب وثب فيه علي بن زبيدة و رجب يخرج فيه محمد بن إبراهيم بالكوفة قلنا له فالرجب الرابع متصل به قال هكذا قال أبو جعفر بيان أي أجمل أبو جعفر ع و لم يبين اتصاله و خلع صاحب خراسان خلع الأمين المأمون عن الخلافة و أمره بمحو اسمه عن السكة إشارة إلى ظهور محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم و

www.ahl-ul-bait.org

يكون ذلك قال أما إنه لم يوقت لنا فيه وقت و لكن إذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول فقولوا صدق الله و رسوله و إن كان بخلاف ذلك فقولوا صدق الله و رسوله تؤجروا مرتين و لكن إذا اشتدت الحاجة و الفاقة و أنكر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا هذا الأمر صباحا و مساء قلت جعلت فداك الحاجة و الفاقة قد عرفناها فما إنكار الناس بعضهم بعضا قال يأتي الرجل أخاه في حاجة فيلقاه بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه و يكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه

نتقمر ١٠- فس، [تفسير القمي] ج ٤ ٤ ٤

www.ahl-ul-bait.org

٢٠- ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم و تحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عند الله عز و جل يكون أمرهم رياء لا

ثواب ياء ال ه ز،ئ

www.ahl-ul-bait.org

كلامك و علم ما أردت و الله ما المسئول عنه بأعلم من السائل و لكن لذلك علامات و هيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل و إن شئت أنبأتك بها قال نعم يا أمير المؤمنين فقال ع احفظ فإن علامة ذلك إذا أمات الناس الصلاة و أضاعوا الأمانة و استحلوا الكذب و أكلوا الربا و أخذوا الرشا و شيدوا البنيان و باعوا الدين كما يباع و اشتروا السفهاء و شاوروا النساء و قطعوا

www.ahl-ul-bait.org

الفيروزآبادي القمرة بالضم لون إلى الخضرة أو بياض فيه كدرة حمار أقمر و أتان قمراء قوله لعنه الله إلي أوليائي أي أسرعوا إلي يا أوليائي

www.ahl-ul-bait.org

٦١- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن

نج ه مح غال ققققش رقال فحرك رأسه ثم قال أنى يكون ذلك و لم يعض الزمان أنى يكون ذلك و لم يجفوا

www.ahl-ul-bait.org

٦٨- شا، [الإرشاد] غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن ابن أسباط عن الحسن بن الجهم قال سأل رجل أبا الحسن ع عن الفرج فقال لي ما تريد الإكثار أ و أجمل لك فقلت أريد تجمله لي فقال إذا تحركت رايات قيس بمصر و رايات كندة بخراسان أو ذكر غير كندة

٦٩- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن ابن محبوب عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن قدام القائم لسنة غيداقة يفسد التمر في النخل فلا تشكوا في ذلك

٧٠- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] ا ظا شهه يحيى بن علي عن الربيع عن أبي لبيد قال تغير الحبشة

www.ahl-ul-bait.org

٧٧- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن محمد بن علي عن عثمان بن أحمد السماك عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن إبراهيم بن هانئ عن نعيم بن حماد عن سعيد عن أبي عثمان عن جابر عن أبي جعفر ع قال تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة فإذا ظهر المهدي بعث إليه بالبيعة

٧٨- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] قرقارة عن محمد بن خلف الحماد عن إسماعيل بن أبان الأزدي عن سفيان بن إبراهيم الجريري أنه سمع أباه يقول النفس الزكية غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم و لا ذنب فإذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر و لا في الأرض ناصر فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد في عصبة لهم أدق في أعين الناس من الكحل فإذا خرجوا بكى لهم الناس لا يرون إلا أنهم يختطفون يفتح الله لهم مشارق الأرض و مغاربها ألا و هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ألا إن خير الجهاد في آخر الزمان

٧٩- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] قرقارة عن العباس بن يزيد البحراني عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن ابن طاوس عن علي بن عبد الله بن عباس قال لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية

٨٠- شف، [كشف اليقين] و نحلت بخط المحدث الأخباري محمد بن المشهدي بإسنا يأتي محمد عن]

www.ahl-ul-bait.org

عني ما أقول لك يا حباب بيان قال الفيروزآبادي القلى رءوس الجبال و الفطو السوق الشديد اعلم أن النسخة كانت سقيمة فأوردت الخبر كما وجدته

٨١- ختص، [الإختصاص] سعد عن أحمد بن محمد و عبد الله بن عامر بن سعد عن محمد بن خالد عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو جعفر ع كان أمير المؤمنين يقول من أراد أن يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان و الباكي على أهل النهروان أن من لقي الله مؤمنا بأن عثمان قتل مظلوما لقي الله عز و جل ساخطا عليه و لا يدرك الدجال فقال رجل يا أمير المؤمنين فإن مات قبل ذلك قال فيبعث من قبره حتى لا يؤمن به و إن رغم أنفه

٨٢- شا، [الإرشاد] قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي ع و حوادث تكون أمام قيامه و آيات و دلالات فمنها خروج السفياني و قتل الحسني و اختلاف بني العباس في الملك الدنياوي و كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان و خسوف القمر في آخره على خلاف العادات و خسف بالبيداء و خسف بالمغرب و خسف بالمشرق و ركود الشمس من عند الزوال إلى أوسط أوقات العصر و طلوعها من المغرب و قتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين و ذبح رجل هاشمي بين الركن و المقام و هدم حائط مسجد الكوفة و إقبال رايات سود من قبل خراسان و خروج اليماني و ظهور المغربي بمصر و

أ □وانوا الا □ اوا ووليين خف وا٤

www.ahl-ul-bait.org

٨٥- شا، [الإرشاد] الحسين بن زيد عن منذر الجوزي عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول يزجر الناس قبل قيام القائم ع عن معاصيهم بنار تظهر لهم في السماء و حمرة تجلل السماء و خسف ببغداد و خسف ببلدة البصرة و دماء تسفك بها و خراب دورها و فناء يقع في أهلها و شمول أهل العراق خوف لا يكون معه قرار

٨٦- شي، [تفسير العياشي] عن عجلان أبي صالح قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لا تمضي الأيام و الليالي حتى ينادي مناد من السماء يا أهل الحق اعتزلوا يا أهل الباطل اعتزلوا فيعزل هؤلاء من هؤلاء و يعزل هؤلاء من هؤلاء قال قلت أصلحك الله يخالط هؤلاء و هؤلاء بعد ذلك النداء قال كلا إنه يقول في كتاب ما كانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ

٨٧- شي، [تفسير العياشي] عن جابر الجعفي عن أبي جعفر ع يقول الزم الأرض لا تحركن يدك و لا رجلك أبدا حتى ترى علامات أذكرها لك في سنة و ترى مناديا ينادي بدمشق و خسف بقرية من قراها و يسقط طائفة من مسجدها فإذا رأيت الترك جازوها فأقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة و أقبلت الروم حتى نزلت الرملة و هي سنة اختلاف في كل أرض من أرض العرب و إن أهـ ـة بني ذنب الحمار مضر و مع السفياني أخواله من

www.ahl-ul-bait.org

مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَما هُمْ بِمُعْجِزِينَ فإذا قدم المدينة أخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم يأتي الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله أن يمكث حتى يظهر عليها ثم يسير حتى يأتي العذرا هو و من معه و قد ألحق به ناس كثير و السفياني يومئذ بوادي الرملة حتى إذا التقوا و هم يوم الإبدال يخرج أناس كانوا مع السفياني من شيعة آل محمد ع و يخرج ناس كانوا مع آل محمد إلى السفياني فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم و يخرج كل ناس إلى رايتهم و هو يوم الإبدال قال أمير المؤمنين ع و يقتل يومئذ السفياني و من معهم حتى لا يدرك منهم مخبر و الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل إلى الكوفة فيكون منزله بها فلا يترك عبدا مسلما إلا اشتراه و أعتقه و لا غارما إلا قضى دينه و لا مظلمة لأحد من الناس إلا ردها و لا يقتل منهم عبدا إلا أدى ثمنه دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلى أَهْلِهِ و لا يقتل إلا قضى عنه دينه و الحق عياله في العطاء حتى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و عدوانا و يسكنه هو و أهل بيته الرحبة و الرحبة إنما كانت مسكن نوح و هي أرض طيبة و لا يسكن رجل من آل محمد ع و لا يقتل إلا بأرض طيبة زاكية فهم الأوصياء الطيبون

٨٨- جا، [المجالس للمفيد] الجعابي عن محمد بن موسى الحضرمي عن مالك بن عبيد الله عن علي بن معبد عن إسحاق بن أبي يحيى الكعبي عن السفيان الثوري عن منصور الربعي عن خراش عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله ص يقول يميز الله أولياءه و أصفياءه حتى يطهر الأرض من المنافقين و الضالين و أبناء الضالين و حتى تلتقي بالرجل يومئذ خمسون امرأة هذه تقول يا عبد الله اشترني و هذه تقول يا عبد الله آوني

٨٩- نيء [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن أحمد بن محمد الدينوري عن علي بن الحسين الكوفي عن عمرة بنت أوس قالت حدثني جدي الخضر بن عبد الرحمن عن عبد الله بن حمزة عن كعب الأحبار أنه قال إذا كان يوم القيامة حشر الخلق على أربعة أصناف صنف ركبان و صنف على أقدامهم يمشون و صنف مكبون و صنف على وجوههم صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ و لا يَتَكَلَّمُونَ وَ لا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ أولئك الذين تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّارُ وَ هُمْ فِيها كالِحُونَ فقيل له يا كعب من هؤلاء الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلى وُجُوهِهِمْ و هذه الحالة حالهم فقال كعب أولئك كانوا في الضلال و الارتداد و النكث فبئس ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ إذا لقوا الله بحرب خليفتهم و وصي نبيهم و عالمهم و فاضلهم و حامل اللواء و ولي الحوض و المرتجى و الرجا دون هذا العالم و هو العلم الذي لا يجهل و الحجة التي من زال عنها عطب و في النار هوى ذاك علي و رب الكعبة أعلمهم علما و أقدمهم سلما و أوفرهم حلما عجب كعب ممن قدم على علي غيره و من يشك في القائم المهدي الذي يبدل الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ و به عيسى ابن مريم يحتج على نصارى الروم و الصين إن القائم المهدي من نسل علي أشبه الناس بعيسى ابن مريم خلقا و خلقا و سيماء و هيئة يعطيه الله جل و عز ما أعطى الأنبياء و يزيده و يفضله إن القائم من ولد علي له غيبة كغيبة يوسف و رجعة كرجعة عيسى ابن مريم ثم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الآخر و خراب الزوراء و هي الري و خسف المزورة و هي بغداد و خروج السفياني و حرب ولد العباس مع فتيان أرمنية و آذربيجان تلك حرب يقتل فيها ألوف و ألوف كل يقبض على سيف مجلي تخفق عليه رايات سود تلك حرب يستبشر فيها الموت الأحمر و الطاعون الأكبر

٩٠- نيء [الغيبة للنعماني] بهذا الإسناد عن الخضر بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عمر بن سعد قال قال أمير المؤمنين ع لا يقوم القائم حتى تفقأ عين الدنيا و تظهر الحمرة في السماء و تلك دموع حملة العرش على أهل الأرض و حتى يظهر فيهم قوم لا خَلاقَ لَهُمْ يدعون لولدي و هم براء من ولدي تلك عصابة رديئة لا خلاق لهم على الأشرار مسلطة و للجبابرة مفتنة و للملوك مبيرة يظهر في سواد الكوفة يقدمهم رجل أسود اللون و القلب رث الدين لا خلاق له مهجن زنيم عتل تداولته أيدي العواهر من الأمهات من شر نسل لا سقاها الله المطر في سنة إظهار غيبة المتغيب من ولدي صاحب الراية الحمراء و العلم الأخضر أي يوم للمخيبين بين الأنبار و هيت ذلك يوم فيه صيلم الأكراد و الشراة و خراب دار الفراعنة و مسكن الجبابرة و مأوى الولاة الظلمة و

www.ahl-ul-bait.org

أم البلاء و أخت العار تلك و رب علي يا عمر بن سعد بغداد ألا لعنة الله على العصاة من بني أمية و بني فلان الخونة الذين يقتلون الطيبين من ولدي و لا يراقبون فيهم ذمتي و لا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتي إن لبني العباس يوما كيوم الطموح و لهم فيه صرخة كصرخة الحبلى الويل لشيعة ولد العباس من الحرب التي

www.ahl-ul-bait.org

٩٦- نيِ، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن أبيه و وهيب عن أبي بصير عن أبي جعفر ع أنه قال إذا رأيتم نارا من المشرق شبه الهروي العظيم تطلع ثلاثة أيام أو سبعة فتوقعوا فرج آل محمد ع إن شاء الله عز و جل إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ثم قال الصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان شهر الله و هي صيحة جبرئيل إلى هذا الخلق ثم قال ينادي مناد من السماء باسم القائم ع فيسمع من بالمشرق و من بالمغرب لا يبقى راقد إلا استيقظ و لا قائم إلا قعد و لا قاعد إلا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب فإن الصوت الأول هو صوت جبرئيل الروح الأمين و قال ع الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاث و عشرين فلا تشكوا في ذلك و اسمعوا و أطيعوا و في آخر النهار صوت إبليس اللعين ينادي ألا إن فلانا قتل مظلوما ليشكك الناس و يفتنهم فكم ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار و إذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكوا أنه صوت جبرئيل و علامة ذلك أنه ينادي باسم القائم و اسم أبيه حتى تسمعه العذراء في خدرها فتحرض أباها و أخاها على الخروج و قال ع لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم ع صوت من السماء و هو صوت جبرئيل و صوت من الأرض فهو صوت إبليس اللعين ينادي باسم فلان أنه قتل مظلوما يريد الفتنة فاتبعوا الصوت الأول و إياكم و الأخير أن تفتتنوا به و قال ع لا يقوم القائم إلا على خوف شديد من الناس و زلازل و فتنة و بلاء يصيب الناس و طاعون قبل ذلك و سيف قاطع بين العرب و اختلاف شديد بين الناس و تشتيت في دينهم و تغيير في حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا و مساء من عظم ما يرى من كلب الناس و أكل بعضهم بعضا فخروجه ع إذا خرج يكون عند اليأس و القنوط من أن يروا فرجا فيا طوبى لمن أدركه و كان من أنصاره و الويل كل الويل لمن ناواه و خالفه و خالف أمره و كان من أعدائه و قال ع يقوم بأمر جديد و كتاب جديد و سنة جديدة و قضاء جديد على العرب شديد و ليس شأنه إلا القتل لا يستبقي أحدا و لا يأخذه في الله لومة لائم ثم قال ع إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم فعند ذلك فانتظروا الفرج و ليس فرجكم إلا في اختلاف بني فلان فإذا اختلفوا فتوقعوا الصيحة في شهر رمضان بخروج القائم إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ و لن يخرج القائم و لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فإذا كان ذلك طمع الناس فيهم و اختلفت الكلمة و خرج السفياني و قال لا بد لبني فلان أن يملكوا فإذا ملكوا ثم اختلفوا تفرق كلهم و تشتت أمرهم حتى يخرج عليهم الخراساني و السفياني هذا من المشرق و هذا من المغرب يستبقان إلى الكوفة كفرسي رهان هذا من هنا و هذا من هنا حتى يكون هلاك بني فلان على أيديهما أما إنهما لا يبقون منهم أحدا ثم قال ع خروج السفياني و اليماني و الخراساني في سنة واحدة و في شهر واحد في يوم واحد و نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه ويل لمن ناواهم و ليس في الرايات أهدى من راية اليماني هي راية هدى لأنه يدعو إلى صاحبكم فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس و كل مسلم و إذا خرج اليماني فانهض إليه فإن رأيته راية هدى و لا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل فهو من أهل النار لأنه يدعو إِلَى الْحَقِّ وَ إِلى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ثم قال لي إن ذهاب ملك بني فلان كقصع الفخار و كرجل كانت في يده فخارة و هو يمشي إذ سقطت من يده و هو ساه عنها فانكسرت فقال حين سقطت هاه شبه الفزع فذهاب ملكهم هكذا أغفل ما كانوا عن ذهابه و قال أمير المؤمنين ع على منبر الكوفة إن الله عز و جل ذكره قدر فيما قدر و قضى بأنه كائن لا بد منه أخذ بني أمية بالسيف جهرة و أن أخذ بني فلان بغتة و قال ع لا بد من رحى تطحن فإذا قامت على قطبها و ثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدا عسفا خاملا أصله يكون النصر معه أصحابه الطويلة شعورهم أصحاب السبال سود ثيابهم أصحاب رايات سود ويل لمن ناواهم يقتلونهم هرجا و الله لكأني أنظر إليهم و إلى أفعالهم و ما يلقى من الفجار منهم الأعراب الجفاة يسلطهم الله عليهم بلا رحمة فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية و البحرية جزاء بما عملوا وَ ما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ بيان لعل المراد بالهروي الثياب الهروية شبهت بها في عظمها و بياضها قوله إن فلانا قتل مظلوما أي عثمان

www.ahl-ul-bait.org

٩٧- ني، [الغيبة للنعماني] محمد بن همام عن الفزاري عن موسى بن جعفر بن وهب عن الوشاء عن عباس بن عبيد الله عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله ع أنه قال العام الذي فيه الصيحة قبله الآية في رجب قلت و ما هي قال وجه يطلع في القمر و يد بارزة

٩٨- ني، [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن‌موسى عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان عن عبد الله بن سنان

www.ahl-ul-bait.org

السماء فإذا نادى فالنفر النفر فو الله لكأني أنظر إليه بين الركن و المقام يبايع الناس بأمر جديد و و كتاب جديد و سلطان جديد من السماء أما إنه لا يرد له راية أبدا حتى يموت

١٠٤- ني، [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الله بن حماد عن إبراهيم بن عبد الله بن العلاء عن أبيه عن أبي عبد الله عليهما السلام أن أمير المؤمنين ع حدث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم فقال الحسين يا أمير المؤمنين متى يظهر الله الأرض من الظالمين قال لا يظهر الله الأرض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام ثم ذكر أمر بني أمية و بني العباس في

لا ا و ة إذا قام القائم بخ ا اقني ة قام انين قائم ٤□

□

www.ahl-ul-bait.org

أهل بيت نبيكم محمد و نحن أولى الناس بالله و بمحمد ص فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس ب آدم و من حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح و من حاجني في إب هيم و من حاجني في محمد صلى الله عليه و آله و سلم فأنا أولى الناس

www.ahl-ul-bait.org

١١٠- ني، [الغيبة للنعماني] لك[1] [illegible] البطائني عن أبـ م ه و وهيب عن أبي بصير قال

فسير قول ا لله عز و جل لَذُ لِيِ هِمْ آيا لكِنا مِي الْ

www.ahl-ul-bait.org

١١٩- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن علي عن محمد بن عبد الله عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع أنه قال ما يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا قد ولوا على الناس حتى لا يقول قائل إنا لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق و العدل

١٢٠- ني، [الغيبة للنعماني] و بهذا الإسناد عن هشام عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام النداء حق قال إي و الله حتى [لم] و قال أبو عبد الله ع لا يكون هذا الأمر حتى يذهب تسعة أعشار الناس

www.ahl-ul-bait.org

اتخذوا العجل من بعده لما جاز عنهم الوقت و إن يونس وعد قومه العذاب و كان في علم الله أن يعفو عنهم و كان من أمره ما قد علمت و لكن إذا رأيت الحاجة قد ظهرت و قال الرجل بت الليلة بغير عشاء و حتى يلقاك الرجل بوجه ثم يلقاك بوجه آخر قلت هذه الحاجة قد عرفتها و الأخرى أي شيء هي قال يلقاك بوجه طلق فإذا جئت تستقرضه قرضا لقيك بغير ذلك الوجه فعند ذلك تقع الصيحة من قريب بيان بنو مرداس كناية عن بني العباس إذ كان في الصحابة رجل كان يقال له عباس بن مرداس

١٢٨- ني، [الغيبة للنعماني] محمد بن همام عن حميد بن زياد عن محمد بن علي بن غالب عن يحيى بن عليم عن أبي جميلة عن جابر قال حدثني من رأى المسيب بن نجبة قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع و معه رجل يقال له ابن السوداء فقال له يا أمير المؤمنين

٤ ٤ ٨ ٨ ٥ ٨ إذا قال يذكر جيش الغضب فقال

www.ahl-ul-bait.org

١٣٥- ني، [الغيبة للنعماني] محمد بن همام عن الفزاري عن عباد بن يعقوب عن خلاد الصائغ عن أبي عبد الله ع أنه قال السفياني لا بد منه و لا يخرج إلا في رجب فقال له رجل يا أبا عبد الله إذا خرج فما حالنا قال إذا كان ذلك فإلينا ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن محمد بن إسماعيل بن حيان عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد مثله بيان أي الأمر ينتهي إلينا و يظهر قائمنا أي اذهبوا إلى بلد يظهر منه القائم ع فإنه لا يصل إليه أو توسلوا بنا

١٣٦- ني، [الغيبة للنعماني] أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سألت أبا جعفر ع عن السفياني فقال و أنى لكم بالسفياني حتى يخرج قبله الشيصباني يخرج بأرض كوفان ينبع كما ينبع الماء فيقتل وفدكم فتوقعوا بعد ذلك السفياني و خروج القائم ع بيان يظهر منه تعدد السفياني إلا أن يكون الواو في قوله و خروج القائم زائدا من النساخ

١٣٧- ني، [الغيبة للنعماني] □خ [بن علي بن يسار عن الخليل بن راشد عن البطائني

www.ahl-ul-bait.org

تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ إيضاح قال الفيروزآبادي القبل في العين إقبال السواد على الأنف أو مثل الحول أو أحسن منه أو إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى أو إقبالها على عرض الأنف أو على المحجر أو على الحاجب أو إقبال نظر كل من العين على صاحبتها فهو أقبل بين القبل كأنه ينظر إلى طرف أنفه و قال الجزري في صفة هارون ع في عينيه قبل هو إقبال السواد على الأنف و قيل هو ميل كالحول انتهى. أقول محمول على فرد لا يكون موجبا لنقص بل لحسن في المنظر

١٤٣- ني، [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع أنه قال اليماني و السفياني كفرسي رهان

١٤٤- ني، [الغيبة للنعماني] علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن أحمد بن أبي أحمد عن إسماعيل بن عياش عن مهاجر بن حليم عن المغيرة بن سعد عن أبي جعفر الباقر ع أنه قال إذا اختلف رمحان بالشام لم تنجل إلا عن آية من آيات الله قيل و ما هي يا أمير المؤمنين قال رجفة تكون بالشام يهلك فيها أكثر من مائة ألف يجعله الله رحمة للمؤمنين و عذابا على الكافرين فإذا كان كذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب المحذوفة و الرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام و ذلك عند الجزع الأكبر و الموت الأحمر فإذا كان ذلك فانظروا خسف قرية من قرى دمشق يقال لها حرشا فإذا كان ذلك خرج ابن آكلة الأكباد من الوادي حتى يستوي على منبر دمشق فإذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي توضيح لعل المراد بالمحذوفة مقطوعة

www.ahl-ul-bait.org

لو تعلم حالهم عند الله عز و جل و كيف هي كنت لهم أشد بغضا و لو جهدت و جهد أهل الأرض أن يدخلوهم في أشد ما هم فيه من الإثم لم يقدروا فلا يستفزنك الشيطان فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لكِنَّ الْمُنافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ أ لا تعلم أن من انتظر أمرنا و صبر على ما يرى من الأذى و الخوف هو غدا في زمرتنا فإذا رأيت الحق قد مات و ذهب أهله و رأيت الجور قد شمل البلاد و رأيت القرآن قد خلق و أحدث فيه ما ليس فيه و وجه على الأهواء و رأيت الدين قد انكفأ كما ينكفئ الإناء و رأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحق و رأيت الشر ظاهرا لا ينهى عنه و يعذر أصحابه و رأيت الفسق قد ظهر و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء و رأيت المؤمن صامتا لا يقبل قوله و رأيت الفاسق يكذب و لا يرد عليه كذبه و فريته و رأيت الصغير يستحقر بالكبير و رأيت الأرحام قد تقطعت و رأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه و لا يرد عليه قوله و رأيت الغلام يعطي ما تعطي المرأة و رأيت النساء يتزوجن النساء و رأيت الثناء قد كثر و رأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى و لا يؤخذ ر ذ ينفما لم مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد و رأيت الجار يؤذي جاره و ليس له مانع و رأيت الكافر فرحا

www.ahl-ul-bait.org

و تباع أكفانه و رأيت الهرج قد كثر و رأيت الرجل يمسي نشوان و يصبح سكران لا يهتم بما يقول الناس فيه و رأيت البهائم تنكح و رأيت البهائم تفرس بعضها بعضا و رأيت الرجل يخرج إلى مصلاه و يرجع و ليس عليه شيء من ثيابه و رأيت قلوب الناس قد قست و جمدت أعينهم و ثقل الذكر عليهم و رأيت السحت قد ظهر بتنافس فيه و رأيت المصلي إنما يصلي ليراه الناس و رأيت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا و الرئاسة و رأيت الناس مع من غلب و رأيت طالب الحلال يذم و يعير و طالب الحرام يمدح و يعظم و رأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع و لا يحول بينهم و بين العمل القبيح أحد و رأيت المعازف ظاهرة في الحرمين و رأيت الرجل يتكلم بشيء من الحق و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فيقوم إليه من ينصحه في نفسه فيقول هذا عنك موضوع و رأيت الناس ينظر بعضهم إلى بعض و يقتدون بأهل الشرور و رأيت مسلك الخير و طريقه خاليا لا يسلكه أحد و رأيت الميت يهزأ به فلا يفزع له أحد و رأيت كل عام يحدث فيه من البدعة و الشر أكثر مما كان و رأيت الخلق و المجالس لا يتابعون إلا

تم تم ب ٤ ر بم٤و يرحم٤لغيره الله ـجـه ـوفي الآيات٤ في السماء لا٤لآخر ق٤لله ٤خر ٤ـن

www.ahl-ul-bait.org

بالكسر. قوله ع و رأيت أصحاب الآيات أي العلامات و المعجزات أو الذين نزلت فيهم الآيات و هم الأئمة ع أو المفسرين و القراء و في بعض النسخ أصحاب الآثار و هم المحدثون. قوله ع رأيت الرجال يتسمنون أي يستعملون الأغذية و الأدوية للسمن ليعمل بهم القبيح قال الجزري فيه يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون أي يتكثرون بما ليس فيهم و يدعون ما ليس لهم من الشرف و قيل أراد جمعهم الأموال و قيل يحبون التوسع في المآكل و المشارب و هي أسباب السمن و منه الحديث الآخر و يظهر فيهم السمن و فيه ويل للمسمنات يوم القيامة من فزة في العظام أي اللاتي يستعملن السمنة و هي دواء يتسمن به النساء. قوله ع و أظهروا الخضاب أي خضاب اليد و الرجل فإن المستحب لهم إنما هو خضاب الشعر كما سيأتي في موضعه.

*

www.ahl-ul-bait.org

أطاع الرجل زوجته و جفا جاره و قطع رحمه و ذهب رحمة الأكابر و قل حياء الأصاغر و شيدوا البنيان و ظلموا العبيد و الإماء و شهدوا بالهوى و حكموا بالجور و يسب الرجل أباه و يحسد الرجل أخاه و يعامل الشركاء بالخيانة و قل الوفاء و شاع الزنا و تزين الرجال بثياب النساء و سلب عنهن قناع الحياء و دب الكبر في القلوب كدبيب السم في الأبدان و قل المعروف و ظهرت الجرائم و هونت العظائم و طلبوا المدح بالمال و أنفقوا المال للفتكة و شغلوا بالملاهي و الآلات الطرب و الطمع و المرح و

يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة و قلوبا غفلا يقوم في الدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان و يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا

١٥٥- نص، [كفاية الأثر] بالإسناد المتقدم في الباب المذكور عن علقمة بن قيس قال خطبنا أمير المؤمنين على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها ألا و إني ظاعن عن قريب و منطلق إلى المغيب فارتقبوا الفتنة الأموية و المملكة الكسروية و إماتة ما أحياه الله و إحياء ما أماته الله و اتخذوا صوامعكم بيوتكم و عضوا على مثل جمر الغضا و اذكروا الله كثيرا فذكره أكبر لو كنتم تعلمون ثم قال و تبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة و دجيل و الفرات فلو رأيتموها

بجبالسا والا تم روالا نوبرو

www.ahl-ul-bait.org

١٦٠- و بإسناده عن أحمد بن محمد الإيادي رفعه إلى بريد عن أبي جعفر ع قال يا بريد اتق جمع الأصهب قلت و ما الأصهب قال الأبقع قلت و ما الأبقع قال الأبرص و اتق السفياني و اتق الشريدين من ولد فلان يأتيان مكة يقسمان بها الأموال يتشبهان بالقائم ع و اتق الشذاذ من آل محمد قلت و يريد بالشذاذ الزيدية لضعف مقالتهم و أما كونهم من آل محمد لأنهم من بني فاطمة

١٦١- و بإسناده عن أحمد بن عمير بن مسلم عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني قال قلنا لمحمد بن الحنفية جعلنا الله فداك بلغنا أن لآل فلان راية و لآل جعفر راية فهل عندكم في ذلك شيء قال أما راية بني جعفر فليست بشيء و أما راية بني فلان فإن لهم ملكا يقربون فيه البعيد و يبعدون فيه القريب عسر ليس فيهم يسر تصيبهم فيه فزعات و رعدات كل ذلك ينجلي عنهم كما ينجلي السحاب حتى إذا أمنوا و اطمأنوا و ظنوا أن ملكهم لا يزول فيصيب فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم و لا ظليع يسلمعتهلى حَ ى إِذا دَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّيَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُ

www.ahl-ul-bait.org

قلت فالمحرم قال يحرم فيه الحلال و يحل فيه الحرام قلت صفر و ربيع قال فيها خزي فظيع و أمر عظيم قلت جمادى قال فيها الفتح من أولها إلى آخرها

١٦٦- و بإسناده عن إسماعيل بن مهران عن ابن عميرة عن الحضرمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف نصنع إذا خرج السفياني قال تغيب الرجال وجوهها منه و ليس على العيال بأس فإذا ظهر على الأكوار الخمس يعني كور الشام فانفروا إلى صاحبكم

١٦٧- و بإسناده عن إسحاق يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول للناس سلوني قبل أن تفقدوني لأني بطرق السماء أعلم من العلماء و بطرق الأرض أعلم من العالم أنا يعسوب الدين أنا يعسوب المؤمنين و إمام المتقين و ديان الناس يوم الدين أنا قاسم النار و خازن الجنان و صاحب الحوض و الميزان و صاحب الأعراف فليس منا إمام إلا و هو عارف بجميع أهل ولايته و ذلك قوله عز و جل إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هاد ألا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين جوانحي علما جما

www.ahl-ul-bait.org

الشفق يا أهل الباطل اجتمعوا و من الغد عند الظهر تتلون الشمس و تصفر سوداء مظلمة و يوم الثالث يفرق الله بين الحق و الباطل و تخرج دابة الأرض و تقبل الروم إلى ساحل البحر عند كهف الفتية فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم منهم رجل يقال له مليخا و آخر تملاها و هما الشاهدان المسلمان للقائم ع

١٦٨- د، [العدد القوية] قال سلمان الفارسي رضي الله عنه أتيت أمير المؤمنين عليه السلام خاليا فقلت يا أمير المؤمنين متى القائم من ولدك فتنفس الصعداء و قال لا يظهر القائم حتى يكون أمور الصبيان و يضيع حقوق الرحمن و يتغنى بالقرآن فإذا قتلت ملوك بني العباس أولي العمى و الالتباس أصحاب الرمي عن الأقواس بوجوه كالترّاس و خربت البصرة هناك يقوم القائم من ولد الحسين ع

www.ahl-ul-bait.org

أحبني و قد جعلت له هذه الفضيلة و أعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول آخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى ابن مريم يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما أنجي به من الهلكة و أهدي به من الضلالة و أبرئ به الأعمى و أشفي به المريض قلت إلهي فمتى يكون ذلك فأوحى إلي عز و جل يكون ذلك إذا رفع العلم و ظهر الجهل و كثر القراء و قل العمل و كثر الفتك و قل الفقهاء الهادون و كثر فقهاء الضلالة الخونة و كثر الشعراء و اتخذ أمتك قبورهم مساجد و حليت المصاحف و زخرفت المساجد و كثر الجور و الفساد و ظهر المنكر و أمر أمتك به و نهوا عن المعروف و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء و صارت الأمراء كفرة و أولياؤهم فجرة و أعوانهم ظلمة و ذوو الرأي منهم فسقة و عند ذلك ثلاثة خسوف الفا لوف بجزيرة العرب و خراب البصرة على يدي رجل من ذريتك يتبعه الزنوج و خروج

www.ahl-ul-bait.org

٥- ب، [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي قال دخلت أنا و أبو بصير على أبي عبد الله ع و علي بن عبد العزيز معنا فقلت لأبي عبد الله ع أنت صاحبنا فقال إني لصاحبكم ثم أخذ جلدة عضده فمدها فقال أنا شيخ كبير و صاحبكم شاب حدث إيضاح قوله إني لصاحبكم استفهام إنكاري و يحتمل أن يكون المعنى أني إمامكم لكن لست بالقائم الذي أردتم

٦- ج، [الإحتجاج] عن زيد بن وهب الجهني عن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه صلوات الله عليهما قال يبعث الله رجلا في آخر الزمان و كلب من الدهر و جهل من الناس يؤيده الله بملائكته و يعصم أنصاره و ينصره ب آياته و يظهر على الأرض حتى يدينوا طوعا أو كرها يملأ الأرض عدلا و قسطا و نورا و برهانا يدين له عرض البلاد و طولها لا يبقى كافر إلا آمن و لا طالح إلا صلح و تصطلح في ملكه السباع و تخرج الأرض نبتها و تنزل السماء بركتها و تظهر له الكنوز يملك ما بين الخافقين أربعين عاما فطوبى لمن أدرك أيامه و سمع كلامه بيان الأخبار المختلفة الواردة في أيام ملكه ع بعضها محمول على جميع مدة ملكه و بعضها على زمان استقرار دولته و بعضها على حساب ما عندنا من السنين و الشهور و بعضها على سنيه و شهوره الطويلة و الله يعلم

٤٨٦-ه ك، [إكمال الدين]

www.ahl-ul-bait.org

يشبه بعضها بعضا ظاهرا و لا يدرى على بناء المجهول و أي مرفوع به أي لا يدرى أي منها حق متميزا من أي منها هو باطل فهو تفسير للاشتباه و قيل أي مبتدأ و من أي خبره أي كل راية منها لا يعرف كونه من أي جهة من جهة الحق أو من جهة الباطل و قيل لا يدرى أي رجل من أي راية لتبدوا النظام منهم و الأول أظهر

١٠- ك، [إكمال الدين] السناني عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى ع إني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا فقال ع يا أبا القاسم ما منا إلا قائم بأمر الله عز و جل و هاد إلى دينه و لكن القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر و الجحود و يملأها عدلا و قسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته و يغيب عنهم شخصه و يحرم عليهم تسميته و هو سمي رسول الله و كنيه و هو الذي تطوى له الأرض و لأرض و ذلك قول الله عز و جل أَيْنَ ما

www.ahl-ul-bait.org

ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها و يسمع أهل المشرق و المغرب و فيه نزلت هذه الآية إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ

١٦- ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي قال قلت للرضا ع ما علامة القائم ع منكم إذا خرج قال علامته أن يكون شيخ السن شاب المنظر حتى إن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها و إن من علامته أن لا يهرم بمرور الأيام و الليالي عليه حتى يأتي أجله

١٧- ك، [إكمال الدين] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن الأهوازي عن البطائني عن أبي بصير قال قال أبو جعفر ع يخرج القائم ع يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين ع

١٨- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال قال □ □ □

٢٥- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الغضائري عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن إسماعيل بن الصباح قال سمعت شيخا يذكره عن سيف بن عميرة قال كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء فقلت يرويه أحد من الناس قال و الذي نفسي بيده لسمع أذني منه يقول لا بد من مناد ينادي باسم رجل من السماء قلت يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال يا سيف إذا كان ذلك فنحن أول من يجيبه أما إنه أحد بني عمنا قلت أي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة ع ثم قال يا سيف لو لا أني سمعت أبا جعفر محمد بن علي يحدثني به ثم حدثني به أهل الدنيا ما قبلت منهم و لكنه محمد بن علي شا، [الإرشاد] علي بن بلال عن محمد بن جعفر المؤدب عن أحمد بن إدريس مثله

٢٦- كا، [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد عن أبي جعفر ع في قوله عز و جل فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً قال الخيرات الولاية و قوله تبارك و تعالى أَيْنَ ما تَكُونُوا

www.ahl-ul-bait.org

٣١- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال خروج القائم من المحتوم قلت و كيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء أول النهار ألا إن الحق في علي و شيعته ثم ينادي إبليس في آخر النهار ألا إن الحق في عثمان و شيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون

٣٢- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب فلا يبقى راقد إلا قام و لا قائم إلا قعد و لا قاعد إلا قام على رجليه من ذلك الصوت و هو صوت جبرئيل الروح الأمين

٣٣- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن إسماعيل بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال سمعت رسول الله ص و ذكر المهدي فقال إنه يبايع بين الركن و المقام اسمه أحمد و عبد الله و المهدي فهذه أسماؤه ثلاثتها

٣٤- الفضل عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر ع إن القائم يملك ثلاثمائة و تسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا و يفتح الله له شرق الأرض و غربها و يقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد ص يسير بسيرة سليمان بن داود تمام الخبر

٣٥- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال قلت لأبي عبد الله ع كم يملك القائم قال سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه

٣٦- شا، [الإرشاد] ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لا يخرج القائم إلا في وتر من السنين سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع

٣٧- شي، [ ] بخ

www.ahl-ul-bait.org

و يرتاب يومئذ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ و المرض و الله عداوتنا فعد ذلك يتبرءون منا و يتناولونا فيقولون إن المنادي الأول سحر من سحر أهل هذا البيت ثم تلا أبو عبد الله ع قول الله عز و جل وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ني، [الغيبة للنعماني]ابن عقدة عن محمد بن المفضل و سعدان بن إسحاق و أحمد بن الحسين و محمد بن أحمد القطواني جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان مثله ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع و قد سأله عمارة الهمداني فقال أصلحك الله إن ناسا يعيرونا و يقولون إنكم تزعمون أنه سيكون صوت من السماء و ذكر نحوه

٤١- ني، [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن علي بن الحسن عن أبيه عن أحمد بن عمر الحلبي عن الحسين بن موسى عن فضيل بن محمد عن أبي عبد الله ع أنه قال أما إن النداء الأول من السماء باسم القائم في كتاب الله لبين فقلت أين هو أصلحك الله فقال في طسم تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ قوله إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ قال إذا سمعوا الصوت أصبحوا و كأنما على رءوسهم الطير بيان قال الجزري عن صفة الصحابة كأنما على رءوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوقار و أنهم لم يكن فيهم طيش و لا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن انتهى. أقول لعل المراد هنا دهشتهم و تحيرهم

٤٢- ني، [الغيبة للنعماني] ي ن ف عن إسماعيل بن مهران عن ابن البطائني عن أبيه و وهيب عن

www.ahl-ul-bait.org

١٠- فس، [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي خالد الكابلي قال أبو جعفر ع و الله لكأني أنظر إلى القائم ع و قد أسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى ب آدم أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى بنوح أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم ع أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى بموسى أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى بعيسى أيها الناس من يحاجني في محمد ص فأنا أولى بمحمد أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله ثم ينتهي إلى المقام فيصلي ركعتين و ينشد الله حقه ثم قال أبو جعفر ع هو و الله المضطر في كتاب الله في قوله أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ فيكون أول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاثمائة و الثلاثة عشر فمن كان ابتلي بالمسير وافى و من لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه و هو قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه هم المفقدون عن فرشهم و ذلك قول الله فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً قال الخيرات الولاية و قال في موضع آخر وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ و هم و الله أصحاب القائم ع يجتمعون و الله إليه في ساعة واحدة فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفياني فيأمر الله الأرض فتأخذ بأقدامهم و هو قوله وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ يعني القائم من آل محمد صلى الله عليه و آله وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ ما يَشْتَهُونَ يعني ألا يعذبوا كَما فُعِلَ بِأَشْياعِهِمْ مِنْ قَبْلُ يعني من كان قبلهم هلكوا إِنَّهُمْ كانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ

١١- ل، [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه بنا يفتح الله و بنا يختم الله و بنا يمحو ما يشاء و بنا يثبت و بنا يدفع الله الزمان الكلب و بنا ينزل الغيث ف لا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ما أنزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عز و جل و لو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها و لأخرجت الأرض نباتها و لذهبت الشحناء من قلوب العباد و اصطلحت السباع و البهائم حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام لا تضع قدميها إلا على النبات و على رأسها زبيلها لا يهيجها سبع و لا تخافه

١٢- ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن الحسن بن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي بن الحسين ع قال إذا قام قائمنا أذهب الله عز و جل عن شيعتنا العاهة و جعل قلوبهم كزبر الحديد و جعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلا و يكونون حكام الأرض و سنامها ١٣- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد عن الصدوق عن محمد بن علي بن المفضل عن أحمد بن محمد بن عمار عن أبيه عن حمدان القلانسي عن محمد بن جمهور عن مريم بن عبد الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه أنه قال يا با محمد كأني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله و عياله قلت يكون منزله قال نعم هو منزل إدريس ع و ما بعث الله نبيا إلا و قد صلى فيه و المقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله ص و ما من مؤمن و لا مؤمنة إلا و قلبه يحن إليه و ما من يوم و لا ليلة إلا و الملائكة يأوون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه يا با محمد أما إني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله و لنا أجمعين

١٤- ع، [علل الشرائع] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد الحسين عن أخ (ه محمد و أحمد عن علي ب (عقوب الهاشمي عن مروان ب مسلم ع سعيد بن عمر الجعفي ع رج م أهل مصر ع أبي عب الله ع أما إ م قائمنا ل م ة اقام لقد

٤ و ة ع أيديهم و اف بهم و قال هؤلاء سراق الله الخبر

www.ahl-ul-bait.org

١٧- بر، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن حماد الطائي عن سعد عن أبي جعفر ع قال حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن ممتحن أو مدينة حصينة فإذا وقع أمرنا و جاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا أجرى من ليث و أمضى من سنان يطأ عدونا برجليه و يضربه بكفيه و ذلك عند نزول رحمة الله و فرجه على العباد

١٨- بر، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن ابن سنان عن رفيد مولى أبي هبيرة عن أبي عبد الله ع قال قال لي يا رفيد كيف تأبى عي [illegible] أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة ثم أخرج المثال الجديد على العرب شديد قال قلت جعلت فداك ما هو قال الذبح قال قلت بأي شيء يسير فيهم بما سار علي بن أبي طالب ع في أهل السواد قال لا يا رفيد إن عليا سار بما في الجفر الأبيض و هو الكف و هو يعلم أنه سيظهر على شيعته من بعده و إن القائم يسير بما في الجفر الأحمر و هو الذبح و هو يعلم أنه لا يظهر على شيعته

١٩- بر، [بصائر الدرجات] سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن محمد بن علي ع قال كان عصا موسى ع لآدم فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران عليه السلام و إنها لعندنا و إن عهدي بها آنفا و هي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها و إنها لتنطق إذا استنطقت أعدت لقائمنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها و إنها لتروع و تلقف ما يَأْفِكُونَ و تصنع كما تؤمر و إنها حيث أقبلت تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ تفتح لها شفتان إحداهما في الأرض و الأخرى في السقف و بينهما أربعون ذراعا و تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ بلسانها ك، [إكمال الدين] أبي عن محمد بن يحيى عن سلمة مثله

٢٠- بر، [بصائر الدرجات] ابن هاشم عن البرقي عن البزنطي و غيره عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك إني أريد أن أمس صدرك فقال افعل فمسست صدره و مناكبه فقال و لم يا با محمد فقلت جعلت فداك إني سمعت أباك و هو يقول إن القائم واسع الصدر مسترسل المنكبين عريض ما بينهما فقال يا با محمد إن أبي لبس درع رسول الله ص و كانت تسحب على الأرض و إني لبستها فكانت و كانت و إنها تكون من القائم كما كانت من رسول الله ص مشمرة كأنه [illegible] قائم نطاقها تقه ين و ليس صاحب ه لذا الأ

www.ahl-ul-bait.org

التفضيل من الهجر بمعنى الهذيان أي الآن حيث ظهر أنك اعتمدت على قول أبي الخطاب الكذاب ظهر كثرة هذيانك أو على صيغة التكلم و كذا أهجر أيضا على التكلم و يكون على الاستفهام التوبيخي أي على قولك حيث تصدق أبا الخطاب في ذلك فأنا عند هذا القول كنت هاذيا إذ لا يصدر من العاقل مثل ذلك في حال العقل

٢٤- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة عنه ع قال إذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود و سليمان لا يسأل الناس بينة

٢٥- دعوات الراوندي، عن الحسن بن طريف قال كتبت إلى أبي محمد العسكري ع أسأله عن القائم إذا قام بم يقضي بين الناس و أردت أن أسأله عن شيء لحمى الربع فأغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سألت عن الإمام فإذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود ع لا يسأل البينة الخبر

٢٦- ير، [بصائر الدرجات] ختص، [الإختصاص] إبراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي عن معاوية الدهني عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَ الْأَقْدامِ فقال يا معاوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون أن الله تبارك و تعالى يعرف المجرمين بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم و أقدامهم فيلقون في النار فقال لي و كيف يحتاج الجبار تبارك و تعالى إلى معرفة خلق أنشأهم و هم خلقه فقلت جعلت فداك و ما ذلك قال لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم و أقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطا بيان الخبط الضرب الشديد

٢٧- ير، [بصائر الدرجات] ختص، [الإختصاص] أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي خالد و أبو سلام عن سورة عن أبي جعفر ع قال أما إن ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول و ذخر لصاحبكم الصعب قال قلت و ما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد و صاعقة أو برق فصاحبكم يركبه أما إنه سيركب السحاب و يرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع و الأرضين السبع خمس عوامر و اثنتان خرابان ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن سنان عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام مثله ختص، [الإختصاص] ابن عيسى عن ابن سنان عمن حدثه عن عبد الرحيم مثله

٢٨- ير، [بصائر الدرجات] ختص[الإختصاص] ب ن س

[ ]

www.ahl-ul-bait.org

ثم يظهره فيملأ به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما عم، [إعلام الورى] علي عن أبيه مثله و زاد في آخره كأني بهم آيس ما كانوا نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين و عذابا للكافرين

٣١- ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن جابر الأنصاري قال سمعت رسول الله ص يقول إن ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده فدعا قومه إلى الله عز و جل و أمرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات أو هلك بأي واد سلك ثم ظهر و رجع إلى قومه فضربوه على قرنه ألا و فيكم من هو على سنته و إن الله عز و جل مكن له في الأرض و آتاه مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً و بلغ المشرق و المغرب و إن الله تبارك و تعالى سيجري سنته في القائم من ولدي و يبلغه شرق الأرض و غربها حتى لا يبقى سهل و لا موضع من سهل و لا جبل وطئه ذو القرنين إلا وطئه و يظهر الله له كنوز الأرض و معادنها و ينصره بالرعب يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما

٣٢- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] سعد عن أبي هاشم الجعفري قال كنت عند أبي محمد ع فقال إذا قام القائم أمر بهدم المنار و المقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لأي معنى هذا فأقبل علي فقال معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي و لا حجة

٣٣- ك، [إكمال الدين] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير قال سأل رجل من أهل الكوفة أبا عبد الله ع كم يخرج مع القائم ع فإنهم يقولون إنه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا قال ما يخرج إلا في أولي قوة و ما يكون أولو القوة أقل من عشرة آلاف بيان المعنى أنه ع لا تنحصر أصحابه في الثلاثمائة و ثلاثة عشر بل هذا العدد هم المجتمعون عنده في بدو خروجه

٣٤- ك، [إكمال الدين] العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي خالد القماط عن ضريس عن أبي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين ع قال المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر فيصبحون بمكة و هو قول الله عز و جل أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً و هم أصحاب القائم ع

٣٥- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن منذر عن بكار بن أبي بكر عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عند أبي عبد الله ع فقلت له كيف لنا بعلم ذلك فقال يصبح أحدكم و تحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ و روي أنه يكون في راية المهدي الرفعة لله عز و جل

٣٦- ك، [إكمال الدين] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع في قوله عز و جل هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ فقال و الله ما نزل تأويلها بعد و لا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم ع فإذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم و لا مشرك بالإمام إلا كره خروجه حتى لو كان كافر أو مشرك في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني و اقتله

٣٧- ك، [إكمال الدين] ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب معا عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر ع إذا خرج القائم ع من مكة ينادي مناديه ألا لا يحملن أحد طعاما و لا شرابا و حمل معه حجر موسى بن عمران ع و هو وقر بعير فلا ينزل منزلا إلا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع و من كان ظم آنا [ظم آن] روي و رويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة ني، [الغيبة للنعماني] محمد بن همام و محمد بن الحسن بن جمهور عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن سليمان بن سماعة عن أبي الجارود مثله ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن أبي سعيد الخراساني عن أبي عبد الله ع عن أبيه ع مثله و فيه إلا انبعث عين منه و فيه و من كان ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزلوا إلى آخره

www.ahl-ul-bait.org

٣٨- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع إذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمن إلا عرفه صالح هو أم طالح ألا و فيه آية لِلْمُتَوَسِّمِينَ و هي السبيل المقيم

٣٩- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن ابن تغلب قال قال أبو عبد الله ع دمان في الإسلام حلال من الله عز و جل لا يقضي فيهما أحد بحكم الله عز و جل حتى يبعث الله القائم من أهل البيت فيحكم فيهما بحكم الله عز و جل لا يريد فيه بينة الزاني المحصن يرجمه و مانع الزكاة يضرب رقبته

٤٠- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن ابن تغلب قال قال أبو عبد الله ع كأني أنظر إلى القائم على ظهر نجف فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى أهل بلدة إلا و هم يظنون أنه معهم في بلادهم فإذا نشر راية رسول الله ص انحط عليه ثلاثة عشر ألف ملك و ثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم ع و هم الذين كانوا مع نوح ع في السفينة و الذين كانوا مع إبراهيم الخليل ع حيث ألقي في النار و كانوا مع عيسى ع حين رفع و أربعة آلاف مسومين و مردفين و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكا يوم بدر و أربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستئذان و هبطوا و قد قتل الحسين ع فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين إلى يوم القيامة و ما بين قبر الحسين إلى السماء مختلف الملائكة بيان قال الجوهري الشمراخ غرة الفرس إذا دقت و سالت و جللت الخيشوم و لم تبلغ الجحفلة

٤١- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن ابن تغلب عن الثمالي قال قال أبو جعفر ع كأني أنظر إلى القائم قد ظهر على نجف ل الله ص عمودها من عمد عرش الله تبارك و تعالى و سائرها من نصر الله جل جلاله

www.ahl-ul-bait.org

تميمة و علقه على إسحاق ع و علقه إسحاق على يعقوب ع فلما ولد يوسف علقه عليه و كان في عضده حتى كان من أمره ما كان فلما أخرجه يوسف ع من التميمة وجد يعقوب ريحه و هو قوله عز و جل إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لا أَنْ تُفَنِّدُونِ فهو ذلك القميص الذي من الجنة قلت جعلت فداك فإلى من صار هذا القميص قال إلى أهله و هو مع قائمنا إذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى محمد ص يج، [الخرائج و الجرائح] عن المفضل مثله

٤٦- ك، [إكمال الدين] بهذا الإسناد عن المفضل بن عمر عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع إنه إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك و تعالى له كل منخفض من الأرض و خفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فأيكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها

٤٧- ك، [إكمال الدين] ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الأعشى عن ابن أبي يعفور عن مولى لبني شيبان عن أبي جعفر الباقر ع قال إذا قام قائمنا وضع يده على رءوس العباد فجمع بها عقولهم و كملت بها أحلامهم كا، [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى مثله

٤٨- مل، [كامل الزيارات] الحسين بن محمد بن عامر عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن عمر بن أبان عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال كأني بالقائم ع على نجف الكوفة و قد لبس درع رسول الله ص فينتفض هو بها فتستدير عليه فيغشاها بخداجة من إستبرق و يركب فرسا أدهم بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة لا يبقى أهل بلاد إلا و هم يرون أنه معهم في بلادهم فينشر راية رسول الله ص عمودها من عمود العرش و سائرها من نصر الله لا يهوي بها إلى شيء أبدا إلا أهلكه الله فإذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه كزبر الحديد و يعطى المؤمن قوة أربعين رجلا و لا يبقى مؤمن ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره و ذلك حيث يتزاورون في قبورهم و يتباشرون بقيام القائم فينحط عليه ثلاثة عشر آلاف ملك و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكا قلت كل هؤلاء الملائكة قال نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة و الذين كانوا مع إبراهيم ع حين ألقي في النار و الذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني إسرائيل و الذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه و أربعة آلاف ملك مع النبي ص مسومين و ألف مردفين و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملائكة بدريين و أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم في

ب غبر يبكونه إلى ٤ شم القيامة و رئيسهم ملك يقال له ٤ شر فلا يزوره زائر ألا استقبلوه و لا يودعه

www.ahl-ul-bait.org

٥٠- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن الحماني عن محمد بن الفضيل عن الأجلح عن عبد الله بن الهذيل قال لا يقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة

٥١- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] الفضل عن ابن أبي عمير و ابن بزيع عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر ع قال إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلا و هو بها أو يجيء إليها و هو قول أمير المؤمنين عليه السلام و يقول لأصحابه سيروا بنا إلى هذه الطاغية فيسير إليه إيضاح و هو قول أمير المؤمنين من كلام أبي جعفر ع و يحتمل الرواة و فاعل يقول القائم ع و لعل المراد بالطاغية السفياني

٥٢- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن أبي نعيم عن إبراهيم بن صالح عن محمد بن غزال عن مفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قائمنا إذا قام أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا و استغنى العباد من ضوء الشمس و يعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم أنثى و يبني في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب و يتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء بالحيرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها إيضاح بغلة سفواء خفيفة سريعة

٥٣- غط، [الغيبة للشيخ الطوسي] أبو محمد المحمدي عن محمد بن علي بن الفضل عن أبيه عن محمد بن إبراهيم بن مالك عن إبراهيم بن بنان الخثعمي عن أحمد بن يحيى بن المعتمر عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر ع في حديث طويل قال يدخل)ي الكوفة و بها ثلاث رايات ة اضطربت بينها فتصفو له فيد) حتى يأتي المنبر ضت و لا يدري الناس ما يقول من

www.ahl-ul-bait.org

www.ahl-ul-bait.org

www.ahl-ul-bait.org

١٦٤- ختص، [الإختصاص] قال قال أبو عبد الله ع يكون شيعتنا في دولة القائم عليه السلام سنام الأرض و حكامها يعطى كل رجل منهم قوة أربعين رجلا و قال أبو جعفر ع ألقي الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا فإذا وقع أمرنا و خرج مهدينا كان أحدهم أجرى من الليث و أمضى من السنان يطأ عدونا بقدميه و يقتله بكفيه و بإسناده عن ربعي عن بريد العجلي قال قيل لأبي جعفر ع إن أصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة فلو أمرتهم لأطاعوك و اتبعوك فقال يجيء أحدهم إلى كيس أخيه فيأخذ منه حاجته فقال لا قال فهم بدمائهم أبخل ثم قال إن الناس في هدنة نناكحهم و نوارثهم و نقيم عليهم الحدود و نؤدي أماناتهم حتى إذ قام القائم جاءت المزاملقهو يا

www.ahl-ul-bait.org

الجانب و أوطأ بيده نحو نهر البصريين و

www.ahl-ul-bait.org

١٨٠- كا، [الكافي] علي عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن خليل الأزدي قال سمعت أبا جعفر ع يقول في قوله عز و جل فَلَمّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ لا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلى ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ قال إذا قام تتنصروا فيعلقون في أعناقهم الصلبان و

www.ahl-ul-bait.org

١٨٩- نص، [كفاية الأثر] بالأسانيد الكثيرة التي مضت في الباب المذكور عن علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله ص بعد الله و يكون له غيبتان إحداهما أطول من الأخرى ثم التفت إلينا رسول الله ظ فقال راظعا

و□ ٤ أال ولو٤١ و٤ و جميكون

www.ahl-ul-bait.org

٢١٢- و بإسناده رفعه إلى جابر عن أبي جعفر ع قال أول ما يبدأ القائم ع بأنطاكية فيستخرج منها التوراة من غار فيه عصا

www.ahl-ul-bait.org